London
Sunday - 18 June 2023
Front Page No. 1 Vol 45
No. 16273

طبعة السعودية، 24 صفحة



الأحد 29 ذو القعدة 1444
18 يونيو (حزيران) 2023
السنة الخامسة والأربعون
العدد 16273



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجليس، واشنطن

بن فرحان في طهران ورئيسي يتلقى دعوة لزيارة المملكة

السعودية وإيران... محادثات «واضحة وإيجابية»



الرئيس الإيراني لدى اجتماعه مع الأمير فيصل بن فرحان في طهران أمس (واس)

طهران: «الشرق الأوسط»

أعلن وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان، أمس، أن مباحثاته مع نظيره الإيراني حسين أمير عبد اللهيان في طهران، «اتسمت بالإيجابية والوضوح»، معرباً عن أمله في أن تنعكس عودة العلاقات بين البلدين توسيعاً لآفاق التعاون والمصالح المشتركة، وتعزيز الأمن الإقليمي.

وجاءت زيارة الوزير السعودي للعاصمة الإيرانية في إطار تنفيذ اتفاق استئناف العلاقات بين البلدين، الموقع في 10 مارس (آذار) الماضي، بوساطة صينية. وهذه أول زيارة لمسؤول سعودي رفيع إلى إيران بعد 7 سنوات من القطيعة.

وعقد وزيرا خارجية السعودية وإيران جلسة مباحثات تناولت القضايا الثنائية والإقليمية، قبل أن يلتقي بن فرحان الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، حيث نقل إليه تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وولي العهد رئيس مجلس الوزراء الأمير محمد بن سلمان، وتطلعهما إلى تلبية الرئيس الإيراني للدعوة الموجهة له لزيارة المملكة قريباً.

وقال بن فرحان، خلال مؤتمر صحافي إلى جانب عبد اللهيان، إن العلاقات بين البلدين تقوم على أساس واضح من الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية.

وأشار إلى أهمية التعاون بين البلدين فيما يتعلق بالأمن الإقليمي، لا سيما أمن الملاحة البحرية والممرات المائية، وأهمية التعاون بين جميع دول المنطقة وضمان خلوها من أسلحة الدمار الشامل.

من جهته، أعلن عبد اللهيان تبادل اسمي السفيرين بين إيران والسعودية، مشيراً إلى أن العمل جارٍ للمصادقة عليهما. وأشار إلى أن إيران والسعودية اتفقتا على تشكيل لجان اقتصادية وسياسية وحدودية. (تفاصيل ص 3)

«إكسبو 2030»: الرياض تنافس روما وأوديسا وبوزان

باريس: ميشال أبو نجم

تشكّل الزيارة الرسمية التي يقوم بها الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي، إلى فرنسا، فرصة استثنائية لتوفير الدعم الإضافي لترشيح الرياض من أجل استضافة معرض «إكسبو 2030»، الذي تتنافس عليه ثلاث مدن عالمية، بالإضافة إلى العاصمة السعودية.

وفي وقت رشحت المملكة العربية السعودية الرياض لاستضافة المعرض، رشّحت إيطاليا عاصمتها روما، فيما رشحت كوريا الجنوبية مدينة بوزان. أما أوكرانيا فقد عرضت لاستضافة المعرض مدينة أوديسا الساحلية التي تتعرض بين الحين والآخر، منذ فبراير (شباط) 2022، لضربات صاروخية روسية.

ومن المقرر أن تنعقد الجمعية العمومية للمكتب الدولي للمعارض الذي يضم 170 عضواً، يومي الثلاثاء والأربعاء المقبلين، للاستماع إلى الدول الأربع التي تقدمت رسمياً بترشيحات لاستضافة «إكسبو 2030».

تجدر الإشارة إلى أن الاجتماع سيكون من أجل الاستماع لعروض الدول المعنية، فيما التصويت لاختيار المدينة الفائزة سيحصل في الخريف المقبل. (تفاصيل ص 2)

اللبنانيون «يتعايشون» مع الانهيار الاقتصادي

بيروت: بولا أسطيح

تستمر الأزمة المالية في لبنان من دون أي أفق للحل، في غياب أي خطة للإنقاذ منذ عام 2019. وبحسب تقرير أخير للبنك الدولي، سجل لبنان أعلى نسبة تضخم اسمية في أسعار الغذاء حول العالم، إذ ارتفعت الأسعار بنسبة 350 في المائة، وبقيمة حقيقية بلغت 80 في المائة في الفترة بين أبريل (نيسان) 2022 وأبريل 2023. ومع ذلك تمكن اللبنانيون من «التعايش» مع انهيار اقتصادهم ومع نوعية الحياة المختلفة التي لا تشبه بشيء ما كانوا يعيشونه قبل نحو 4 سنوات.

وأكثر المتأثرين بالأزمة موظفو القطاع العام الذين عمدت الحكومة، مؤخراً، إلى رفع رواتبهم، فهؤلاء يتقاضون مستحقاتهم بالليرة اللبنانية التي تراجعت قيمتها من 1500 ليرة للدولار في أواخر عام 2019 إلى 95 ألف ليرة حالياً.

ويشدد المسؤولون اللبنانيون على وجوب قراءة نسب التضخم في إطارها الفعلي. ويقول مدير عام وزارة الاقتصاد محمد أبو حيدر لـ«الشرق الأوسط» إن لبنان يستورد 86 في المائة من السلع الغذائية، وبالتالي أي تدهور في قيمة العملة الوطنية يؤثر على القدرة الشرائية. (تفاصيل ص 6)

بلينكن في الصين لتجنب «الحسابات الخاطئة»

واشنطن: إيلي يوسف

أعلن وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، أن أحد أهداف زيارته للصين هو «تجنب الحسابات الخاطئة». وصرّح بلينكن للصحافيين، قبيل مغادرته واشنطن إلى بكين، مساء الجمعة، أن الزيارة تهدف إلى «فتح خطوط اتصال مباشرة، حيث يتمكن بلدانا من إدارة علاقتنا في شكل مسؤول عبر تناول بعض التحديات والرؤى السيئة، وتجنب الحسابات الخاطئة».

ويبدأ بلينكن، اليوم الأحد، زيارة لبكين تستمر يومين، لإجراء سلسلة لقاءات مع المسؤولين الصينيين. وأوضح كبير الدبلوماسيين الأميركيين أنه يعتزم «إبراز مصالح الولايات المتحدة وقيمها (...) والتعبير عن قلقنا حيال عدد من الموضوعات في شكل مباشر وصريح».

كما ذكر أن أهداف زيارته تشمل «استطلاع إمكان التعاون» مع بكين للتعامل مع التحديات العالمية، مثل التغير المناخي ومكافحة المخدرات المصنعة. واعتبر أن «تنافساً شديداً يتطلب دبلوماسية كثيفة بهدف ضمان عدم تحوله إلى مواجهة أو نزاعاً»، مؤكداً أن «العالم ينتظر تعاوناً بين الولايات المتحدة والصين». (تفاصيل ص)

غارة جوية تقتل وتصيب العشرات في الخرطوم

السودان: اتفاق على هدنة لـ72 ساعة

الخرطوم: محمد أمين ياسين

أعلنت المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة مساء أمس السبت اتفاق ممثلي القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع على وقف إطلاق النار في جميع أنحاء السودان لمدة (72) ساعة، اعتباراً من السادسة صباحاً اليوم الأحد بتوقيت الخرطوم.

وجاء الإعلان عن وقف النار بعدما شهد يوم أمس مقتل 17 مدنياً، بينهم 5 أطفال، وإصابة 11 آخرين جراء غارة جوية للجيش السوداني على أحياء سكنية في جنوب العاصمة الخرطوم، أدت أيضاً إلى تدمير 25 منزلاً، وفق ما أفادت غرفة الطوارئ المحلية في المنطقة. وفيما لم يصدر عن الجيش السوداني أي تعليق في شأن الاتهامات الموجهة إليه بقصف أحياء سكنية، أكد شهود عيان لـ«الشرق الأوسط» أن الطيران الحربي حلق في سماء الخرطوم، صباح أمس، قبل أن يسمعوا، بعدها بدقائق، دوي انفجارات على الأرض، بالإضافة إلى أصوات المضادات التي تطلقها «قوات الدعم السريع» على الطيران المهاجم. (تفاصيل ص 5)

قمة مرتقبة بين السيسي وإردوغان

القاهرة: أسامة السعيد

وجّه الرئيس التركي، رجب طيب إردوغان، دعوة إلى نظيره المصري عبد الفتاح السيسي لزيارة تركيا، حسبما أعلن القائم بالأعمال التركي في القاهرة، السفير صالح موتلو شان، دون أن يحدد مكان انعقاد هذه القمة المرتقبة، مكتفياً بالقول إن «الزعيمين سيحددان مكان الاجتماع الذي سيعقد في أنقرة أو القاهرة».

وستكون القمة، حال عقدها، ثاني لقاء بين الرئيسين المصري والتركي، بعد لقائهما العام الماضي في الدوحة، وهو اللقاء الذي كسر جمود العلاقات منذ سنة 2013.

وقال الدكتور طارق فهمي، أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة، إن «الأرضية باتت مهيأة لعقد قمة مصرية - تركية»، متحدثاً عن «جملة من العوامل التي تدفع باتجاه اعتبار انعقاد تلك القمة ضرورة ملحة». بدوره، اعتبر كرم سعيد، الباحث في الشأن التركي، أن انعقاد قمة مصرية - تركية قريباً «لن يكون أمراً مفاجئاً»، مشيراً إلى أن السياق الذي تتخذه علاقات البلدين يؤكد وجود دفع نحو تلك الخطوة التي ستكون «انفراجة كبيرة تكلل ما شهده مسار العلاقات خلال العامين الماضيين». (تفاصيل ص 8)

بايدن لا يرى طريقاً «سهلاً» أمام انضمام أوكرانيا إلى «الناتو»

بوتين للوسطاء الأفارقة: منفتحون على الحوار

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مجتمعاً مع وفد الوساطة الأفريقية في سانت بطرسبرغ أمس (إ.ب.أ)

موسكو - كييف - واشنطن: «الشرق الأوسط»

نقل وسطاء أفارقة، أمس السبت، خطة سلام مقترحة للنزاع الأوكراني إلى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في مدينة سانت بطرسبرغ، بعد يوم من مسعى مماثل في كييف مع الرئيس فولوديمير زيلينسكي الذي تمسك برفض التفاوض مع روسيا إذا لم تنسحب من بلاده.

ونقلت وكالة «سبوتنيك» عن بوتين قوله لوفد الوساطة الأفريقية، إن روسيا منفتحة على الحوار لتسوية الصراع في أوكرانيا. وأوضح: «نحن منفتحون على إجراء حوار بناء مع كل من يريدون السلام على أساس مبادئ العدالة ومراعاة المصالح المشروعة للطرفين»، مشيراً إلى أن «كييف هي التي ترفض المحادثات». وأشاد بالمواقف الأفريقية «المتوازنة» بشأن أزمة أوكرانيا. من جهته، أعلن رئيس جنوب أفريقيا سيريل رامافوزا، أمام بوتين، أن «من مصلحتنا المشتركة أن تنتهي هذه الحرب».

في غضون ذلك، أعلن الرئيس الأميركي جو بايدن، السبت، أن الولايات المتحدة لن تتخذ تدابير خاصة لتسهيل انضمام أوكرانيا إلى حلف «الناتو». وقال: «ينبغي أن تنطبق عليهم المعايير نفسها. هذا يعني أننا لن نسهّل أمر» انضمام هذا البلد للحلف.

(تفاصيل ص 10)

«داعش» ينفذ مذبحة بتلاميذ مدرسة في أوغندا

القاهرة: «الشرق الأوسط»

نفّذ مسلحون مرتبطون بتنظيم «داعش» مذبحة في غرب أوغندا، أمس، حيث تحدثت تقارير عن مقتل أكثر من 40 شخصاً معظمهم تلاميذ في هجوم على مدرسة ببلدة قريبة من الحدود مع جمهورية الكونغو الديمقراطية.

وبحسب مصادر رسمية وإعلامية أوغندية، فقد انتشلت السلطات جثث 41 شخصاً، من بينهم 38 طالباً، تم حرقهم أو إطلاق النار عليهم أو ضربهم حتى الموت بعد أن هاجم متمردون مدرسة ثانوية، ليلة الجمعة، كما خطفوا ما لا يقل عن 6 أشخاص. وألقت أوغندا باللوم في المذبحة التي وقعت بمدرسة «لوبيريها» الثانوية في بلدة مبونذوي الحدودية، على «القوات الديمقراطية المتحالفة»، وهي جماعة تشن منذ سنوات هجمات من قواعد في شرق الكونغو المضطرب.

وقال الجنرال ديك أولوم من الجيش الأوغندي لوسائل الإعلام، إن «أجهزة الاستخبارات أبلغت بوجود عناصر من القوات الديمقراطية المتحالفة قبل يومَين على الأقل من الهجوم»، مشدداً على ضرورة فتح تحقيق. واعتبر أن منفذي الهجوم كانت لديهم معلومات مفصّلة حول المدرسة. وأوضح: «كانوا يعرفون أين هي مهاجع الفتيان والفتيات (...) لذلك أغلق المتمردون مهجع الفتيان وأضرموا فيه النار. لم يغلق المتمردون مهجع الفتيات وتمكنّ من الخروج، لكنهنّ تعرضن للضرب بالمناجل، بينما كنّ يركضن بحثاً عن مخبأ فيما قُتلت أخريات». (تفاصيل ص 8)



«نايت دراغون»: سوق العقارات السعودية ستكون الأسرع نمواً في العالم 16«

الفلسفة في الجامعات... الضرورة والرفاهية 18«

نهائي «الأمم الأوروبية»: كرواتيا أم إسبانيا؟ 20«

Price List France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York ($2.50)other states ($2.50) - Canada ($2.50)

الملك سلمان يأمر باستضافة 1300 حاج وحاجة من مختلف قارات العالم



الرياض: «الشرق الأوسط»

أمر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، باستضافة 1300 حاج وحاجة من أكثر من 90 دولة في مختلف قارات العالم لأداء فريضة الحج هذا العام، وذلك ضمن برنامج ضيوف خادم الحرمين الشريفين للحج الذي تنفذه وتشرف عليه وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد.

ورفع الشيخ الدكتور عبد اللطيف آل الشيخ، وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد المشرف العام على برنامج ضيوف خادم الحرمين الشريفين، الشكر والتقدير لخادم الحرمين الشريفين، وولي عهده الأمين الأمير محمد بن سلمان، على حرصهما وعنايتهما الكريمة والمباشرة على أداء المسلمين شعائر الإسلام، وواجباته ومد يد العون والمساعدة لمن يرغب في أداء ركن الحج على نفقة خادم الحرمين الشريفين.

وأكد آل الشيخ أن أمر الملك سلمان «يجسد الرسالة التي تحملها المملكة في خدمة الإسلام والمسلمين وما يعمّق أواصر الوحدة والأخوة الإسلامية بين شعوب العالم الإسلامي»، مشيراً إلى أن هذه اللفتة الكريمة في تمكين آلاف المسلمين بمختلف قارات العالم من الحج ووفق منظومة متكاملة من الخدمات النوعية والمتميزة هي بادرة سنوية كريمة تسعى إليها وتحرص عليها القيادة السعودية.

وأبان أن الوزارة عبر الأمانة العامة للبرنامج أنهت كل الإجراءات لتنفيذ الأمر السامي الكريم، بالتنسيق والتكامل مع سفارات خادم الحرمين الشريفين والملحقيات الدينية التابعة للوزارة بالخارج، لاختيار المستضافين وتوفير كل المستلزمات الضرورية لتسهيل إجراءات استخراج التأشيرات، وفق منظومة من الخدمات التي تضمن الرقي بالخدمات المقدمة لهم منذ بدء مغادرتهم لبلادهم، وحتى وصولهم إلى الأراضي المقدسة لتأدية المناسك.

ولفت الوزير آل الشيخ إلى أن ما يميز البرنامج أنه يحقق حلم مسلمين كُثر من دول أخرى لم يشملهم البرنامج في سنوات سابقة، حيث تنفذ الوزارة خطة سنوية تتضمن شمول البرنامج أكبر عدد ممكن من الجنسيات من دول مختلفة ممن لم يسبق لهم الحج.

«لو موند»: المعرض الدولي سيكون واجهة لإظهار تحولات المملكة

زيارة ولي العهد السعودي في مرآة الصحافة الفرنسية

باريس: ميشال أبو نجم

منذ وصوله إلى العاصمة الفرنسية يوم 14 يونيو (حزيران)، تحظى زيارة الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي باهتمام وسائل الإعلام الفرنسية على مختلف أنواعها المكتوبة والمسموعة والمرئية. ويكفي النظر إلى الأعداد الكبيرة من الصحافيين التي كانت تنتظر وصوله إلى قصر الإليزيه ظهر الجمعة للتأكد من الأهمية التي يحظى بها وجوده في فرنسا.

وللمرة الأولى، سيبقى ولي العهد لفترة طويلة نسبيا في باريس بسبب تقارب ثلاثة استحقاقات رئيسية، أولها اجتماعه بالرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في قصر الإليزيه الذي حصل على مرحلتين، الأولى مغلقة والثانية ضمت الوفدين الفرنسي والسعودي. ويتمثل الثاني في انعقاد الجمعية العامة للمكتب الدولي للمعارض المخصص للاستماع لعرض ترشيحات الدول الأربع المتنافسة على استضافة معرض «إكسبو 2030»؛ وهي السعودية وإيطاليا وكوريا الجنوبية وأوكرانيا.

يكتسب هذا الاستحقاق أهمية خاصة في نظر الأمير محمد بن سلمان، والدليل على ذلك مزدوج: الأول، مشاركته شخصيا في الاحتفال الذي تقيمه المملكة عشية التئام الجمعية العامة حيث سيحضر غالبية ممثلي الدول الأعضاء في المنظمة الدولية فضلا عن كبار مسؤوليها. وفي هذا الإطار، اعتبرت صحيفة «لو موند» المستقلة أن استضافة الرياض للمعرض الدولي «ستكون واجهة رائعة لإظهار التحولات التي تشهدها السعودية للعالم أجمع». وأضافت الصحيفة أن ولي العهد أطلق في إطار «رؤية 2030» مجموعة من الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية لتنويع الاقتصاد، منوهة بالبعثة الكبيرة التي ترافقه من الوزراء ورجال الأعمال.

الأمير محمد بن سلمان لدى وصوله إلى قصر الإليزيه حيث استقبله الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون (رويترز)

من جانبها، رأت صحيفة «لو فيغارو» أن حضور ولي العهد يبين «الأهمية التي تعلقها المملكة على هذا الحدث»، مضيفة أن الأمير محمد بن سلمان «يتابع شخصيا هذا الملف» وأنه يريد من وجوده في باريس الالتقاء بأكبر عدد ممكن من القادة الدوليين، وخصوصا الأفارقة للترويج لترشيح الرياض.

أما الاستحقاق الثالث فيتمثل في مشاركة الأمير محمد بن سلمان، إلى جانب 49 رئيس دولة وحكومة وكبار مسؤولي المنظمات الدولية والإقليمية وعلى رأسهم أمين عام الأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش. وأفادت مصادر فرنسية بأن ولي العهد قد يزو معرض بورجيه الدولي للطيران الذي يفتتح أنشطته الأحد وهو في نسخته الـ54، وأنه قد يستفيد من المناسبة للإعلان عن شراء طائرات «إير باص». وفي هذا السياق، كتبت صحيفة «لو فيغارو» أن ولي العهد يريد أن يحضر أول تحليق لطائرة تابعة لشركة «الرياض للطيران» الجديدة التي أعلن عن إطلاقها مؤخرا.

تنوه صحيفة «لو موند» في عددها ليوم السبت، بزيارة الأمير محمد إلى باريس والدور المتعاظم الذي أخذ يحتله إقليميا ودوليا، والسياسة «المستقلة» التي ينتهجها مثلا إزاء الولايات المتحدة الأميركية وكتبت: «يعي الأمير محمد بن سلمان أن دوره أصبح مركزيا ولا يمكن الالتفاف عليه وهو ينتهج سياسة غرضها الترويج للمصالح الاقتصادية للمملكة السعودية ولرؤية 2030 التي تشكل استراتيجيته لما بعد البترول». ونقلت الصحيفة، في تصويرها للدور الذي أخذت المملكة السعودية تلعبه، عن خبير لم تسمه، تأكيده أن «لا شيء في الشرق الأوسط يمكن أن يتم من غير السعودية وبالتالي من المهم لباريس التواصل مع ولي العهد».

لا يقتصر التشاور بين الرئيس ماكرون وولي العهد على شؤون الشرق الأوسط، على أهميته، بل يتناول الشأن الدولي حيث تحتل الحرب الأوكرانية نقطة الثقل. وفي هذا السياق، تلفت الصحيفة النظر إلى أن الرئيس ماكرون «يسعى لإقناع السعودية باستخدام نفوذها لدى روسيا لبلورة مخرج من الحرب الدائرة يحفظ سيادة وسلامة أوكرانيا» باعتبار أن الرياض تعد من العواصم القليلة في العالم التي تتحدث إلى الطرفين الروسي والأوكراني. وسبق للرئيس ماكرون أن رحب بقيام السعودية بدعوة الرئيس الأوكراني للتحدث إلى القادة العرب بمناسبة قمة جدة. وكانت باريس قد وضعت طائرة رسمية بتصرف زيلينسكي نقلته إلى جدة ومنها إلى هيروشيما في اليابان، حيث عقدت قمة مجموع السبع.

تشدد «لو موند» على الأهمية التي توليها باريس لنهج الرياض السياسي والاقتصادي وحرصها على تأكيد دعمها له، وهو ما برز في البيان الذي صدر مساء الجمعة عن قصر الإليزيه. ومن الملفات التي كانت موضع نقاش يبرز الملف اللبناني وأهميته وذلك على خلفية الفراغ على رأس مؤسسات الدولة اللبنانية ومخاطر المزيد من التفكك الذي سيصيبها في حال استمرار الوضع على حاله. وأفادت تقارير صحافية بأن الملفات الأخرى مثل عودة سوريا إلى الجامعة العربية والتطبيع الحاصل معها والسياسة الإيرانية في الإقليم وما تتوقعه الرياض من مسارها الجديد إزاء طهران وتبعاته، لم تكن بالضرورة موضع قراءة متطابقة بين الطرفين؛ ما يعني، في نظر مصادر فرنسية، أن الأمير محمد بن سلمان يأخذ بعين الاعتبار مصالح بلاده بالدرجة الأولى وهو النهج الذي يتبعه فيما يخص النفط وإنتاجه وتسويقه. بيد أن هذا التمايز ليس له تأثير على التقارب بين العاصمتين السعودية والفرنسية، والدليل على ذلك ما ورد في البيان الصادر عن الإليزيه وفيه «إعادة تأكيد فرنسا على التزامها بأمن واستقرار المملكة وجاهزيتها في مواكبة تعزيز قدراتها الدفاعية».

ما توقفت عنده الصحيفتان الرئيسيتان المذكورتان سارت على نهجه الصحف الأخرى. فصحيفة «جورنال دو ديمانش» أتت بالتفصيل على الملفات التي تناولها الأمير محمد بن سلمان والرئيس ماكرون في غداء العمل الذي شكل الإطار لقمتهما. وتوقفت الصحيفة الأسبوعية عند ما جاء في بيان الإليزيه الذي رأى أن الاجتماع كان هدفه «تبادل الرؤى الثنائية والانكباب على الملفات الكبرى أكانت إقليمية أم دولية، كالحرب في أوكرانيا».

فرنسا تدعم ترشيح العاصمة السعودية ومصادر باريسية تعد ملفها «قوياً»

الرياض في مواجهة روما وأوديسا وبوزان لاستضافة «إكسبو 2030»

باريس: ميشال أبونجم

توفر الزيارة الرسمية التي يقوم بها الأمير محمد بن سلمان، إلى فرنسا، والوفد الذي يرافقه من الوزراء والمسؤولين الآخرين، فرصة استثنائية لتوفير الدعم الإضافي لترشيح الرياض من أجل استضافة معرض «إكسبو 2030». فالجمعية العمومية للمكتب الدولي للمعارض، الذي رأى النور في عام 1928، والذي يضم 170 عضواً، تنعقد يومي الثلاثاء والأربعاء المقبلين للاستماع إلى الدول الأربعة التي تقدمت رسمياً بترشيحات، وهي، بالإضافة إلى المملكة السعودية، إيطاليا وكوريا الجنوبية وأوكرانيا. وفيما ترشح المملكة السعودية، مدينة الرياض، لاستضافة المعرض، فإن إيطاليا ترشح روما، وكوريا الجنوبية تقدم مدينة بوزان، فيما تعرض أوكرانيا مدينة أوديسا الساحلية التي تتعرض بين الحين والآخر، منذ فبراير (شباط) 2022، لضربات صاروخية روسية.

وخلال الأشهر الماضية، قامت وفود من المكتب الدولي للمعارض بزيارة الدول المعنية للتعرف على أهدافها وطموحاتها وإمكاناتها لتنظيم هذا النوع من المعارض، الذي يتطلب استثمارات مالية ضخمة وبنية تحتية قادرة على تحمل الضغوط التي يشكلها وصول ملايين من الأشخاص لزيارة المعرض الذي يلتئم مرة كل خمس سنوات. كذلك، تنظر البعثة في الأنشطة الرديفة، السياحية والثقافية، التي تمثل قيمة إضافية للمعرض وتشكل أحياناً أحد العوامل التي ترجح ترشيحاً على آخر.

وبشكل عام، تشكل المعارض الدولية عامل استقطاب علمي وثقافي وسياحي من المرتبة الأولى، باعتبار أنها تستضيف عدة عشرات من الأجنحة التي توفر واجهة للدول العارضة بفضل المساحات الكبيرة التي تشغلها. وحتى اليوم، كانت الصين هي السباقة، إذ إن معدل المساحة التي تشغلها تجاور الـ20 ألف متر مربع.

المعارض الدولية

لم تنطلق المعارض الدولية مع تأسيس المكتب الدولي للمعارض. فالقرن التاسع عشر عرف معارض بارزة، كان أولها المعرض الذي استضافته لندن، عاصمة الإمبراطورية التي «لم تكن تغيب الشمس عنها»، وذلك في عام 1850. وبسبب المنافسة المحتدمة تاريخياً بين لندن وباريس، فقد عمد الإمبراطور نابليون الثاني، ابن شقيق الإمبراطور نابليون الأول، إلى تنظيم معرض مشابه في عام 1855. وبقيت المعارض محصورة بين لندن وباريس حتى عام 1878، بعدها انتقل المعرض إلى الولايات المتحدة الأميركية (مدينة فيلادلفيا في ولاية بنسيلفانيا). وبشكل عام، استحوذت القارة الأوروبية، منذ انطلاق مكتب المعارض الدولي على أكثريتها. ولم تحصل القارة الأفريقية، مثلاً، التي نالت غالبية بلدانها الاستقلال في ستينات القرن الماضي، على فرصة لاستضافة أي من المعارض، وهي الحال نفسها التي تنطبق على أميركا اللاتينية. وفي العالم العربي، كانت دبي المدينة الوحيدة التي قيد لها أن تحظى بتنظيم المعرض الدولي، الذي تأجل افتتاحه من عام 2020 إلى عام 2021 بسبب جائحة «كوفيد 19».

ومنذ عام 2000، تفردت ثلاث مدن أوروبية بالمعرض الدولي، أولها هانوفر (ألمانيا) في عام 2000، وثانيها سرقسطة (إسبانيا) في عام 2008، وثالثها ميلان (إيطاليا) في عام 2015. أما المعرضان المتبقيان فقد تنقلا ما بين مدينة آيشي اليابانية في عام 2005 ومدينة ييزو الكورية الجنوبية في عام 2012. وهذا الأمر، وفق أحد كادرات وخبراء المنظمة الدولية، «يمكن أن يلعب لصالح ترشيح المملكة، ويمكن أن يشكل حجة رئيسية ودافعاً لاختيار الرياض، باعتبار أن المعارض تسمى دولية لأنها تعني كافة الدول، وأنه ليس من العدل أن تحرم منه عاصمة رئيسية مثل الرياض، وأن يعطى مرة ثانية لإيطاليا أو كوريا الجنوبية، في فارق زمني قصير للغاية.

تجدر الإشارة إلى أن المعرض القادم، الذي سيحصل في عام 2025، فازت به اليابان، وسيرى النور في مدينة أوزاكا.

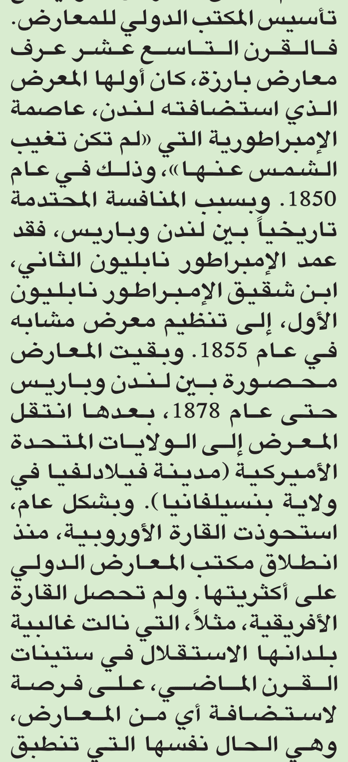


يعد «مشروع البحر الأحمر» وجهة فاخرة تم إنشاؤها حول أحد آخر الكنوز الطبيعية المخفية في العالم وإحدى الوجهات المقترحة لزوّار «إكسبو» (الشرق الأوسط)



الاجتماع المقبل سيكون من أجل الاستماع لعروض الدول المعنية بينما التصويت لاختيار المدينة الفائزة سيحصل في خريف السنة المقبلة





المكتب الدولي للمعارض يشرع في تقييم استضافة السعودية لـ«إكسبو 2030» وفي الصورة زيارة الوفد للمتحف الوطني في الرياض (الشرق الأوسط)

لماذا الرياض؟

من نافل القول إن المعارض الدولية ذات مردود مرتفع سياسياً واجتماعياً وسياحياً واقتصادياً وثقافياً وعمرانياً. فهي من جهة، تحول الدولة المضيفة إلى قبلة لأنظار العالم، ومن جهة ثانية، تساهم في تحديث البنى التحتية واستكمالها، وإيجاد بنى جديدة من أجل توفير كافة متطلبات السكن والتنقل والراحة للزائرين.

وفي حالة المملكة السعودية، فإن الانفتاح الذي انطلق قطاره، ورغبة السعودية في التعريف بما تحويه من كنوز وآثار تاريخية، كل ذلك يجد في استضافة المعرض الدولي رافعة رئيسية تسرع الحركة وتفتح الباب واسعاً للتعريف بالمملكة.

ومع أن كل ما سبق صحيح. إلا أن هناك جانباً يتمتع برمزية مرتفعة، وهو أن المعرض الموعود يتزامن مع تحقق «رؤية المملكة 2030»، بحيث يكون المعرض بمثابة الشاهد الدولي على النقلة الاستثنائية التي تحققت في سنوات قليلة.

وفي شهر مارس (آذار) الماضي، زارت بعثة من المكتب الدولي للمعارض العاصمة، الرياض، لمدة 5 أيام، لمناقشة ملف «إكسبو 2030» مع كبار المسؤولين السعوديين. وكانت بارزة اللفتة الاستثنائية لولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الأمير محمد بن سلمان، بلقاء الوفد. ومن المسؤوليات التي تقع على كاهل ولي العهد ترؤسه اللجنة الملكية لمدينة الرياض، أي الجهة المسؤولة عن تطوير العاصمة والمعنية بالمعرض الدولي. وعبّر الوفد الدولي، وقتها، عن تقديره للفتة ولي العهد. ولا شك أن حضوره في العاصمة الفرنسية ومشاركته في الاحتفال الضخم الذي سيحصل مساء الاثنين، استباقاً لبدء أعمال الجمعية العامة لمكتب المعارض، والاتصالات التي تكون قد أجريت بفضل وجود 50 رئيس دولة وحكومة في العاصمة الفرنسية للمشاركة في القمة المالية التي تنظمها باريس من أجل «ميثاق مالي دولي جديد»، كل ذلك يشكل دينامية قوية تعمل لصالح ترشيح الرياض.

وتجدر الإشارة إلى أن الاجتماع المقبل سيكون من أجل الاستماع لعروض الدول المعنية، فيما التصويت لاختيار المدينة الفائزة سيحصل في الخريف المقبل. واستبقت فرنسا الاستحقاق بالإعلان رسمياً عن دعمها ترشيح المملكة السعودية رغم الترشيحين الإيطالي والأوكراني. وتؤكد المصادر الفرنسية أن للسعودية الفرصة الأكبر للفوز بـ«إكسبو 2030»، علماً بأنه يتعين على المدينة الفائزة أن تحصل على الأغلبية البسيطة من أصوات الدول الأعضاء الـ170.

وبعد اللقاءات الموسعة وجلسات الحوار، بمناسبة انتهاء زيارة وفد المكتب الدولي للسعودية، قال الرئيس التنفيذي للهيئة الملكية لمدينة الرياض، فهد بن عبد المحسن الرشيد، إن ملف العاصمة «قوي، ونحن جاهزون لاستضافة (إكسبو 2030)، حيث قمنا باستيفاء كافة المتطلبات الفنية. لدينا دعم دولي غير مسبوق لاستضافة (معرض الرياض إكسبو 2030)، وهذا كان نتاجاً للدعم والمتابعة المباشرة من قبل القيادة الرشيدة - حفظها الله - والعمل المشترك بين كافة الجهات الحكومية، بالإضافة إلى دعم المجتمع السعودي». وأضاف المسؤول السعودي: «سنقدم -بحول الله- نسخةً استثنائية في (معرض الرياض إكسبو 2030)، حيث نتوقع أن يحظى بأكثر من 40 مليون زيارة للموقع، بالإضافة إلى مليار زيارة عبر المنصة الافتراضية (الميتافيرس)، وهو ما لم يحدث من قبل في تاريخ معارض (إكسبو). ويسعدنا أن نؤكد من جديد استعداد المملكة وحماس مواطنيها والمقيمين فيها لاستضافة هذا الحدث العالمي».

بن فرحان وصفها بـ«الإيجابية والواضحة»... ورئيسي يتلقى دعوة سعودية لزيارة المملكة

مباحثات سعودية ـ إيرانية تستعرض سبل تعزيز العلاقات الثنائية

طهران: «الشرق الأوسط»

أكد وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان، خلال مؤتمر صحافي في طهران، أن محادثاته مع نظيره الإيراني حسين أمير عبداللهيان، «اتسمت بالإيجابية والوضوح»، مشدداً على أهمية التعاون بين البلدين، وانعكاساته على الأمن الإقليمي.

واستعرض الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي مع الأمير فيصل بن فرحان وزير الخارجية السعودي (السبت)، العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها وتطويرها في مختلف المجالات، بما يحقق تطلعات البلدين والشعبين الشقيقين.

كما شهد استقبال الرئيس الإيراني لضيف بلاده الأمير فيصل بن فرحان في القصر الرئاسي بالعاصمة الإيرانية، طهران، مناقشة المستجدات على الساحتين الإقليمية والدولية، والجهود المبذولة بشأنها.

ونقل وزير الخارجية السعودي في بداية الاستقبال تحيات وتقدير خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، والأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي، للرئيس الإيراني، وتمنياتهما لحكومة وشعب إيران الشقيق مزيداً من التقدم والازدهار، فيما حمّله الرئيس إبراهيم رئيسي تحياته وتقديره لخادم الحرمين الشريفين وولي عهده، وتمنياته لحكومة وشعب المملكة العربية السعودية مزيداً من الازدهار والرفاه.

وأضافت الوزارة أن لقاء الأمير فيصل بالرئيس الإيراني جاء بعد لقائه بنظيره الإيراني، مشيرة إلى أن الوزيرين بحثا «تعزيز التنسيق المشترك في كثير من القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، بما يحقق الأمن والاستقرار للمنطقة والعالم».

ووصل الأمير فيصل بن فرحان إلى العاصمة الإيرانية طهران (السبت)، في زيارة رسمية هي الأولى لوزير خارجية سعودي لإيران منذ أعوام.

وقال بن فرحان، خلال مؤتمر صحافي، إن زيارته الأولى إلى طهران جاءت في إطار تنفيذ الاتفاق الموقع في بكين 10 مارس (آذار) 2023، مضيفاً أن العمل جارٍ على استئناف البعثات الدبلوماسية والقنصلية في السعودية وإيران.

وأشار بن فرحان إلى افتتاح السفارة الإيرانية في الرياض والقنصلية في جدة، وكذلك بعثة التعاون الإسلامي في 6 يونيو (حزيران) الحالي، مضيفاً أن سفارة السعودية في طهران ستتم إعادة افتتاحها قريباً.

وقال وزير الخارجية السعودي إن «العلاقات الطبيعية بين البلدين هي الأصل، وإنهما بلدان مهمان في المنطقة، تجمعهما أواصر الأخوة الإسلامية وحسن الجوار». وشدد على أن العلاقات بين البلدين «تقوم على أساس واضح من الاحترام الكامل والمتبادل للاستقلال والسيادة، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ومبادئ القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة ومنظمة التعاون الإسلامي».

وأعرب عن أمله أن تنعكس عودة العلاقات «إيجابياً على البلدين، وتفتح آفاق التعاون في مختلف المجالات لتحقيق المصالح المشتركة». وقال: «نأمل في أن تنعكس عودة العلاقات الطبيعية بين البلدين إيجابياً على المنطقة والعالم الإسلامي والعالم أجمع، من خلال الالتزام المشترك بأمن المنطقة، واستقرارها والتعاون في سبيل التنمية الاقتصادية والعلاقات الثنائية الثقافية وغيرها».

وأشار إلى أهمية التعاون بين البلدين فيما يتعلق بالأمن الإقليمي، لا سيما أمن الملاحة البحرية والممرات المائية، وأهمية التعاون بين جميع دول المنطقة، وضمان خلوها من أسلحة الدمار الشامل.

من جهته، أعلن عبد اللهيان تبادل اسمي السفيرين بين إيران والسعودية، مشيراً إلى أن العمل جارٍ للمصادقة عليهما. وقال عبد اللهيان: «وفرنا الظروف لافتتاح السفارة السعودية في طهران، والقنصلية في مشهد». وأشار إلى أن إيران والسعودية اتفقتا على تشكيل لجان اقتصادية وسياسية وحدودية بين البلدين. وقال عبد اللهيان في المؤتمر: «اليوم سنحت لنا الفرصة لمناقشة مختلف جوانب العلاقات بين إيران والسعودية، واتفقنا على تشكيل لجان سياسية لمكافحة الاتجار بالمخدرات وقضايا بيئية أخرى، كما ركزت محادثاتنا على ضرورة التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين»، وتابع: «بعد محادثات اليوم التي تجريها السلطات العليا للبلدين، سنتخذ خطوات لتنفيذ هذه الإجراءات»، حسبما أوردت وسائل إعلام إيرانية. وأوضح: «لقد اتفقنا على تفعيل القطاع الخاص بين البلدين، وتطوير العلاقات في مجالات النقل والسياحة والمجالات الأخرى، كما ناقشنا موضوع الأمن الإقليمي، وأكدنا أنه قضية أساسية للجميع وضرورة أساسية لمستقبل سيكون أكثر أمناً وازدهاراً».



صورة وزعتها الرئاسة الإيرانية من لقاء رئيسي والأمير فيصل بن فرحان في طهران أمس

بن فرحان شدد على أهمية التعاون بين البلدين فيما يتعلق بالأمن الإقليمي، لا سيما أمن الملاحة البحرية والممرات المائية



عبد اللهيان لدى استقبال الأمير فيصل بن فرحان في طهران أمس

أولوية للجيران

وكان علي رضا عنايتي، مسؤول دائرة الخليج في الخارجية الإيرانية، قد استقبل وزير الخارجية السعودي في مطار مهر آباد، حسبما أظهرت لقطات، بثها التلفزيون الرسمي الإيراني.

وذكرت وسائل إعلام حكومية في إيران، خلال الشهرين الماضيين، أن عنايتي سيتولى منصب السفير الإيراني، لكن طهران لم تعلن تعيينه رسمياً.

ونقلت وكالة «إرنا» الرسمية عن مساعد وزير الخارجية الإيراني، علي رضا عنايتي، قوله في مذكرة إن زيارة وزير الخارجية السعودي إلى طهران «حلقة أخرى من نجاح سياسة الحكومة المبدئية التي تقوم على حسن الجوار»، لافتاً إلى أن ائتلاف العلاقات الإيرانية - السعودية من أجل السلام والتنمية.

وبخصوص العلاقات الدبلوماسية الإيرانية - السعودية، أفاد عنايتي بأن «هذه العلاقات تستند إلى سياسة حسن الجوار وإعطاء الأولوية للعلاقات مع الجيران، التي تتبعها حكومة رئيسي وجهازها الدبلوماسي من أجل تفعيل القدرات المحتملة والمعلقة في العلاقات متعددة الأطراف لبلدنا مع جيرانها».

وأعرب عنايتي عن اعتقاد بلاده بأن استمرار المشكلات بين دول الجوار وتحويلها إلى أزمات لم يخدم سوى مصالح قوى من خارج المنطقة، معرباً عن أمله في أن توفر القدرات والتسهيلات الهائلة لبلدان المنطقة في المجالين السياسي والاقتصادي كثيراً من القدرات لتحقيق التنمية الشاملة للمنطقة.

وأضاف عنايتي أن بلاده «تعد أمن وسلام وتنمية دول الجوار أمنها واستقرارها، ولذلك تشكلت فكرة الوحدة والتحالف من أجل السلام والاستقرار والأمن الموجه نحو التنمية».

دعا الصحافة ألا تكون باباً لأصحاب «النيات السيئة»

السوداني يكرر وصف الفساد بـ«الجائحة المقيتة»

بغداد: حمزة مصطفى



صورة وزعها المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء العراقي أمس

أضاف رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني وصفاً جديداً للفساد المالي والإداري الذي لا يزال ينخر رغم المحاولات في جسد الدولة العراقية، فاعتبر أنه «الجائحة المقيتة». وكان السوداني قد أطلق وصف «الجائحة» على الفساد، بعد توليه منصبه رئيساً للوزراء خلال أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. ودعا السوداني خلال حضوره حفل أقامته نقابة الصحافيين العراقيين بمناسبة مرور 154 عاماً على تأسيس الصحافة العراقية، جميع منتسبي القطاع الإعلامي إلى «ألا تكون الصحافة باباً ينفذ منه أصحاب النيات السيئة».

السوداني وهو الوحيد بين رؤساء الوزراء العراقيين الستة (إياد علاوي، إبراهيم الجعفري، نوري المالكي، حيدر العبادي، عادل عبد المهدي، مصطفى الكاظمي) الذين تولوا السلطة بعد عام 2003 من أبناء الداخل، ورث تركة ثقيلة من مخلفات الفساد المالي (عبر نهب أكثر من 300 مليار دولار أميركي) بين الداخل والخارج، والإداري عبر المحاصصة العرقية والطائفية التي حولت الدولة ومؤسساتها إلى إقطاعيات لأحزاب وقوى وأشخاص.

وعلى الرغم من أنه وضع عبر برنامج حكومته مكافحة الفساد بوصفها واحدة من الأولويات الأساسية، فإنه دائماً وفي معظم المناسبات التي يتحدث بها إلى وسائل الإعلام يعيد التذكير بخطورة الفساد، وأهمية التخلص منه كواحد من أبرز الشروط الواجبة لتنفيذ البرنامج الوزاري.

ومع أن السوداني لم يقم، بعكس بعض رؤساء الحكومات السابقين، بتأسيس مجالس أو هيئات جديدة لغرض محاربة الفساد، لكنه عمل على تفعيل الجهاز التنفيذي الوحيد المتخصص في محاربة الفساد وهو هيئة النزاهة الذي تكمل مهماته ما يقوم به ديوان الرقابة المالية.

ومع ذلك، فإن السوداني الذي عمل على إرباك مؤسسات الدولة الراكدة من خلال إعادة تقييم موظفيها لا سيما من أصحاب الدرجات العليا واجه ضغوطاً من القوى والأحزاب السياسية التي تمكن بعضها من بناء ما يسمى «الدولة العميقة» التي يحتاج اجتثاثها إلى إجراءات استثنائية.

انتقد السوداني «بعض وسائل الإعلام التي انهمكت، ببثّ السلبية، لغايات سياسية أو نفعية، ما تسبب بنفور خارجي حرم العراق من فرص للاستثمار والتنمية»

وفي هذا السياق، جاءت دعوة السوداني خلال مشاركته الصحافيين العراقيين ذكرى تأسيس صحافتهم إلى «ألا تكون باباً ينفذ منه أصحاب النيات السيئة». ومع أنه لم يكشف تصريحاً أو تلميحاً من يقصدهم بـ«أصحاب النيات السيئة»، لكن طبقاً للصراع الذي يخوضه مع الكثير من القوى والكتل السياسية فإن هؤلاء هم ممن يدافعون عن بقاء الأوضاع على ما هي عليه من منطلق أن أي تغيير جدي سوف يستهدفهم بالدرجة الأولى.

وقال السوداني في كلمته، إن «تطلعنا من أجل دور حقيقي للسلطة الرابعة لترسيخ أركان النظام الديمقراطي يحتم علينا تقديم ما يوفر للصحافي الحياة الكريمة، وألّا يكون لقمة سائغة لمن يستغل الصحافة، وصنّاع الرأي العام لغايات شخصية». وأضاف أن «الصحافة يجب ألا تكون باباً ينفذ منه أصحاب النيات السيئة الذين يعتاشون على الفوضى والادعاء وتشويه الحقائق لغايات تسقيطية تستهدف عمل الدولة أو تسقيط العملية السياسية، أو اتخاذها وسيلةً للابتزاز، وهو أمر نرفضه بشكل قاطع لأنه يسيء لسمعة الصحافة التي تمثل صوت الناس، وتعبر عن همومهم وأحزانهم».

وأشار السوداني إلى إن «بعض وسائل الإعلام العاملة في داخل العراق وخارجه انهمكت، ببثٍّ السلبية، لغايات سياسية أو نفعية، ما تسبب بنفور خارجي حرم العراق من فرص للاستثمار والتنمية». وتابع أن «مسؤولية الصحافةَ الوطنية والقائمين عليها تنظيم العمل الصحافي، لأنَّ هناك من لا يميزُ بين الحرية والفوضى».

وفي سياق الاهتمام بأوضاع الصحافيين وأجهزة الإعلام أصدر السوداني حزمة من الإجراءات والتوجيهات واجبة التنفيذ الداعمة للصحافيين العراقيين والمؤسسات الإعلامية. وقال المكتب الإعلامي لرئيس مجلس الوزراء في بيان إن السوداني وجّه كل الوزارات والمحافظات والهيئات غير المرتبطة بوزارة، بتذليل العقبات وتقديم التسهيلات اللازمة للكوادر الصحافية والإعلامية الحاصلة على رخصة رسمية من هيئة الإعلام والاتصالات، بما ينسجم مع القانون.

قرار بطرد الضباط المرتشين من «الداخلية»

العراق: إلقاء القبض على 92 إرهابياً و288 متعاملاً في المخدرات

بغداد: فاضل النشمي

أعلنت وكالة الاستخبارات والتحقيقات الاتحادية التابعة لوزارة الداخلية، أمس (السبت)، عن حصيلة عمليات إلقاء القبض خلال الأسبوع الأخير، وشملت 92 إرهابياً و288 تاجراً ومتعاطياً للمخدرات في بغداد وعدد من المحافظات، إلى جانب إلقاء القبض على 982 مطلوباً، وفق مواد قانونية مختلفة.

وذكرت أيضاً أن الوكالة تمكنت من ضبط نحو كيلوغرامين من مادة الكريستال المخدرة. إضافة إلى مجموعة من العجلات والمواقع والأشخاص المتورطين بتهريب النفط.

ورغم كثرة عمليات إلقاء القبض التي وردت في حصيلة وكالة الاستخبارات، فإن معظم المحافظات العراقية شهدت خلال السنة الأخيرة هدوءاً أمنياً غير مسبوق مقارنة مع السنوات المريرة السابقة التي وقعت فيها صنوف الأعمال الإرهابية والاحتراب الداخلي على خلفيات طائفية، إلى جانب صعود التنظيمات الإرهابية وسيطرتها على أجزاء واسعة من أراضي البلاد، إضافة إلى الهجمات التي كانت تشنها الميليشيات المسلحة المرتبطة بما يسمى «محور المقاومة» على السفارات والبعثات الدبلوماسية في المنطقة الخضراء وأرتال الدعم اللوجستي لقوات التحالف العابرة من جنوب البلاد. حالة الهدوء تكرست بشكل واضح خلال نصف السنة الأخير من حكومة رئيس الوزراء محمد السوداني، ومرد ذلك بحسب كثير من المراقبين إلى «هدوء» الفصائل المسلحة الشيعية التي هي جزء من قوى «الإطار التنسيقي» التي شكلت الحكومة، نهاية أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

وحالة الهدوء النسبي العامة في البلاد لا تعني بأي حال وصول البلاد إلى مراحل متقدمة من «سلام دائم»، فالتحديات الإرهابية التي يمثلها تنظيم «داعش» ما زالت قائمة، وقد تمكن التنظيم من قتل ضابطين وإصابة 4 جنود في هجوم شنّه الأسبوع الماضي في كركوك على نقطة للجيش.

وما زالت «آفة المخدرات» تمثل، بحسب المهتمين بهذا الملف، التحدي الأكبر الذي يواجه البلاد في الوقت الحاضر، وخلال السنوات القليلة المقبلة، بالنظر لكثرة المتعاطين والمتاجرين في المواد المخدرة، خاصة بين أوساط الشباب والمراهقين، وفي المدن والأحياء الفقيرة، وقد أشار إلى خطر المخدرات رئيس الوزراء محمد السوداني، حين أكد في كلمة أمام مؤتمر بغداد الدولي الأول لمكافحة المخدرات، الأسبوع الماضي، أن «العراق يخوض حرباً ضد المخدرات التي باتت تهدد المُجتمعات، وخطرها يهدد كيانات الدول».

وتابع أن «العراق يواجه حرباً معقّدة، يتسلل فيها العدو ليفتك بأبنائنا، ويدمّر أسرنا، ويفكك نسيجنا الاجتماعي. إن حربنا مع المخدرات لا تقل ضراوة وخطراً عن حربنا التي انتصرنا فيها ضدّ الإرهاب».

ويعتقد المهتمون بملف المخدرات أن الإجراءات الحكومية ما زالت غير كافية للتصدي لهذه الآفة الفتاكة نتيجة أسباب كثيرة، من ضمنها ضعف المعدات والأجهزة الأمنية المختصة بمحاربتها، إلى جانب الفساد التي يتسرب إلى بعض عناصر تلك الأجهزة. وفي نهاية مارس (آذار) الماضي، أمر وزير الداخلية بخضوع عناصر الوزارة إلى «فحص طبي مفاجئ» للتأكد من عدم تعاطيهم للمخدرات.

من جهة أخرى، وفي شان متعلق بوزارة الداخلية أيضاً، وبالنظر لحالات الرشوة التي تشتكي منها قطاعات واسعة من المواطنين داخل دوائر الوزارة، أكد وزير الداخلية عبد الأمير الشمري، أمس (السبت)، خلال حضوره المحاضرة التوعوية التي نظمتها الدائرة القانونية في الوزارة، على ضرورة «زيادة الثقافة القانونية لجميع العاملين في وزارة الداخلية، وكيفية التعامل مع المواد القانونية والحقوق والواجبات».

وذكر بيان صادر أن الوزير الشمري أكد «سعيه في ملاحقة أي مرتشٍ وسارق في وزارة الداخلية، وأبلغ المحاكم بطرد أي ضابط شرطة تثبت إدانته بجريمة الرشوة، وأن الوزارة قادرة على النهوض بعملها من دون هؤلاء المرتشين الفاسدين لأن بقاءهم مضر بالعمل الأمني».

بينما تشعر القيادة الفلسطينية بفقدان الثقة بالإدارة الأميركية

الفلسطينيون يبحثون عن تحريك مفاوضات السلام عبر بوابة الصين

بكين: «الشرق الأوسط»

لم تشكل استعادة الديمقراطيين الحكم في الولايات المتحدة بعد انتخاب الرئيس جو بايدن في 2021 عودة فعلية بالنسبة للفلسطينيين إلى مفاوضات السلام مع الإسرائيليين، التي توقفت بشكل شبه تام في عهد الرئيس الجمهوري دونالد ترمب، في حين لم ينجح سلفه باراك أوباما في تحريك المفاوضات الراكدة.

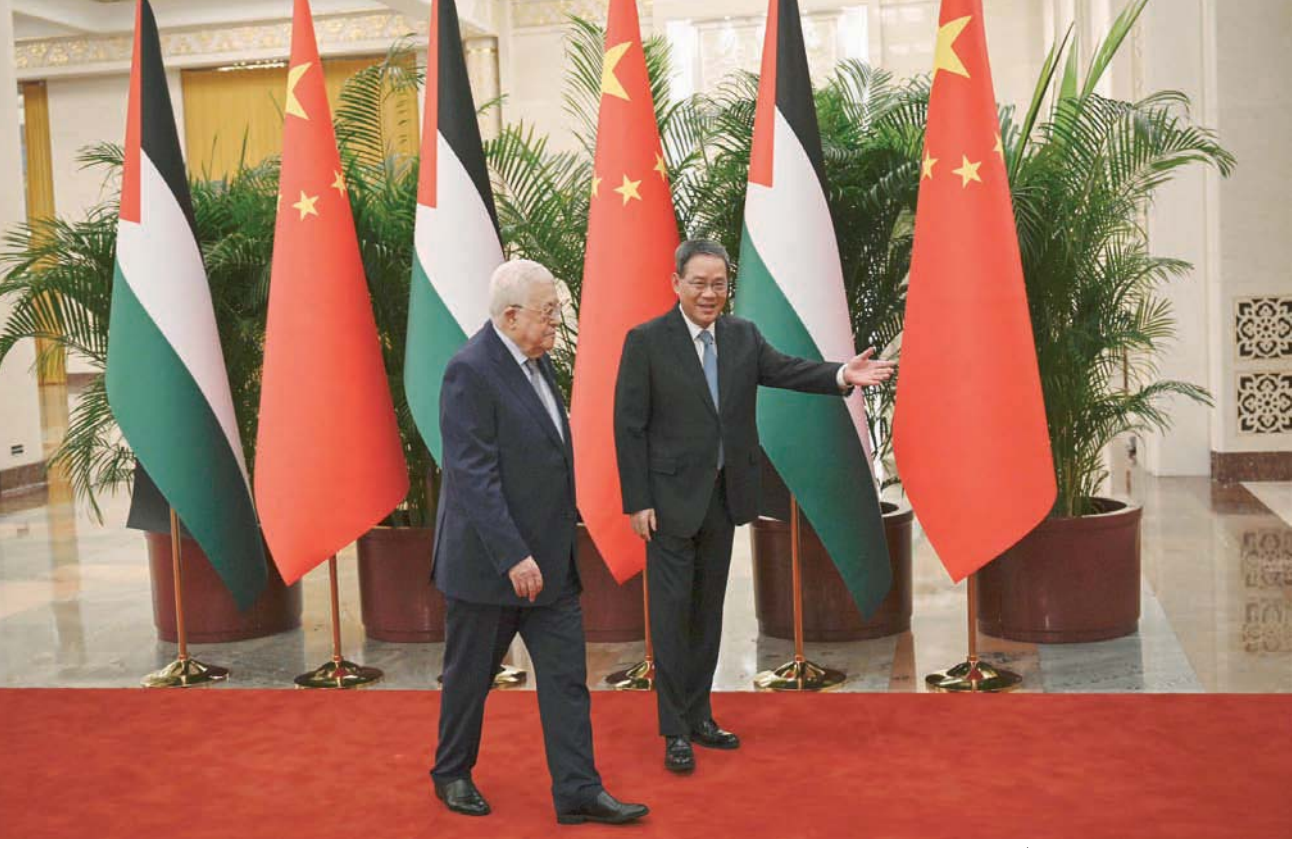
وتشعر القيادة الفلسطينية بفقدان للثقة تجاه الإدارات الأميركية، وأشارت في أكثر من مناسبة إلى أن الولايات المتحدة لم تعد راعية لعملية السلام، في حين أكد الرئيس محمود عباس أن السلطة الفلسطينية لن تقبل أن تكون واشنطن الراعي الوحيد لأي مفاوضات سلام مع الإسرائيليين.

ودفعت حالة الجمود الحالية القيادة الفلسطينية إلى طرق أبواب جديدة يمكن من خلالها استئناف مفاوضات السلام مجدداً، وشكلت زيارة عباس إلى بكين الأسبوع الماضي محاولة لإيجاد محاور ضغط جديدة على إسرائيل عن طريق قوة عظمى مثل الصين، وفقاً لمسؤولين ومحللين.

ويرغب الفلسطينيون في إقامة دولة في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية، وهي الأراضي التي احتلتها إسرائيل في 1967. وانسحبت إسرائيل من غزة في 2005، في حين تمارس السلطة الفلسطينية حكماً ذاتياً في الضفة الغربية.

وتوقفت مفاوضات السلام التي كانت ترعاها الولايات المتحدة منذ عام 2014.

وخلال اجتماع الرئيس عباس مع نظيره الصيني شي جينبينغ في بكين الأسبوع الماضي، قال الأخير إن بلاده مستعدة للعب دور إيجابي في مساعدة الفلسطينيين ودعم محادثات السلام مع إسرائيل.



رئيس الوزراء الصيني لي كيانغ مستقبِلاً الرئيس الفلسطيني محمود عباس في بكين الخميس الماضي (أ.ب)

وتوسطت الصين في إعادة العلاقات الدبلوماسية بين السعودية وإيران في مارس (آذار) الماضي.

ويقول عباس زكي، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» والمفوض العام للعلاقات العربية والصين، لوكالة «أنباء العالم العربي» (AWP)، إن «الصين تسعى لتحقيق استثمارات مشتركة في العالم العربي، وهي تدرك أن مثل هذه الاستثمارات لا يمكن أن تتحقق في ظل بيئة غير مستقرة، فلجأت إلى إصلاح العلاقة السعودية - الإيرانية... الصين تدرك أن الاستثمار المشترك لن يتحقق من دون حل القضية الفلسطينية على أساس قرارات الشرعية الدولية».

وأضاف: «الصين دولة عظمى، وتعاظم دورها في الشرق الأوسط بحكم حجم الاستثمارات في الخليج، وهي تحتاج إلى وجود مناخ ملائم للاستثمارات والتنمية... الصين لا تقبل أن تكون مثل أميركا. لديها مبادئ وقيم... شعبها فقير وأصبحت الآن تنافس على زعامة العالم».

عضوية الأمم المتحدة

أبدى الرئيس الصيني شي أيضاً، خلال اجتماعه مع عباس في بكين، دعمه لحصول السلطة الفلسطينية على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة، بحسب وسائل إعلام رسمية.

ولا تؤيد الولايات المتحدة حصول الفلسطينيين على العضوية الكاملة للأمم المتحدة، إلا في حال التوصل لاتفاق سلام مع إسرائيل.

وأبلغت رهام عودة، المحللة السياسية الفلسطينية، وكالة «أنباء العالم العربي»، بأن الصين لاعب دولي كبير في المنطقة ويمكنها أن تلعب دوراً كبيراً في دعم القضية الفلسطينية تحت عدة محاور.

وقالت عودة: «بكين لها حضور قوي في الأمم المتحدة، ويمكن صوتها أن يؤدي مثلاً إلى دعم الفلسطينيين في الحصول على عضوية كاملة في الأمم المتحدة، والتصويت لقرارات أممية لصالح الفلسطينيين».

وترى عودة أن دخول الصين في مفاوضات السلام، بين الفلسطينيين وإسرائيل، سيعطي العملية توازناً أكبر ولا يحصرها تحت النفوذ الأميركي. وتضيف: «تصريحات الرئيس الصيني الأخيرة ركز خلالها على فرض رؤية للسلام، تتمحور حول الاعتراف بدولة فلسطينية على حدود عام 1967، وتمكين الفلسطينيين من الحصول على تنمية اقتصادية، والمحافظة على الأماكن المقدسة والوضع القائم في القدس».

ومع ذلك، لا تعتقد عودة أن البيئة مهيأة حالياً لاستئناف مفاوضات السلام؛ لأن «الواقع الفلسطيني - الإسرائيلي للأسف غير مشجع ولا يوجد بيئة لنجاح أي محاولات دولية في هذا الملف، وإن كانت محاولة الصين مشجعة وتعطي أجواء إيجابية».

إسرائيل لن تتعامل بجدية

يعتقد سهيل كيوان، المحلل السياسي المقيم في عكا، أن إسرائيل لن تتعامل مع الجهود الصينية بشأن السلام بشكل جدي.

وقال كيوان لـ«أنباء العالم العربي»: «لن يحدث شيء، الصين تحاول أن تدخل للمنطقة بكثافة أكثر عن طريق مبادرة بهذا الشكل، وهي تعرف أنه كلام فقط ليس أكثر، وإسرائيل لن تتعامل مع الموضوع بجدية».

وبحسب كيوان، تتنافس الصين مع الولايات المتحدة على النفوذ وتطمح في مزيد من الصعود على المستوى الدولي.

وقال: «هي (الصين) تريد تعزيز مكانتها في المنطقة ليس أكثر، لكنها تعرف أنه لا يوجد جديد، ولن ينشأ عن هذه المبادرات أي شيء، ويعرف الفلسطينيون ذلك». وأبدى وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، الأسبوع الماضي، التزام الولايات المتحدة بحل الدولتين للصراع الفلسطيني - الإسرائيلي، غير أنه قال إن توسع الإسرائيليين في بناء المستوطنات يمثل عقبة أمام السلام.

ووفقاً لمحللين، تعرقل الانقسامات الداخلية الفلسطينية أيضاً عملية السلام، في ظل سيطرة «حركة المقاومة الإسلامية» (حماس) على قطاع غزة.

وقال كيوان إن الصين لن تنجح في تحريك ملف مفاوضات مجمدة منذ نحو عشرات السنوات.

وأضاف: «الحكومة الإسرائيلية الحالية على الأقل ليس لديها أي نوايا خير ولا أي بادرة، على العكس هي حكومة استفزازية وأعلنوا قبل أيام أنهم بصدد بناء خمسة آلاف وحدة سكنية جديدة في المناطق المحتلة، ولا يوجد أي بوادر على حدوث تغيير».

وتابع: «هناك مشاكل عند الفلسطينيين كذلك، يوجد خطان متناقضان تماماً، هناك خط في رام الله، اتجاهه يختلف جذرياً عن الاتجاه الموجود في قطاع غزة فكرياً وميدانياً».

الرئيس الصيني أكد استعداد بلاده للعب دور إيجابي

ائتلاف نتنياهو يخطط لدفع خطة «إصلاح القضاء» من طرف واحد



جلسة الكنيست لانتخاب لجنة تعيين القضاء الأربعاء الماضي (إ.ب.أ)

رام الله: «الشرق الأوسط»

يخطط الائتلاف الحكومي الإسرائيلي لدفع خطة «إصلاح القضاء» من طرف واحد، بعدما وصف أعضاء كنيست من الائتلاف الحكومي والمعارضة فرص التوصل إلى اتفاقات في المحادثات بأنها «ضئيلة». وقال وزير العدل الإسرائيلي، ياريف ليفين، عبر حسابه على تطبيق «تلغرام»، إنه «مصمم أكثر من أي وقت مضى على بذل كل ما في وسعه لتمرير خطة الإصلاح القضائي»، كما شكر مؤيديه «على الدعم المهم الذي قدموه من أجل نظام عدالة عادل». وجاءت تصريحات ليفين بعد أيام على توقف المحادثات حول خطة «الإصلاح القضائي» في ديوان الرئيس الإسرائيلي إسحاق هرتسوغ. وكانت المعارضة قد علّقت مشاركتها في المفاوضات في مقر الرئيس، الأربعاء المنصرم، وحذرت على لسان رئيس كتلة «المعسكر الرسمي» زئيف الكين من مغبة مضي الحكومة في خطة الإصلاح القضائي بصورة أحادية الجانب.

وقال الكين: «خطوة من هذا القبيل سيكون لها ثمن سياسي وأمني واقتصادي». وبينما عقّب عضو الكنيست عن «المعسكر الرسمي»، حيلي تروبر، الذي شارك عن حزبه في المحادثات بديوان هرتسوغ، على تصريح ليفين بالقول إن «إسرائيل الآن بحاجة إلى اتفاقات واسعة وقليل من الهدوء، وليس إلى انقلاب على القضاء بشكل أحادي الجانب»، اعتبر منظمو الاحتجاجات أن ليفين «أعلن الحرب على الديمقراطية الإسرائيلية مرة أخرى»، وأكدوا أن «أوهام ليفين الديكتاتورية ستصطدم بشعب إسرائيل المصمم على دعم قيم إعلان الاستقلال والمساواة والحرية».

ويفترض أن ينظم الإسرائيليون، السبت، مظاهرات واسعة ضد الحكومة وتصريحات ليفين بعنوان «الديكتاتورية لن تمر بوجودنا».

والخلاف الرئيسي بين الحكومة والمعارضة متعلق بلجنة اختيار القضاة (ميزان القوى). وأوقفت المعارضة المحادثات بعد انتخاب عضو الكنيست عن حزب «ييش عتيد»، كارين الهرار، الأربعاء الماضي، مندوبة عنها في لجنة تعيين القضاء. وأعلن رئيس المعارضة، يائير لبيد، ورئيس «المعسكر الوطني»، بيني غانتس، عن تجميد المفاوضات مع الائتلاف في ديوان هرتسوغ حتى يتم تشكيل لجنة تعيين القضاة. ورد رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، على تصريحات لبيد وغانتس بأنهما «لا يريدان مفاوضات جادة». وفجّر انتخاب الهرار اتهامات بين أعضاء الائتلاف الحاكم، بزعامة نتنياهو، حول وجود منشقين.

ووجه الكثير من أعضاء الائتلاف انتقاداتهم إلى حزب «الليكود» الذي يترأسه نتنياهو، وهو الفصيل الأكثر اعتدالاً في الائتلاف اليميني الديني.

ونقلت أخبار القناة 12 عن مشرّع من حزب «الليكود» قوله إنه دعم الهرار في الاقتراع السري، وسط تكهنات واسعة النطاق بأن نتنياهو سعى لتهدئة المعارضة، التي هددت بالانسحاب من المحادثات التي تهدف إلى سد الفجوات الواسعة حول التغييرات في السلطة القضائية إذا لم يكن هناك ممثل لها في اللجنة. وأضاف المشرّع، الذي لم يذكر اسمه: «نتنياهو علم أنه سيتم اختيارها ولم يفاجأ بالنتيجة. أنقذنا نتنياهو من (وزير العدل) ياريف ليفين».

وتم انتخاب الهرار بتصويت 58–56، ما يعني أن 4 أعضاء على الأقل من الائتلاف قد انشقوا عن صفوفهم للتصويت لها. والاسم الآخر الوحيد على بطاقة الاقتراع، تالي غوتليف من «الليكود»، هُزمت بعد أن تسببت بفوضى سياسية لرفضها سحب ترشيحها المنشق. وستُجرى انتخابات ثانية منفصلة في غضون 30 يوماً لاختيار النائب الثاني، على الأرجح عضو الكنيست يتسحاق كرويزر من «عوتسما يهوديت».

وكانت النتائج محرجة لرئيس الوزراء، وتدل على فقدانه السيطرة على نوابه.

وقالت تالي غوتليف بعد هزيمتها: «الخونة في (الليكود) لم يصوتوا لممثلي المعارضة من تلقاء أنفسهم. المسألة أكبر من هذا. هذا بالضبط ما أراده رئيس الوزراء... ظهرت الحقيقة واكتشفنا الوجه الحقيقي للتحالف». وقال عضو الكنيست عن «الليكود»، موشيه سعدة، إن من الواضح أن «المنشقين» هم أعضاء في حزبه. ووصف ميكي زوهار من حزب «الليكود» أعضاء التحالف الذين دعموا الهرار بـ«الخونة» في مقابلة مع القناة 12. ويحاول أعضاء في «الليكود» دفع نتنياهو للتخلص من خطة ليفين باعتبار أنه أضر بالحزب إلى أبعد حد، لكن التراجع عن الخطة قد يعني انهيار الائتلاف.

قوات الدعم السريع تعلن إسقاط طائرة عسكرية وتتهم الجيش بقصف الأحياء السكنية

عشرات القتلى والجرحى المدنيين في قصف جوي جنوب الخرطوم

الخرطوم: محمد أمين ياسين

بعد يوم من تهديدات أحد قادة الجيش السوداني، الفريق ياسر العطا، بمهاجمة «قوات الدعم السريع» في أي مكان توجد فيه، قتل 17 مدنياً، بينهم 5 أطفال، وأصيب 11 آخرون، يوم السبت، جراء قصف جوي للجيش السوداني على أحياء سكنية في جنوب العاصمة الخرطوم، حسبما أفادت غرفة طوارئ محلية بالمنطقة.

وأثناء ذلك، أعلنت قوات الدعم السريع إسقاط طائرة عسكرية للجيش، الذي قال بدوره إن «سقوط الطائرة من طراز سوخوي نتج عن عطل فني». وقال شهود عيان لـ«الشرق الأوسط»، إن طيران الجيش السوداني حلق في سماء الخرطوم منذ صباح السبت، وإنهم سمعوا دوي المضادات الأرضية التي تطلقها قوات الدعم السريع.

وقالت غرفة طوارئ بمناطق جنوب الخرطوم، في بيان: «أدى القصف الجوي إلى سقوط قذائف في منطقة أنقولا وجنوب حي اليرموك، نتج عنه وفاة 17 شخصاً، بينهم 5 أطفال، وإصابة 11 آخرين، يتلقون العلاج في مستشفى بشائر»، مشيرة إلى أن الغارة الجوية دمرت 25 منزلاً. ولم يصدر عن الجيش السوداني أي تعليق أو رد بخصوص الاتهامات الموجهة إليه بقصف المنطقة.

قصف عشوائي

وقتل في قصف جوي للجيش يوم الجمعة، 6 بينهم 4 أشقاء في ضاحية القادسية بمنطقة شرق النيل، كما قتل شخصان على الأقل في مدينة أم درمان. ونفذ الجيش في اليوم ذاته، ضربات جوية على عدد من الأحياء في مدينة أم درمان، ومنطقة الرميلة بجنوب العاصمة، كما وجه غارات جوية لضواحي امتداد ناصر ومنطقة بري شرق الخرطوم، تسببت في تدمير جزئي أو كلي لعدد من منازل المواطنين.

وفي مطلع يونيو (حزيران) الحالي، تعرضت منطقة جنوب الخرطوم إلى قصف بالطيران، وصفه البعض بالعشوائي، أسفر عن مقتل 18 شخصاً وإصابة 106 آخرين، لتسجل أكبر عدد من الضحايا والإصابات منذ اندلاع الحرب في حادث واحد.

وعقب انتهاء هدنة اتفاق وقف إطلاق النار الأسبوع الماضي، يكثف الجيش من الضربات الجوية


الدخان يتصاعد خلف المباني بأحد أحياء الخرطوم وسط استمرار الحرب في السودان (أ.ف.ب)

مقتل 17 مدنياً، بينهم 5 أطفال، وإصابة 11 آخرين، صباح السبت، جراء قصف جوي للجيش


سكان أحد أحياء العاصمة يطهون في الطرقات العامة وسط دمار كبير للمساكن بفعل الحرب (أ.ب)

والعمليات العسكرية للمواقع التي تتمركز فيها قوات الدعم السريع، التي تتهم الجيش بقصف المناطق المأهولة بالسكان في الخرطوم.

إسقاط طائرة حربية

من جانبها، قالت قوات الدعم السريع، التي يقودها الفريق محمد حمدان دقلو المعروف باسم «حميدتي»، في بيان يوم السبت، إنها أسقطت طائرة من طراز «ميغ» تابعة للجيش السوداني. وأضاف البيان أن طيران الجيش هاجم الأحياء السكنية (مايو، وأنقولا، ومانديلا) في جنوب الخرطوم، ما تسبب في مقتل وإصابة العشرات من المدنيين.

وكان الفريق ياسر العطا، الذي يقود العمليات العسكرية الميدانية في مدينة أم درمان، قد طلب في تسجيل فيديو، من المواطنين مغادرة منازلهم القريبة من أي منزل تحتله قوات الدعم السريع، لأن الجيش سيهاجم «المتمردين» في أي مكان.

ولا تزال قوات الدعم السريع تسيطر على عدد من المقرات السيادية والعسكرية الاستراتيجية للجيش في العاصمة الخرطوم، منها القصر الرئاسي، ومجمع اليرموك لصناعة الأسلحة والذخيرة، ومناطق عسكرية وأمنية في محيط المقر الرئيسي لقيادة الجيش بوسط الخرطوم، فضلاً عن عدد من الجسور الرابطة بين المناطق المختلفة، وأيضاً عدد من مداخل ومخارج العاصمة.

الاعتماد على الطيران

ومنذ اندلاع الاشتباكات بين الجيش وقوات الدعم السريع في منتصف أبريل الماضي، لجأ الجيش إلى توجيه ضربات جوية، دمر خلالها المقر الرئيسي لقوات الدعم السريع، كما هاجم عدداً من قواعدها العسكرية في العاصمة.

ويكرر الجيش القول إنه قادر على حسم المعركة بالعاصمة الخرطوم في وقت قصير، لولا احتماء قوات الدعم السريع بالمنازل السكنية واستخدام المدنيين دروعاً بشرية. ووفقاً لنقابة أطباء السودان (غير حكومية)، قتل 958 وأصيب 2746 من المدنيين بجميع أنحاء البلاد، فيما تذهب تقارير الأمم المتحدة إلى مقتل وإصابة آلاف المدنيين جراء الاقتتال بين الجيش وقوات الدعم السريع في الخرطوم وإقليم دارفور.

مالك عقار يحذر من انهيار القرن الأفريقي إذا انهزم الجيش

نائب رئيس «السيادي» السوداني: الخرطوم تشهد دماراً كاملاً

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

وصف نائب رئيس مجلس السيادة السوداني، مالك عقار، يوم السبت، الوضع في السودان بأنه «كارثي»، قائلاً إن العاصمة الخرطوم تشهد «دماراً كاملاً». وقال عقار، في مؤتمر صحافي خلال زيارته الحالية إلى القاهرة، إن هناك مواقع في الخرطوم تحت سيطرة «الدعم السريع»، فيما يسيطر الجيش على مواقع أخرى. وأضاف أن العاصمة السودانية تشهد «دماراً كاملاً»، متهماً «الدعم السريع» بأنه «يحتل» المناطق السكنية. وتابع قائلاً: «ما تبقى في السودان ليس كثيراً... البنوك نهبت، كل البيوت نهبت، والمواطنون قتلوا، وهناك عنف غير مبرر».

وحذّر عقار من أن «أي انتكاسة في السودان ستؤدي إلى انهيار القرن الأفريقي». وأضاف أن الجيش السوداني «سينتصر في هذه المعركة»، مؤكداً أن «الدعم السريع» لن يستطيع ذلك «مهما كانت قوته». وفيما يتعلق بمبادرات تسوية الأزمة السودانية، قال نائب رئيس مجلس السيادة إن الهدف من هذه المبادرات «احتلال السودان»، وإن «هناك مبادرات كثيرة، مثل مبادرة الاتحاد الأفريقي، لم يكن السودان طرفاً فيها... والسودان عضويته معلقة... وقلنا هذا غير مقبول... وفي جدة هناك مبادرة أميركية سعودية توقفت، ولا أرى هناك أي فرصة للنجاح فيها أو في مبادرة إيقاد. وهناك مشكلات وصراعات كثيرة داخل هذه المبادرات، والهدف هو احتلال السودان، والسودانيون لن يقبلوا بأي احتلال».

«الدعم السريع»: جاهزون لكل الاحتمالات

واتهم إبراهيم مخير، مستشار قوات «الدعم السريع»، قائد الجيش عبد الفتاح البرهان «ومن معه» بالسعي إلى إثارة فوضى في الخرطوم. وقال لـ«وكالة أنباء العالم العربي» إنهم يعملون على تمرير عمليات عسكرية «نحن مستعدون لها، ولأي أجندة أخرى خطيرة».

وأضاف: «هناك مجموعات للاغتيال تسربت إلى الخرطوم، وفي عمليات القتل التي تمت لجنودنا في غير أرض المعركة، تم ذبح جريح من (الدعم السريع)... ما يوضح أن ممارسات (داعش) بدأت تظهر للعيان». ودعا مخير السودانيين إلى إبلاغ قوات «الدعم السريع» أو فرق الطوارئ في حال الاشتباه «حتى أناس يلبسون ملابسنا أو غير ذلك، ونحن سنقوم بالواجب»، مضيفاً أن «هؤلاء أناس لا قلب لهم ولا يراعون الإنسانية».

وأكد مخير أن المناطق التي تعرضت للقصف صباح السبت، لا يوجد فيها انتشار لقوات «الدعم السريع». إلى ذلك، دعا الجيش السوداني المواطنين إلى مغادرة منازلهم القريبة من مواقع تمركز قوات «الدعم السريع».

تصاعد الدخان يغطي سماء الخرطوم يومياً (رويترز)

نقل جرحى إلى تشاد

وأشارت منظمة «أطباء بلا حدود» إلى أن زهاء 6 آلاف شخص فرّوا من «الجنينة» خلال الأيام القليلة الماضية فقط، مع تصاعد أعمال العنف في دارفور. وأوضحت المنظمة، في بيان، السبت، أن «ما لا يقل عن 622 جريحاً» أدخلوا مستشفى مدينة «أدري» التشادية الحدودية مع السودان خلال الأيام الثلاثة الماضية. وأشارت إلى أن 430 من هؤلاء يحتاجون إلى «عناية جراحية»، وأن غالبية الإصابات كانت «جراء إطلاق النار». وتثير الأوضاع في دارفور قلقاً متزايداً، إذ حذّرت الأمم المتحدة هذا الأسبوع من أن ما يشهده الإقليم قد يرقى إلى «جرائم ضد الإنسانية». وتشهد الخرطوم ومناطق سودانية عدة معارك بين الجيش، بقيادة الفريق عبد الفتاح البرهان وقوّات «الدعم السريع»، بقيادة الفريق محمد حمدان دقلو، فشلت في إيقافها كل مساعي الحلّ والغالبية العظمى من اتفاقات وقف إطلاق النار. وزاد النزاع من حدة الأزمات التي يعانيها السودان، ما أثّر على مجمل مناحي حياة السكان الذين يقدّر عددهم بأكثر من 45 مليون نسمة.


مالك عقار نائب رئيس مجلس السيادة (رويترز)

دعت إلى جمع 145 مليون دولار للمواجهة

«الصحة العالمية»: 3 عوامل تُنذر بانتشار الأوبئة في السودان

القاهرة: حازم بدر

بين «نطاق غير مسبوق لأزمة صحية، وثلاثة مقومات تؤدي لانتشار الأوبئة»، تصف منظمة الصحة العالمية الوضع في السودان، وهو ما يقتضي وفق بيان أصدرته المنظمة مساء الجمعة، «دعماً مالياً عاجلاً جرى تقديره بـ145 مليون دولار». وأصدرت المنظمة نداءً جديداً للتمويل تنشد فيه جمع هذا المبلغ لتلبية الاحتياجات الصحية المتزايدة للمتضررين من «العنف في السودان»، ومساعدة الفارين إلى الدولة المجاورة ناشدين السلامة والأمان هناك. ووفق مدير منظمة الصحة العالمية لإقليم شرق المتوسط، أحمد المنظري، في بيان أصدرته المنظمة مساء الجمعة، فإن «نطاق الأزمة الصحية في السودان غير مسبوق، لذا فإننا بحاجة إلى دعم عاجل من المجتمع الدولي، للتخفيف من الآثار المدمرة على نظام الرعاية الصحية في السودان، والإبقاء على إمكانية إتاحة الخدمات الصحية».

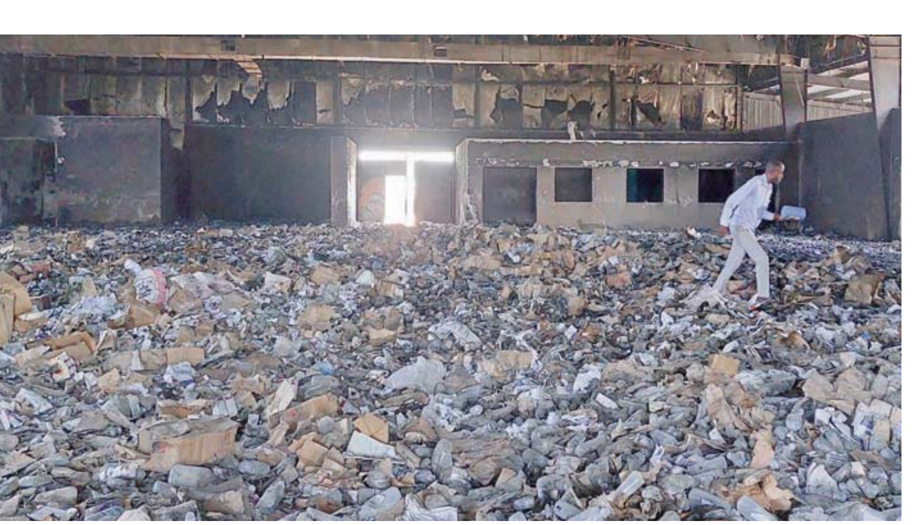
ووفق المنظري، تهدف المنظمة إلى «إتاحة التدخلات المنقذة للحياة وتقديم الخدمة الصحية الأساسية على مدى الأشهر الستة المقبلة إلى 7,6 مليون شخص داخل السودان، وأكثر من نصف مليون شخص أُجبروا على الفرار إلى الدول المجاورة، وهي جمهورية أفريقيا الوسطى، وتشاد، ومصر، وإثيوبيا، وجنوب السودان».

وقالت المديرة الإقليمية لمنظمة الصحة العالمية لأفريقيا، ماتشيديسو مويتي، إن «الخدمات الصحية من بين الاحتياجات الأكثر إلحاحاً للأشخاص الفارين من ذلك النزاع، ونقدم بالفعل الإمدادات والخدمات الصحية الأساسية المنقذة للحياة، لكن الاحتياجات آخذة في الازدياد»، لافتة أن «تلقي الدعم الإضافي من الجهات المانحة سيُمكننا من الوصول إلى أولئك الأشد احتياجاً للعون وتقديم المساعدة الكافية لهم».

ووفق إحصائيات المنظمة، فقد أسفر ما يقرب من شهرين من القتال في السودان عن خسائر في الأرواح وإصابات وأضرار كبيرة في البنية التحتية للبلد، ومنها المرافق الصحية، فـ«قرابة 60 في المائة من المرافق الصحية في أنحاء السودان متوقفة عن العمل، ونُهبت الأصول والإمدادات أو دُمرت، وعلاوة على ذلك، تحققت المنظمة من وقوع 46 هجمة على المرافق الصحية خلال الفترة من 15 أبريل (نيسان) الماضي إلى 8 يونيو (حزيران) الحالي، وتضاءلت الإمدادات الطبية بشكل كبير، في حين اضطر العديد من العاملين الصحيين إلى الفرار».

وبالإضافة إلى ذلك، توقف تقديم خدمات بالغة الأهمية عدة، مثل الرعاية الصحية للأمهات والأطفال وعلاج المرضى الذين يعانون أمراضاً مزمنة، ومن المتوقع أن «يعاني أكثر من 100 ألف طفل سوء التغذية الحاد الوخيم المصحوب بمضاعفات طبية بحلول نهاية العام».

ولفتت المنظمة في بيانها إلى أن «اجتماع ثلاثة عوامل، وهي موسم الأمطار المقبل، ومحدودية الحصول على مياه الشرب المأمونة، ونزوح السكان، قد يؤدي لزيادة خطر انتشار الأمراض المنقولة بالمياه والنواقل، التي يمكن أن تنتقل إلى البلدان المجاورة»، موضحة أن ذلك يزيد من الحاجة للدعم المادي لتوسيع نطاق الاستجابة وجهود التصدي ليشمل «تعزيز رصد الأمراض التي قد تتحول إلى أوبئة».


مخزن طبي مدمّر في نيالا عاصمة ولاية جنوب دارفور بسبب القتال في الإقليم (أ.ف.ب)

ترقب دخول نحو 5 مليارات دولار إلى البلد خلال موسم الصيف

اللبنانيون «تعايشوا» مع الغلاء وتأقلموا مع نوعية جديدة من الحياة

بيروت: بولا أسطيح

رغم استمرار الأزمة المالية في لبنان من دون أفق بغياب أي خطة للإنقاذ منذ العام 2019، تمكن القسم الأكبر من اللبنانيين من التأقلم مع الواقع الجديد ومع نوعية الحياة المختلفة التي لا تشبه بشيء ما كانوا يعيشونه قبل نحو 4 سنوات.

ويقول زياد بطرس (41 عاما)، وهو موظف في أحد المصارف ورب أسرة مكونة من 4 أولاد، إن عائلته لم تعتد بسهولة على المتغيرات التي طرأت على حياتها، «إذ اضطُررتُ مثلا لتغيير مدرسة الأولاد، ما أثّر بهم كثيرا، كما أنهم تخلوا عن الكثير من النشاطات الرياضية والموسيقية التي كانوا يتابعونها لأن راتبي ورغم أنني أقبض قسما منه بالدولار الأميركي لم يعد يكفي لتأمين مقومات العيش الأساسية من طعام وكهرباء ومياه وملابس»، مضيفا لـ«الشرق الأوسط»: «كما أننا كالقسم الأكبر من اللبنانيين لم نعد نتناول اللحم والدجاج إلا مرة أسبوعيا، ولا نزور المطاعم إلا في المناسبات».

بالمقابل، تؤكد غادة يونس (50 عاما) أنها أصبحت متأقلمة تماما مع الأزمة، خاصة أنها أصلا تتقاضى راتبها بالدولار الأميركي بالكامل قبل الأزمة وبعدها، «فبالرغم من أن غلاء الأسعار يطالنا جميعا فإنني أصبحت كما كثيرين ألجأ إلى منتجات لبنانية باعتبار أن أسعارها منخفضة كثيرا مقارنة بالسلع المستوردة»، لافتة في تصريح لـ«الشرق الأوسط»: «معظم أقاربي وأصدقائي تأقلموا أيضا مع نوعية جديدة من الحياة. السنة الأولى كما الثانية للأزمة كانتا صعبتين كثيرا، إلا أن اللبناني يتأقلم مع مصائبه... وهذا عنصر ضعف وقوة بالوقت عينه».

ولم يعد خافيا أن موظفي القطاع العام الذين عمدت الحكومة مؤخرا لرفع رواتبهم هم أكثر المتأثرين بالأزمة، كونهم يتقاضون هذه الرواتب بالليرة اللبنانية، إلا أن لجوءهم للعمل بمهن أخرى بالتوازي مع عملهم بالقطاع العام حسّن قليلا من أوضاعهم.

مواد غذائية معروضة في سوبر ماركت في بيروت حيث ارتفعت الأسعار 81 في المائة خلال عام (د.ب.أ)

ويشهد سعر الصرف الذي قفز من 1500 ليرة للدولار الواحد قبل العام 2019 إلى 93 ألفا راهنا، نوعا من الاستقرار منذ أشهر. وهو استقرار يُتوقع أن يستمر خلال الأشهر الثلاثة المقبلة مع ترجيح دخول كتلة نقدية إلى البلد تتجاوز الخمسة مليارات دولار من قطاع السياحة، وفق مصدر وزاري تحدثت إليه «الشرق الأوسط».

وبحسب وزير السياحة في حكومة تصريف الأعمال وليد نصار من المتوقع أن يزور لبنان «نحو مليوني سائح خلال موسم صيف 2023 بعدما كان قد زاره أكثر من 1,7 مليون زائر الموسم الماضي وأدخلوا معهم كتلة نقدية بأكثر من ستة مليارات دولار».

وتستنفر الوزارات المعنية لضبط الأسعار والتأكد من عدم قيام التجار باستغلال وجود سياح أجانب ولبنانيين مغتربين لرفع أسعار الخدمات والسلع. ووفق المدير العام لوزارة الاقتصاد الدكتور محمد أبو حيدر فإن «اجتماعا عقد مع نقابة أصحاب المطاعم وجمعية التراخيص لمواكبة الموسم، علما بأن وزارة السياحة هي المولجة مراقبة الأسعار في المطاعم». وأضاف لـ«الشرق الأوسط»: «هناك تعاون بين جميع الوزارات لضبط أي تفلت والقيام بالرقابة اللازمة للتأكد من جودة السلع والخدمات خلال الموسم السياحي الذي نتوقع أن يكون جيدا جدا... وقد شكل رئيس الحكومة لجنة لمتابعة الموضوع من كثب».

ووفق آخر بيانات البنك الدولي بشأن الأمن الغذائي، سجل لبنان أعلى نسبة تضخّم اسميّة في أسعار الغذاء حول العالم بين الفترة الممتدّة بين شهر أبريل (نيسان) 2022 وأبريل 2023، بنسبة 350 في المائة و80 في المائة بالقيمة الحقيقية.

> **القسم الأكبر من اللبنانيين يواجهون واقعاً جديداً لا يشبه بشيء ما كانوا يعيشونه قبل 4 سنوات**

وجاءت الأرجنتين في الدرجة الثانية بنسبة 115% وزيمبابوي (102%). أمّا في ما خصّ نسبة التضخّم الحقيقيّ، فقد بلغت نسبة التغيّر السنويّة في أسعار الغذاء في لبنان 81% في الفترة المذكورة، تبعته فنزويلا (35%) وزيمبابوي (27%)، ورواندا (26%).

ويشدد المسؤولون اللبنانيون على وجوب قراءة هذه النسب في إطارها الفعلي. ويشرح مدير عام وزارة الاقتصاد محمد أبو حيدر أن «لبنان يستورد 86% من السلع الغذائية وبالتالي أي تدهور في قيمة العملة الوطنية يؤثر على القدرة الشرائية»، لافتا إلى أن «التقرير الأخير للبنك الدولي يلحظ تدهور العملة ونتيجته، أي كيف أثر ذلك على أسعار السلع. فعلى سبيل المثال إذا كان سعر السلعة مثلاً دولاراً واحداً كان يساوي 1500 ليرة، أصبح اليوم 95000 ليرة. هذا لا يعني أن سعر السلعة ارتفع 60 مرة، إنما نتيجة تدهور العملة أصبح سعرها 60 مرة أكثر بالعملة الوطنية وبقي على ما هو بالدولار الأميركي». ويوضح أبو حيدر أن «هناك نوعين من الارتفاع بالأسعار، ارتفاع السلع المرتبط بارتفاعها عالميا بعد اندلاع الأزمة الروسية-الأوكرانية، التي أثرت على كل سلسلة الإمداد، ومع تدهور العملة اللبنانية أدى ذلك لارتفاع ملحوظ في الأسعار. أما النوع الثاني، فهو لجوء بعض التجار لرفع الأسعار دون مبرر، وهو ما يتابعه مراقبو حماية المستهلك من كثب لدى المستورد والتاجر على حد سواء».

وكان سعر ربطة الخبز قبل العام 2019 يبلغ نحو 1500 ليرة. ويبلغ سعرها اليوم نحو 40 ألف ليرة. أما سعر كيلو السكر فارتفع من ألف ليرة إلى 95 ألفا. وسعر الأرز ارتفع من ألفي ليرة إلى مائة ألف ليرة.

لودريان في مهمة استطلاعية ببيروت وطرح أفكار جديدة مستبعد

بيروت: محمد شقير

يترقب الوسط السياسي في لبنان وصول الموفد الخاص للرئيس الفرنسي وزير الخارجية السابق جان إيف لودريان، إلى بيروت، في أواسط الأسبوع المقبل، في مهمة استطلاعية بحثاً عن مخارج لإنهاء الشغور في رئاسة الجمهورية، الذي أُدرج على جدول أعمال القمة السعودية - الفرنسية التي عُقدت بين ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، والرئيس إيمانويل ماكرون، فيما يستبعد مصدر دبلوماسي عربي أن يحمل لودريان معه مجموعة من الأفكار لوقف التمادي في تعطيل انتخاب رئيس للجمهورية.

ويلفت المصدر الدبلوماسي العربي، الذي فضّل عدم ذكر اسمه، إلى أن لودريان سيطرح في لقاءاته مع القيادات السياسية وبعض المرجعيات الروحية مجموعة من الأسئلة لاستكشاف الأسباب الكامنة وراء استمرار تعطيل انتخاب رئيس للجمهورية والخطوات المطلوب اتخاذها لإعادة الانتظام للمؤسسات الدستورية.

ويكشف المصدر نفسه أن جولة السفيرة الفرنسية لدى لبنان آن غريو، على عدد من القيادات السياسية، بقيت تحت سقف إعلامهم بموعد وصول لودريان من دون دخولها في تفاصيل ما سيحمله معه من أفكار، مع أن هناك من يستبعد مبادرته إلى طرح أفكار جديدة لإنقاذ المبادرة الفرنسية، ويقول لـ«الشرق الأوسط»، إنه سيطرح مجموعة من الأسئلة، ويفضل الاستماع للذين سيلتقيهم، على أن يرفع تقريره إلى الرئيس الفرنسي ماكرون لاتخاذ ما يراه مناسباً.

ويؤكد أن لودريان يسعى لرأب التصدع الذي أصاب علاقة باريس التاريخية بالمسيحيين، تحديداً بغالبية الكتل المسيحية التي رفضت السير بالمبادرة التي أطلقتها بتبنيها ترشيح زعيم تيار «المردة» النائب السابق سليمان فرنجية لرئاسة الجمهورية، بذريعة أنه المرشح الأسهل لإنهاء الشغور الرئاسي، في مقابل تكليف السفير السابق نواف سلام بتشكيل الحكومة.

ويرى المصدر نفسه أن انحياز باريس لفرنجية، ومن وجهة نظر الأكثرية النيابية المسيحية، أدى إلى إصابة علاقتها التاريخية بالمسيحيين بندوب غير مسبوقة، وهذا ما يرتب عليها أن تعيد النظر في مبادرتها كونها تعطي الأرجحية لمرشح محور الممانعة، بذريعة صعوبة تسويقها ما لم تأخذ بعين الاعتبار عدم الدخول في تحدٍّ مع الثنائي الشيعي.

وفي هذا السياق، يسأل ما الذي أملى على باريس عدم مراعاتها لرفض أكثرية القوى في الشارع المسيحي ترشيحها لفرنجية، بدلاً من أن تتقدم بمبادرة وازنة بترشيح شخصية تقف في منتصف الطريق بين محور الممانعة وقوى المعارضة التي تقاطعت مع «التيار الوطني الحر» على ترشيح الوزير السابق جهاد أزعور.

ويضيف المصدر الدبلوماسي العربي: «إذا كانت باريس تتطلع من وراء تسويقها لمبادرتها إلى تحريك المياه الراكدة بالمفهوم السياسي للكلمة، ومن باب اختبارها للنيات لعلها تدفع باتجاه الضغط على المعارضة للتوافق على خوض المعركة الرئاسية بمرشح منافس لفرنجية، فإن جلسة الانتخاب الأخيرة أتاحت لها تسجيل تفوّق سلبي بعدد الأصوات على مرشح محور الممانعة».

لذلك فهي تقف حالياً أمام معادلة لا تسمح لها التمسك بترشيح فرنجية، ما يدعوها لإعادة النظر في مبادرتها بابتداع خلطة رئاسية تفتح الباب أمام البحث عن مرشح توافقي لا يشكل تحدّياً لأي فريق.

ويؤكد المصدر نفسه أن باريس باتت على قناعة بأن جلسة الانتخاب الأخيرة أفضت إلى نتيجة لا يمكنها تخطيها، ومفادها أنها تقف أمام عقدة تسويق فرنجية، لكنها في المقابل ستدخل في اشتباك سياسي مع الثنائي الشيعي الذي يتمسك بدعمه ويرفض البحث عن مرشح توافقي ما لم تؤمن له باريس الثمن السياسي المطلوب لقاء تخليه عن تأييده.

بري ينتظر تبلور الحراك الخارجي في أزمة الانتخابات الرئاسية

بيروت: «الشرق الأوسط»



الرئيس نبيه بري مجتمعاً مع الرئيس نجيب ميقاتي الذي زاره أمس في بيروت (الوكالة الوطنية)

يسود الترقب في لبنان لما ستكون عليه الخطوة المقبلة بعد نتائج الجلسة النيابية الأخيرة لانتخاب الرئيس، التي أكدت أنه لا قدرة لأي فريق على الحسم، فيما لا تزال دعوة نائب رئيس البرلمان، إلياس بو صعب، لإجراء انتخابات نيابية مبكرة إثر لقائه رئيس البرلمان نبيه بري، أول من أمس، تأخذ حيزاً من المواقف السياسية.

وعشية الجلسة التشريعية المحددة يوم الاثنين، التقى رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، رئيس البرلمان نبيه بري، وجرى عرض للأوضاع العامة والمستجدات السياسية، وغادر ميقاتي من دون الإدلاء بأي تصريح.

وأيد أمس حزب «الكتائب اللبنانية» على لسان النائب سليم الصايغ، البطريرك الماروني، في دعوته لتدويل الأزمة اللبنانية، في وقت أعلن فيه النائب هاشم قاسم، من كتلة «التنمية والتحرير» التي يرأسها بري، أن الأخير «ينتظر تبلور الحراك الخارجي وهناك اتصالات إقليمية وموعد أي جلسة مقبلة هو من يحدده».

واعتبر الصايغ أن النتيجة التي حققها أزعور في الجلسة الأخيرة انتصار للفريق الذي رشّحه، مشيراً في حديث إذاعي إلى إيجابية «تمثلت بالـ77 صوتاً الذين لم يصوتوا لمرشح الممانعة، ما أخاف الفريق الآخر حيث تبينت نيته ببتر الدورة الثانية وعمد نوابه كالعادة إلى الهروب من الاستحقاق، لأن النواب المترددين الـ17 كانوا سيصوتون لأزعور في الدورة الثانية».

وفي رد منه على المطالبين بالحوار، قال الصايغ: «لم الحوار؟ فريق الممانعة يدعونا إلى الحوار للتسويق لفرنجية فقط، وما لم يعطوه للبطريرك بحركة موفديه هل يعطونه لحزب؟»، وشن هجوماً على بري داعياً إياه للدعوة إلى جلسة جديدة للانتخاب في أسرع وقت، قائلاً: «الرئيس بري الرأس المدبر لفريق الممانعة ويعمل لخدمة هذا الفريق وإلا كان بإمكانه الطلب وإقناع النواب بالبقاء في المجلس لاستكمال الدورة الثانية»، وقال: «المطلوب من بري فتح المجلس، وليس الضحك على الناس محلياً ودولياً».

وقال الصايغ: «نطالب مع البطريرك الراعي بتدويل القضية اللبنانية ومطلوب أن تكون إيران موجودة في هذا الحل ليتحمل الجميع مسؤولياتهم، فهناك سلاح غير شرعي يتحكم بالبلاد»، مشيراً إلى أنهم لمسوا «تبدلاً في التعامل الفرنسي مع الملف اللبناني، فهم فهموا أن فرنجية مستحيل أن يكون رئيساً في ظل هذا الرفض المسيحي له».

في المقابل، جدد النائب في «حزب الله» حسين الحاج حسن، الدعوة إلى «تفاهم وطني، يتم على أساسه إنتاج توافق لانتخاب رئيس الجمهورية». وهاجم اتفاق المعارضة على ترشيح أزعور، قائلاً في لقاء سياسي في الجنوب: «مقابلنا في هذه المعركة الانتخابية مجموعة أحزاب وتيارات وشخصيات تقاطعت على مرشح، حتى اليوم ما زالوا يقولون إنهم لا يثقون ببعضهم، وإنهم لم يتفقوا على مشروع سياسي فيما بينهم ولا مع المرشح، كل التقاطع هدفه إسقاط ترشيح الوزير سليمان فرنجية»، سائلاً: «هل هذا اسمه عمل سياسي ويهدف إلى بناء الدولة؟ هذا فعل سلبي وليس إيجابياً».

وبعدما سبق لنائب رئيس البرلمان إلياس بو صعب (عضو تكتل التيار الوطني الحر)، أن دعا إلى إجراء انتخابات نيابية مبكرة، تحدث زميله في التكتل، النائب سليم عون، عن طرح آخر بشأن الانتخابات الرئاسية، مطالباً بـ«تعديل طريقة انتخاب الرئيس في الدستور من خلال دورتين: في الأولى ينتخب المسيحيون الرئيس، وفي الدورة الثانية ينتخب الشعب أحد المرشحَين اللذين نالا أكثر عدد من الأصوات في الدورة الأولى، حفاظاً على مصالح المسيحيين في البلد». ورأى عون في حديث إذاعي أن «وصول أي من المرشحين جهاد أزعور أو سليمان فرنجية إلى سدة الرئاسة لن يؤدي إلى إنقاذ البلاد، لأن أياً منهما لن يتمكن من النجاح في ولايته في ظل محاربة خصومه له»، داعياً جميع الأفرقاء إلى إعادة حساباتهم.

وكشف من جهة أخرى، أن نائباً واحداً من تكتل «لبنان القوي» لم يلتزم بخيار أزعور في الجلسة الثانية عشرة، وهو نفسه من سيعلن ذلك لاحقاً. وعلّق عون على اقتراح بو صعب قائلاً إن «شيئاً لن يتغير من خلال هذه الخطوة».



قال إنه لا يفضل أي مرشح... ويأمل في وصول رئيس على مستوى التحديات

الراعي: فقدان النصاب في جلسة انتخاب الرئيس جرح كرامتنا الوطنية

بيروت: الشرق الأوسط

انتقد البطريرك الماروني بشارة الراعي إفقاد نصاب جلسة انتخاب الرئيس الأخيرة من قبل «الثنائي الشيعي» (حزب الله وحركة أمل)، وعدم فتح دورة جديدة، مؤكداً أنه لا يفضّل مرشحاً على آخر، آملاً انتخاب رئيس يكون على مستوى التحديات.

جاءت مواقف الراعي في اختتام مؤتمر لأساقفة الكنيسة المارونية، وقال في كلمته: «أُصبنا بألم معنوي وجُرحنا في كرامتنا الوطنيّة نتيجة كيفية إيقاف جلسة انتخاب الرئيس عن مجراها الدستوري والديمقراطي».

وأضاف: «أمام الواقع السياسيّ الشاذ الذي يمرّ فيه لبنان، بحيث تتهدّم مؤسّساته الدستوريّة ويُفقّر الشعب ويُهجّر إلى بلدان أخرى يلجأ إليها حاملاً جراحه، ترى الكنيسة نفسها مصابة في صميم فؤادها وإيمانها... فلا يحقّ لنا كأساقفة أن نصمت عن المظالم، بل علينا أن نتسلّح بالجرأة ونعطي صوتاً لمن لا صوت لهم...».

وقال: «فيما شعبنا يعيش مأساته الاقتصاديّة والماليّة والمعيشيّة والاجتماعيّة، جاءت جلسة انتخاب رئيس للجمهوريّة الأربعاء الماضي بكيفيّة إيقافها عن مجراها الدستوريّ والديمقراطيّ، لتزيده وتزيدنا ألماً معنويّاً، وتجرحنا في كرامتنا الوطنيّة، وتخجلنا بوصمة عار على جبيننا أمام الرأي العام العالميّ، لا سيما والجميع يتطلّعون إلى لبنان بأمل انتخاب الرئيس، لكي يتمكّن من الخروج من أزماته».

وأكد: «من جهتنا لا نفضّل أحداً على أحد، بل نأمل أن يأتينا رئيس يكون على مستوى التحديات، وأوّلها بناء الوحدة الداخليّة، وإحياء المؤسّسات الدستوريّة، والمباشرة بالإصلاحات المطلوبة والملحّة».

وكان البيان الختامي لـ«السينودوس» (مؤتمر الأساقفة) قد أكد أن الحوار ضروري لقراءة نقدية لأحداث الماضي وفتح الطريق أمام المصالحة. وقال في بيان له: «إن تراكم الأحداث في لبنان والأخطاء السياسية والجرائم المالية والتمادي في سياسة الفساد خلال العقود الثلاثة الأخيرة، أدى إلى تفكك الدولة على صعيد سلطاتها ومؤسساتها وإداراتها، حيث تمكنت طبقة سياسية غالباً ما تقوم على الزعاماتية الزبائنية من وضع يدها على الدولة اللبنانية مسخّرة مؤسساتِها ومقدراتها لمصالحها الخاصة ولو على حساب الشأن العام وحقوق المواطنين. وأدى أيضاً إلى ارتفاع نسبة الهجرة لدى الشباب اللبناني وإلى الافتقار إلى فرص العمل وتثقيل المهجرين السوريين الأعباء على خزينة الدولة وعلى المواطنين في سوق العمل والهدر الخدماتي والتهديدات التربوية والأمنية والديموغرافية».

واعتبر البيان أن «لبنان بات يعاني من أزمة مصيرية تكمن عقدتها الكبرى في الاستهتار المتمادي عند البعض بوجوب إتمام استحقاق انتخاب رئيس الجمهورية يتبعه تشكيل حكومة تضع في أولوياتها تنفيذ الإصلاحات الملحّة».

وأكد الأساقفة الموارنة تأييدهم لمواقف الراعي «الذي يقوم بالمساعي الحثيثة لتعميق التفاهمات بين جميع اللبنانيين. وقد أكدت هذه المساعي من جديد على دور البطريرك المؤتمن التاريخي على كيان لبنان ووحدة أبنائه، وعلى دور بكركي التي كانت وستبقى داراً للتلاقي والحوار بين كل الأطراف اللبنانيين». كما أكدوا تمسكهم «بالثوابت الوطنية؛ أي العيش المشترك والميثاق الوطني والدستور والصيغة التشاركية بين المكونات اللبنانية في النظام السياسي وتطبيقها بشكل سليم. فيعملون معاً على بناء دولة حديثة بكل مقوماتها؛ أي دولة وطنية لبنانية جامعة، دولة قانون وعدالة، دولة مشاركة، ودولة مواطنة يتساوى فيها الجميع في الحقوق والواجبات، دولة تحترم تنوع الانتماءات الدينية تحت سقف الانتماء الوطني والولاء للوطن».

حداد في درعا السورية على أبنائها الغرقى في بحر اليونان

درعا (جنوب سوريا): رياض الزين

أعلن الوجهاء والشخصيات الاجتماعية في درعا الحداد العام في جميع مدن وبلدات وقرى محافظة درعا جنوب سوريا لمدة ثلاثة أيام، بداية من السبت حتى الاثنين المقبل، وإقامة صلاة الغائب بعد عصر السبت، على أرواح أبنائها الذين فقدوا في غرق مركب يحمل مهاجرين غير شرعيين على مشارف السواحل اليونانية.

وعدّ الوجهاء ما حدث مأساة إنسانية كبيرة يمر بها جميع أهالي المحافظة والسوريون عموماً، مطالبين بتأجيل جميع مراسم الأفراح في عموم درعا طوال أيام الحداد.

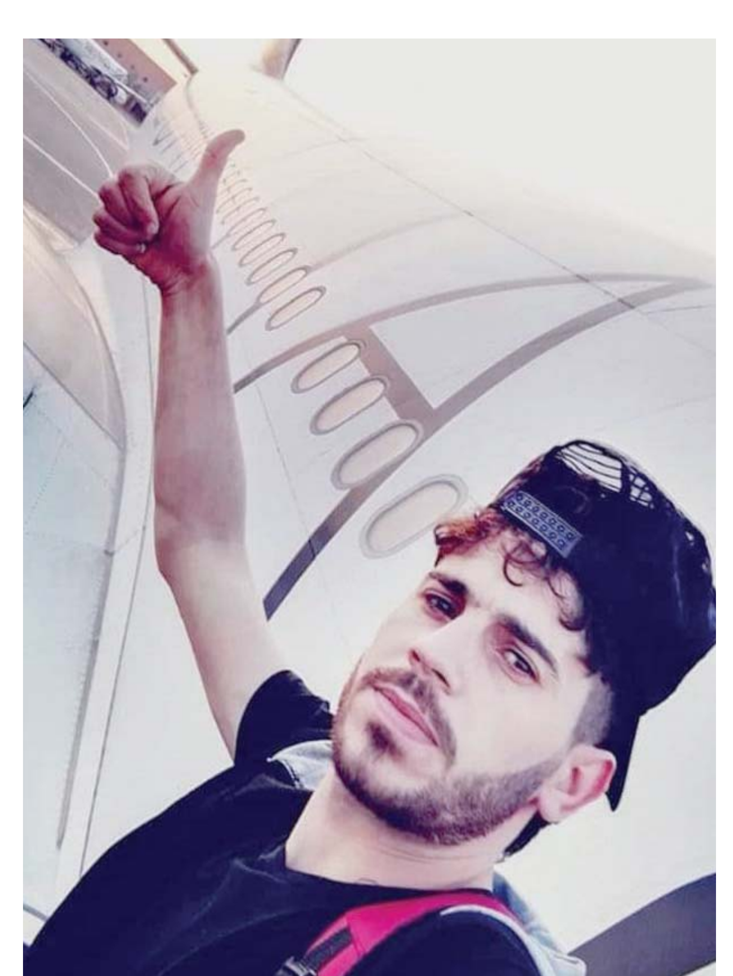
وخيّم الحزن على عموم محافظة درعا، في وقت سيطرت فيه الأخبار عن حادثة غرق القارب على الأحاديث والجلسات والاجتماعات.

ومن أكثر القصص حزناً التي جرى تداولها هي حادثة الفتاتين، إسراء السويدان ومنال الحجي، اللتين خرجتا من مدينة جاسم بريف درعا الشمالي إلى ليبيا، على أمل أن تصلا عروستين إلى إيطاليا وتلتقيا بزوجيهما في ألمانيا. وقد انتظرت الفتاتان طويلاً كي تتمكنا من لقاء زوجيهما بطريقة قانونية، لكنهما لم تنجحا؛ إذ انتهت المغامرة بفقدانهما في القارب الذي غرق قبالة السواحل اليونانية.

وتحدث لـ«الشرق الأوسط» صديق للشابين محمد الأسعد ومحمد عبد العال، وهما من سكان منطقة مخيم درعا فُقدا في القارب أيضاً، فقال إن ذوي الشابين ينتظرون بالدموع أي خبر عنهما، وهم كانوا يحلمون بوصولهما إلى دول اللجوء ليقوما بسحبهم إلى حياة أفضل، لكنهم الآن ينتظرون خبر بقائهما على قيد الحياة وعودتهما إليهم، خصوصاً بعد أن تأكدوا من خلال التواصل مع أحد الناجين أن الشابين كانا على متن القارب الذي غرق، مشيراً إلى معاناتهم بالحصول على أي معلومات جديدة عنهم. وينتظر والد الشاب محمود البردان، من طفس بريف درعا الغربي أي خبر أو معلومة تفيد عن ولده البالغ من العمر 24، وتحدث لـ«الشرق الأوسط» فقال إن ابنه كان على متن القارب الغارق قبالة السواحل اليونانية. أضاف بحسرة كبيرة أن ابنه محمود قطع الدراسة، وسافر بحثاً عن لقمة العيش خارج سوريا. وكانت الأحوال الأمنية والاقتصادية السيئة هي الدافع أمام محمود لمغادرة سوريا بهذه الطريقة. وكان يوم الخميس الماضي، في الثامن من يونيو (حزيران) الحالي، آخر يوم يتواصل فيه مع والده عبر «الواتساب»، حيث أخبره بأنه في صباح يوم الجمعة سينطلق عبر جرافة (قارب صيد متوسط) من طبرق في ليبيا إلى إيطاليا ليصل إلى ألمانيا. كما أخبره بأنه سعيد بقرب تحقيق حلمه بالوصول إلى أوروبا وبدء حياة جديدة ومستقبل أفضل. وشكا الوالد من عدم حصوله على أي أخبار جديدة عن ابنه أو عن بقية المفقودين، وأن الأسماء والأرقام المتداولة للناجين والمفقودين في البحر هي نفسها منذ يوم الأربعاء الماضي.



منال الحجي من مدينة جاسم في ريف درعا من بين المفقودين (الشرق الأوسط)



محمود البردان من طفس أحد المفقودين (الشرق الأوسط)

تعج صفحات التواصل الاجتماعي بصور مفقودين مع قصص محزنة

وقد حصل السكان المحليون في درعا على معلومات عن المفقودين من عدد من أبناء محافظة درعا، المقيمين في أوروبا، الذين توجهوا إلى اليونان، ونقلوا أسماء لأشخاص ناجين ومفقودين، وأفادوا بأن عدد أبناء محافظة درعا الذين كانوا على متن القارب الغارق قبالة السواحل اليونانية يبلغ نحو 107 أشخاص بناءً على شهادات من الناجين، بينما عدد الناجين 34 شخصاً. أما البقية فلا يزالون مفقودين، فيما عدد الجثث في المستشفى 78 من أصل 640 شخصاً كانوا على متن القارب. ولا يسمح المستشفى بتسلم أي جثة من دون فحص عينة الحمض النووي. وتعج صفحات التواصل الاجتماعي بصور لشباب فقدوا في القارب، تحمل كل منها قصة ومعلومات عن المفقود.

واستمر خفر السواحل اليوناني، السبت، بالعمل في المنطقة التي غرق فيها المركب مستخدماً فرقاطة وثلاثة زوارق دورية ومروحية، غير أن الرياح القوية تعرقل عملهم.

وتلاشت من الناحية العملية الآمال في العثور على المزيد من الناجين. وتوقعت وسائل إعلام يونانية أنه سوف يجري تدريجياً انتهاء عملية البحث الأحد.

وكان قارب صيد يحمل ما بين 500 إلى 700 شخص، بينهم نحو 100 طفل، قد غرق في البحر المتوسط قبالة ساحل شبه جزيرة بيلوبونيز اليونانية الأربعاء الماضي. وتسود مخاوف من غرق المئات.

دمشق تنتقد «تغييبها» عن مؤتمر بروكسل

دمشق: «الشرق الأوسط»

انتقد مصدر مسؤول في وزارة الخارجية السورية، السبت، المؤتمر الذي عقده الاتحاد الأوروبي، في بروكسل، واختتم أعماله الخميس، معتبرا أن الاتحاد قرر تغييب الحكومة السورية عن المؤتمر، حتى لا تنكشف أهدافه الحقيقية.

وقال المصدر المسؤول في وزارة الخارجية: المؤتمر الذي عقد في مقر الاتحاد الأوروبي في بروكسل، وتم تخصيصه بشكل أساسي حول سوريا، اختار فيه الاتحاد تغييب الدولة السورية عنه، لكيلا تنكشف حقيقة أهدافه وسياساته المفلسة، نتيجة للإجراءات القسرية اللاإنسانية واللاأخلاقية، التي يواجهها الشعب السوري، والمفروضة عليه من قبل الولايات المتحدة الأميركية والاتحاد الأوروبي.

أضاف المصدر: «منظمو الاجتماع اكتفوا بمشاركة أدواتهم الفاسدة والمتحالفة مع (داعش) و(جبهة النصرة) والتنظيمات الإرهابية الأخرى التي تابعت تآمرها على سوريا، والوقوف ضد إرادة شعبها ومصالحه الحيوية، وذلك من خلال مطالبتها بعدم السماح بعودة اللاجئين إلى وطنهم وعدم تقديم مساعدات إنسانية لضحايا الإرهاب والزلزال».

وأكد المصدر أن «سوريا التي أفشلت أهداف الحرب الإرهابية عليها وأفشلت محاولات التدخل في شؤونها الداخلية، تؤكد أن محاولات النيل من مواقفها التي فشلت في ساحة المنازلة لم تنجح سياسيا، وأن سوريا صمدت أمام المرتزقة والإرهابيين عاقدة العزم اليوم على العمل مع الأشقاء العرب والأصدقاء وكل القوى الخيرة في العالم لتعزيز انتصاراتها وتجاوز تبعات الحصار الاقتصادي عليها».

وعقد في العاصمة البلجيكية بروكسل يومي 14 - 15 يونيو (حزيران) الحالي، مؤتمر لتقديم الدعم لسوريا، في نسخته السابعة.

وأعلن الاتحاد الأوروبي عن جمع 6.5 مليار دولار، لمساعدة السوريين في سوريا ودول الجوار، وأن الأمين العام للأمم المتحدة كان يأمل في جمع مبلغ 10 مليارات دولار لتقديم مساعدات للسوريين.

وأعلن ممثل الشؤون الخارجية والسياسة الأمنية بالاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل أن مؤتمر «دعم مستقبل سوريا والمنطقة» الذي انعقد في بروكسل جمع تعهدات بتقديم مساعدات لسوريا قيمتها 1,56 مليار يورو حتى الآن.

وقال بوريل أمام مؤتمر بروكسل إن الاتحاد لا يحبذ مسار «التطبيع» مع النظام السوري، وأضاف: «نحن بعيدون كل البعد» عن تنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي الخاص بسوريا.

وأوضح بوريل أن الظروف «غير مواتية» لتغيير سياسة الاتحاد الأوروبي تجاه النظام السوري أو تقليص العقوبات المفروضة عليه ما لم يتحرك نحو تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم 2254.

واصلت تصعيدها ضد «قسد»... وطلبت دعم حلفائها في الناتو

تركيا تعلن مقتل قيادي إرهابي في عملية لمخابراتها شمال سوريا

أنقرة: سعيد عبد الرازق

كشفت المخابرات التركية عن مقتل أحد مسؤولي «الحزب الشيوعي الماركسي اللينيني» المصنف في تركيا تنظيما إرهابيا، في عملية نفذتها في مدينة عين العرب (كوباني) في شمال سوريا. في الوقت الذي واصلت فيها القوات التركية قصف مواقع قوات سوريا الديمقراطية (قسد) في تل رفعت ومنبج في ريف حلب.

ونقلت وكالة «الأناضول» التركية الرسمية عن مصاد أمنية، السبت، أن المخابرات التركية تمكنت من تحييد (قتل) القيادي في الحزب عثمان نوري أوجاكلي، المعروف بالاسم الحركي «يلماظ بهارس»، في عين العرب، بعد تعقبه ورصد تحركاته لفترة.

وذكرت المصادر أن أوجاكلي سبق أن أعطى تعليمات لتنفيذ هجمات عديدة ضد قوات الأمن داخل تركيا، وخطط لهجمات عدة، من بينها الهجوم على سجن بورصة، غرب البلاد.

ولفتت المصادر إلى أن أوجاكلي كان يعد من أبرز الأسماء المرشحة لتولي قيادة الحزب في سوريا خلفا لـ«زكي غوربوز» الذي نجحت المخابرات التركية في تحييده (قتله) في يناير (كانون الثاني) الماضي.

وأضافت أن أوجاكلي أصبح مسؤولا عن جناح مسلح لتنظيم «الحزب الشيوعي الماركسي اللينيني» في تركيا عام 2000، وعرف بعلاقاته الوثيقة مع حزب العمال الكردستاني، المصنف منظمة إرهابية، حيث توجه إلى جبال قنديل في شمال العراق عام 2014، ومن ثم إلى منطقة رأس العين شمال شرقي سوريا عام 2015.

وتابعت المصادر بأن أوجاكلي أصبح في عام 2018 مسؤولا عن عمليات التهريب بين تركيا وسوريا، والذراع اليمنى لمسؤول الحزب في سوريا، بيرام ناماظ، ليصبح الرجل الثالث في صفوف الحزب.

وأشارت إلى أنه بعد مقتل ناماظ عام 2019، أصبح أوجاكلي نائبا لمسؤول الحزب الجديد في سوريا، زكي غوربوز، الذي قتلته المخابرات التركية مطلع العام الحالي.

في الوقت ذاته، واصلت القوات التركية تصعيدها ضد مواقع قوات سوريا الديمقراطية (قسد) في شمال سوريا، ولا سيما في تل رفعت ومنبج في ريفي حلب الشمالي والشرقي.

وقصفت القوات التركية، بالمدفعية الثقيلة، وسط مدينة تل رفعت الخاضعة لسيطرة «قسد» والجيش السوري، وسقطت قذائف عدة في وسط ساحة «البازار»، وسط حالة هلع بين المدنيين، من دون ورود معلومات عن وقوع خسائر بشرية، بحسب ما أفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان».

وأصيب 4 مدنيين بجروح، بعضهم إصابته خطيرة، جراء قصف القوات التركية لمستشفى مدينة تل رفعت.

وانطلق الهجوم التركي على مواقع «قسد» منذ قصفها قاعدة «جبرين» في ريف حلب ومركز للشرطة في ولاية كليس الحدودية مع سوريا في جنوب تركيا، الأحد الماضي، ولا يزال مستمرا عبر القصف المدفعي واستهدافات المسيرات التركية المسلحة.

وطال الرد التركي مواقع للجيش السوري الذي تتمركز قوات منه في مناطق سيطرة «قسد»، وقتل وأصيب 11 جنديا، فيما قتل جندي روسي وأصيب 4 آخرون، الاثنين الماضي، حيث تزامن القصف بالمدفعية الثقيلة من داخل الحدود التركية مع مرور رتل عسكري روسي على طريق مزارع أم الحوش - حربل بريف حلب الشمالي.

وهاجمت مسيّرة تركية مذخّرة قاعدة روسية في قرية الوحشية بريف حلب الشمالي، ضمن منطقة سيطرة «قسد» والقوات السورية، الأربعاء، وتسبب الهجوم في أضرار مادية فقط.

وأعلنت وزارة الدفاع التركية مقتل 69 من عناصر «قسد» التي تشكل وحدات حماية الشعب الكردية غالبية قوامها، في القصف على مواقعها.

وفي أحدث موجة قصف تركية، بدأت الطائرات المسيرة التركية حملة تصعيد جديدة في شمال وشمال شرقي سوريا منذ الثاني من يونيو (حزيران) الحالي، حيث نفذ الطيران المسير المسلح 15 استهدافا، تسببت بمقتل 24 شخصا وإصابة 28 آخرين بجروح، بحسب «المرصد».

وقال وزير الدفاع التركي يشار غولر، في تصريحات عقب انتهاء اجتماع وزراء دفاع الدول الأعضاء في حلف شمال الأطلسي (ناتو) في بروكسل، السبت، إنه أكد خلال الاجتماع عزم بلاده على محاربة جميع التنظيمات الإرهابية حتى النهاية. وأضاف: «قلنا إننا نتوقع الدعم الكامل من جميع حلفائنا في هذا الصدد».

«العقالات» حرفة حموية تقليدية لا تزال حيّة بفضل إقبال العرب عليها

دمشق: «الشرق الأوسط»

دون ملل أو كلل، تمضي أمينة من 6 إلى 7 ساعات مساء كل يوم في جدل طواحات (شرّابات أو شواعير) العقالات، بعد انتهائها من أعمال البيت والعناية بالأولاد. ولا تظهر أمينة تعباً من مهنتها، فقد حفظت أصابعها جدل الطواحات وفق المواصفات المطلوبة، حتى يمكنها القيام بذلك وهي مغمضة العينين، تقول ضاحكة: «هي شغلتنا».

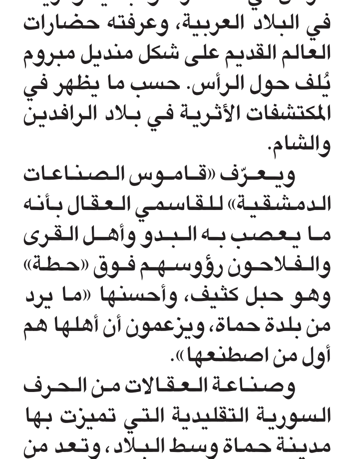
كل شهر تتسلم أمينة 16 كيلوغراماً من خيوط صنع العقال، (تلفظ القاف جيم مصرية)، من صوف مرعز أو حرير أو خيط ممزوج، وتقوم بتفصيل تلك الخيوط... كل طواحة 16 خيطاً بطول كافٍ لجدل طواحة بطول ذراع، (70 - 75 سنتيمتراً) ثم توزع الخيوط المفصلة على شغالات في المنازل، وعددهن نحو 25 شغالة، وبعد 4 أسابيع أو 6 تعود لتجمع منهن نحو 700 طواحة جاهزة للتركيب على العقال.

وتشير المصادر التاريخية إلى أن أصل العقال عُقُل: جديلة من وبر الصوف، وهو ما يشدّ به ساق أو أعلى ركبة البعير ليبقى باركاً لا يبرح مكانه. ووضعه الرجل على رأسه لتثبيت غطاء الرأس «غترة، شماغ، حطاطة»، التي تعد من ألبسة الرأس في الصحراء والبادية والريف في البلاد العربية، وعرفته حضارات العالم القديم على شكل منديل مبروم يُلف حول الرأس. حسب ما يظهر في المكتشفات الأثرية في بلاد الرافدين والشام.

ويعرّف «قاموس الصناعات الدمشقية» للقاسمي العقال بأنه ما يعصب به البدو وأهل القرى والفلاحون رؤوسهم فوق «حطة» وهو حبل كثيف، وأحسنها «ما يرد من بلدة حماة، ويزعمون أن أهلها هم أول من اصطنعها».

وصناعة العقالات من الحرف السورية التقليدية التي تميزت بها مدينة حماة وسط البلاد، وتعد من الحرف التقليدية القليلة التي لا تزال مطلوبة في الأسواق، لا سيما العربية، الأمر الذي جنبها التلاشي بعد تراجع الطلب عليها محلياً.

ويقول أحد أصحاب ورش صناعة العقالات في حماة، حيث تنتشر عشرات الورش: «زبائننا من الأردن والعراق، وعلى نحو مضاف من دول الخليج العربي، حيث يعتبر العقال جزءاً من اللباس الوطني». ويعزو الإقبال العربي على العقال المصنوع في حماة إلى «جودة صنعته التي لا تزال يدوية في أغلب مراحلها»، لافتاً إلى أن أهم موسم لصناعة العقال يكون خلال شهر رمضان، وعلى نحو أقل نسبياً عيد الأضحى و«خلال الموسم تزيد ساعات العمل لتصبح أكثر من 12 ساعة يومياً».





عقالات في يد تاجر (الشرق الأوسط)

ويؤكد صانع العقال الحموي وجود عشرات الأسر، التي تعيش من هذه الحرفة، وعلى سبيل المثال فإن مشغله يضم نحو 30 صانعاً، يزداد عددهم في الموسم، عدا شغالات البيوت. يقول المعلم الحموي لو أن «الوضع الاقتصادي في البلد أفضل لكان الإنتاج أكثر» لكن «شح الكهرباء والمحروقات وارتفاع التكاليف، وصعوبة التصدير جعلت الإنتاج أقل والعائد المادي بائساً، ناهيك من ظروف العمل القاسية» ومع ذلك يختم صانع العقالات كلامه بالحمد والشكر: «تعلمت هذه الحرفة منذ الصغر في مشغل خالي، والحمد لله كانت عوناً لي خلال الحرب، وجنبتني الهجرة والفقر».

ولكل بلد شكل للعقال والطواحة مختلف عن الدولة الأخرى، وهناك دول عقالها دون طواحة، إذ إن الاختلافات تكون بشكل الدلايات على الظهر، وثخانة العقال ونوع الخيط، فهناك «عقال المرعز»، و«عقال الوبر»، و«عقال المخمل»، ومنها ما يُعرف باسم «العقال الملكي»، و«الكريستال»، و«المطور» المصنوع من الحرير الصناعي، أو الصوف والقطن، كما أُدخل في الخليج العطر إلى العقال، حيث يُنقع الخيط قبل التصنيع بالعطر لفترة طويلة كي تدوم الرائحة فيه لسنوات.

ويقول بائع ألبسة تقليدية، في «سوق مدحت باشا» بدمشق: «مهما تعددت الأنواع يبقى عقال المرعز في الصدارة، لأنه كلما قدم عمره زادت لمعته». والمرعز هو الزغب الناعم تحت شعر العنز، ويستورد خيطه من ألمانيا. ويكتسب العقال قيمة رمزية عالية في الأعراف والتقاليد العربية، إذ يقترن بالرجولة والفروسية وهو ما عبَرت عنه أغنية «يا بو العقال المرعز شراريبو ثمان / يا رب نلاقي فرسان متلك سبعة ثمان».

فالعقال رمز الشرف والكرامة. ويقال لمَن ارتكب فعلاً شائناً: نكّس عقال ربعه «نكست عقالنا»، وإذا حدث للرجل أمر يمس الشرف، يخلع عقاله ولا يلبسه حتى يغسل عاره. وإذا شعر الرجل بالإهانة في مجلس ألقى عقاله ولا يعود للبسه حتى يسترد كرامته. كما أن رفع العقال في وجه أي شخص إهانة وتهديد. والعقال المائل إلى جهة اليمين أو اليسار تعبير عن الزهو، بينما تنكيسه إلى الأمام دليل حزن أو عار، ووضعه في العنق دليل ارتكاب فعل شائن ومذلة، أو ضعف أو طلب حماية.

ويكتسب العقال رمزية حساسة في تقاليد (ساق الجاه) لدى وقوع حادثة قتل وسوق ذوي القاتل جاهة وعقالاتهم في أعناقهم ليدخلوا على ذوي القتيل، طلباً للصفح قبل دفع الدية. وجرت العادة على أن يتقدم كبير الوجهاء إلى كبير ذوي القتيل ليضع أمامه عقاله، فإذا لبى الطلب وتم الصفح عادت العقالات إلى الرؤوس، وإذا لا. يستمر العداء والثأر.

مشاورات بين القاهرة وأنقرة لتحديد مكان اللقاء

هل اقتربت قمة «السيسي - إردوغان»؟

القاهرة: أسامة السعيد

تقترب العلاقات المصرية - التركية من منعطف جديد، يضيف إلى الحراك الإيجابي المتسارع على صعيد التقارب بين القاهرة وأنقرة، إذ وجه الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، دعوة إلى نظيره المصري عبد الفتاح السيسي لزيارة تركيا، حسبما أعلن القائم بالأعمال التركي في القاهرة، السفير صالح موتلو شان.

ولم يحدد شان في تصريحاته التي نقلتها صحيفة «زمان» التركية مكان انعقاد القمة المرتقبة، مكتفياً بالقول إن «الزعيمين سيحددان مكان الاجتماع، الذي سيعقد في أنقرة أو القاهرة».

وستكون تلك القمة، حال عقدها، ثاني لقاء مباشر بين الرئيسين المصري والتركي بعد مقابلتهما نهاية العام الماضي في العاصمة القطرية؛ الدوحة، على هامش حضورهما افتتاح كأس العالم لكرة القدم، وهي المقابلة التي كسرت جمود العلاقات الذي دام منذ عام 2013، عقب الإطاحة بحكم الرئيس المصري الأسبق محمد مرسي، الذي دعمته تركيا بقوة في إطار تبنيها لمشروع تمكين تنظيم «الإخوان» في عدة دول عربية منذ عام 2011، في أعقاب ما بات يُعرف بـ«الربيع العربي».

ترفيع العلاقات الدبلوماسية

وكان الرئيس المصري قد هنأ في اتصال هاتفي نهاية الشهر الماضي، نظيره التركي، بإعادة انتخابه بعد نجاحه في جولة ثانية من الانتخابات الرئاسية التركية، كما قرر الرئيسان البدء الفوري في ترفيع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين وتبادل السفراء، وأعرب إردوغان عن «التقدير لهذه اللفتة الطيبة من الرئيس السيسي».

من جانبه، أكد الدكتور طارق فهمي، أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة، أن «الأرض باتت مهيأة لعقد قمة مصرية - تركية»، مشيراً في هذا الصدد إلى جملة من التفاهمات التي شهدها ملف العلاقات الثنائية خلال الفترة الماضية.

وأوضح فهمي لـ«الشرق الأوسط»، أن «القمة نجحت قبل أن تنعقد»، مشيراً إلى أن «جملة من العوامل تدفع باتجاه اعتبار انعقاد تلك القمة (ضرورة ملحة) في توقيت يبدأ فيه الرئيس التركي ولاية جديدة، يريد خلالها تأكيد توجهات سياساته الجديدة نحو المنطقة، فضلاً عن تجاوب القاهرة مع هذه التوجهات الجديدة».

تفاهمات جادة

وأشار إلى أن الفترة الأخيرة شهدت تفاهمات وصفها بـ«الجادة» في القضايا الثنائية، ولم تعد هناك «مناكفات» بين الطرفين، فضلاً عن توالي الزيارات والاتصالات المتبادلة بين الجانبين، مشدداً على أن القمة ستكون «فرصة لترجمة ما يجري من إجراءات إيجابية وتحويله إلى خطوات عملية»، وهو ما اعتبره «أمراً مهماً» للطرفين المصري والتركي، على حد سواء.

وأعرب أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة، عن اعتقاده بأن القمة حال انعقادها سواء في القاهرة أو في أنقرة ستركز في المقام الأول على الأطر الثنائية، ثم تنطلق منه إلى الملفات الإقليمية، وستكون لها «انعكاسات إيجابية» على عدد من ملفات المنطقة التي تضطلع فيها القاهرة وأنقرة بأدوار فاعلة.

وبحث وزير الخارجية التركي الجديد، حقان فيدان، مع نظيره المصري سامح شكري، الأسبوع الماضي، سبل تطبيع العلاقات بين البلدين، وتناول الاتصال ملفات التعاون الثنائي وتبادل الزيارات على مختلف المستويات.

مصافحة الرئيسين المصري والتركي بحضور أمير قطر على هامش افتتاح كأس العالم نوفمبر الماضي (الرئاسة المصرية)

ولم يكن فيدان بعيداً عن ملف العلاقات مع مصر، إذا كان بحكم منصبه كرئيس للاستخبارات التركية قريب الصلة بالتطورات التي شهدها مسار العلاقات بين البلدين خلال العامين الماضيين.

اللقاءات المباشرة

وشهدت الشهور الأخيرة عدداً من اللقاءات المباشرة بين وزيري الخارجية في البلدين، إذ زار وزير الخارجية المصري تركيا مرتين في أقل من 6 أسابيع، كانت أولاهما لتقديم الدعم للحكومة التركية في أعقاب زلزال 6 فبراير (شباط) الماضي، وهو ما كان موضع إشادة من جانب السلطات التركية، كما قدمت مصر مساعدات إغاثية لضحايا الزلزال.

> **الفترة الأخيرة شهدت تفاهمات جادة في القضايا الثنائية ولم تعد هناك «مناكفات»**

في المقابل، زار وزير الخارجية التركي آنذاك، مولود جاويش أوغلو، القاهرة في مارس (آذار) الماضي، وأشار في مؤتمر صحافي بمقر الخارجية المصرية، إلى أن ثمة ترتيبات للقاء رئيسي البلدين.

واعتبر كرم سعيد الباحث في الشأن التركي، أن انعقاد قمة مصرية - تركية قريباً «لن يكون أمراً مفاجئاً»، مشيراً إلى أن السياق الذي تتخذه العلاقات بين البلدين يؤكد وجود دفع نحو تلك الخطوة، التي ستكون على حد تعبيره، «انفراجة كبيرة تكلل ما شهده مسار العلاقات خلال العامين الماضيين».

وأوضح سعيد لـ«الشرق الأوسط»، أن الاتصال الهاتفي بين السيسي وإردوغان عقب فوز الأخير بالانتخابات الرئاسية التركية جسد طبيعة الإرادة السياسية لقيادتي البلدين على الارتقاء بمستوى العلاقات وعدم تركه لمباحثات وزارية أو بين مسؤولي البلدين، وهو ما «يعكس رغبة في حسم الأمور على مستوى القمة».

زوال الحساسيات

وأعرب الباحث في الشأن التركي عن اعتقاده بأن القمة بالفعل يمكن أن تكون «قريبة» بالنظر إلى زوال «الحسابات أو الحساسيات السياسية» التي كان يمكن أن تثيرها خلال مرحلة الانتخابات التركية، وتوظيفها من جانب أحزاب المعارضة لمهاجمة إردوغان الذي تسببت سياساته ومواقفه في مرحلة سابقة بتدهور العلاقات مع مصر.

وتطرق سعيد إلى بعد آخر تعكسه القمة المصرية - التركية حال انعقادها، وهو تأكيد نجاح سياسات الدولة المصرية في إدارة علاقاتها الخارجية، وبخاصة مع الدول التي ساندت تنظيم «الإخوان» في مرحلة ما بعد الثورات العربية في 2011.

وأشار إلى أن لقاء السيسي مع إردوغان الذي كان أكبر داعمي التنظيم، سيكون «رسالة ذات مغزى» لقوى الإسلام السياسي بخطأ حساباتها وعدم قدرتها على القراءة الصحيحة لاتجاهات العلاقات بين الدول، فضلاً عما يمكن أن تسببه تلك القمة المصرية - التركية من مفاقمة حالة التأزم داخل هياكل تنظيم «الإخوان»، الذي يشهد حالياً انقسامات بين عدة جبهات؛ أبرزها جبهتا إسطنبول ولندن.

«الإخوان»

وكانت السلطات التركية اتخذت على مدى العامين الماضيين عدداً من الإجراءات المشددة تجاه عناصر محسوبة على «الإخوان» ومنابرهم الإعلامية التي تنطلق من الأراضي التركية، وفرضت ضوابط للحد من تحريضهم ضد السلطات المصرية، وهو ما اعتبر وقتها إشارات تركية تؤكد جديتها في طي صفحة التوتر مع القاهرة.

ورغم أن كرم سعيد يرى أن ورقة الإخوان «لم تعد ذات قيمة أو جدوى في ملف العلاقات التركية مع مصر»، فإنه يرجح أن تكون القمة بين رئيسي البلدين في القاهرة، ليكون وقعها أكبر على قوى الإسلام السياسي، إذ سيكون استقبال إردوغان الذي دأب لسنوات على مهاجمة الدولة المصرية وشخص رئيسها، في القاهرة رسالة بالغة القوة، يمكن اعتبارها بمثابة «اعتذار ضمني» عن حملات الهجوم السابقة، فضلاً عن أن وزير الخارجية المصري بروتوكولياً كان المبادر بزيارة الأراضي التركية غداة زلزال فبراير الماضي.

الجيش يُطارد منفذي الهجوم على مدرسة... والضحايا يتجاوزون الـ40 قتيلاً

إدانات دولية واسعة لـ«مجزرة داعش» في أوغندا


صبي يبكي الضحايا بعد مجزرة مدرسة «لوبيريها» الثانوية في بلدة مبوندوي (أ.ف.ب)

سكان من بلدة مبوندوي الحدودية بأوغندا في حالة تأثر بعد مجزرة المدرسة (أ.ف.ب)

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تجاوز عدد ضحايا «الهجوم الإرهابي» على مدرسة ثانوية غرب أوغندا، الـ40 قتيلاً، معظمهم من الطلاب، فيما لا يزال آخرون في حالة حرجة، وسط إدانة دولية واسعة لـ«المجزرة»، المتهم بتدبيرها جماعة «القوات الديمقراطية المتحالفة»، الموالية لتنظيم «داعش» الإرهابي.

وبحسب مصادر رسمية وإعلامية أوغندية، فقد انتشلت السلطات الأوغندية جثث 41 شخصاً، من بينهم 38 طالباً، تم حرقهم أو إطلاق النار عليهم أو ضربهم حتى الموت بعد أن هاجم متمردون مشتبه بهم، مدرسة ثانوية بالقرب من الحدود مع جمهورية الكونغو الديمقراطية، ليلة يوم الجمعة، كما اختطف نحو 6 أشخاص على الأقل.

وألقت السلطات الأوغندية باللوم في المذبحة التي وقعت في مدرسة «لوبيريها» الثانوية في بلدة مبوندوي الحدودية، على «القوات الديمقراطية المتحالفة»، التي تشن هجمات منذ سنوات من قواعد في شرق الكونغو المضطرب.

وقال الناطق باسم الشرطة الأوغندية فريد إنانغا إن «القوات الديمقراطية المتحالفة المنتشرة في شرق الكونغو الديمقراطية، هاجمت المدرسة الثانوية»، مشيراً إلى أن المهاجمين «أضرموا النار في مهجع ونهبوا متجراً للمواد الغذائية».

ويطارد الجيش ووحدات الشرطة المهاجمين الذين فروا باتجاه محمية فيرونغا الوطنية قبالة الحدود مع جمهورية الكونغو الديمقراطية. ورجّح الناطق باسم قوات الدفاع الأوغندي فيليكس كولاييغي أن «تكون القوات الديمقراطية المتحالفة خطفت أيضاً عدة أشخاص». وقال في بيان: «تطارد قواتنا العدو لإنقاذ المخطوفين والقضاء على هذه المجموعة».

إدانات

وصفت مفوضية الاتحاد الأفريقي الهجوم، بـ«الإرهابي الجبان». وقال رئيس المفوضية موسى فقي: «لا توجد كلمات تدل على الصدمة ولا الإدانة قوية بما يكفي للتعبير عن رعبي من الهجوم الإرهابي الوحشي والجبان من قبل إرهابيين مشتبه بهم في تحالف القوى الديمقراطية». وقدم فقي «تعازيه لأحباء الضحايا»، مؤكداً «التضامن الكامل مع الرئيس الأوغندي يوري موسيفيني، وحكومة وشعب أوغندا خلال هذه الفترة المؤلمة من الخسارة الوطنية».

من جهتها، طالبت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) بالإفراج الفوري عن المتعلمين المخطوفين وإعادتهم بأمان، مؤكدة في بيان «تضامنها مع الطلاب، وأعضاء هيئة التدريس، وسلطات المدرسة، والأسر المتضررة، وشعب أوغندا في هذه اللحظة الحزينة»، ومشددة على أن «المدارس مكان آمن لجميع المتعلمين ويجب عدم مهاجمتها أبداً»، ودعت جميع المتورطين في هجوم الجمعة إلى «احترام المدارس وحقوق كل طفل في التعلم في بيئة آمنة ومحمية».

ونقلت وزارة الخارجية الأذربيجانية تعازيها على «تويتر» إلى أوغندا فيما يتعلق بـ«الهجوم الإرهابي»، وقالت: «ندين بشدة الهجوم الإرهابي على مدرسة في أوغندا. نشعر بحزن عميق لفقدان أرواح الطلاب ونعرب عن تعازينا لأسر الضحايا ونتمنى الشفاء العاجل للمصابين».

عربياً، أدانت مصر، في بيان صادر عن وزارة الخارجية، الهجوم ووصفته بـ«الإرهابي»، معربة عن «تعازيها لحكومة وشعب أوغندا، ولذوي ضحايا الهجوم». كما أدانت وزارة الخارجية والمغتربين الأردنية، هجوم أوغندا، وجددت «تضامن المملكة مع أوغندا حكومة وشعبا»، مؤكدة «إدانتها ورفضها لجميع أشكال العنف».

ماذا تقول الشرطة؟

بحسب تقرير صدر عن الشرطة الأوغندية، نقلته وكالة الصحافة الفرنسية، تبلّغت وحدات من الشرطة والجيش بوقوع «هجوم ضخم» في ثانوية لوبيريها في مبوندوي قرابة الساعة 23:00 الجمعة (20:00 بتوقيت غرينتش). ولدى وصول الوحدات إلى المكان، كانت «المدرسة تحترق وجثث تلامذة ملقاة على الأرض»، وفق التقرير.

وقال الجنرال ديك أولوم من الجيش الأوغندي لوسائل الإعلام إن «أجهزة الاستخبارات أبلغت بوجود عناصر من القوات الديمقراطية المتحالفة قبل يومَين على الأقل من الهجوم»، مشدداً على ضرورة فتح تحقيق. وعد أن منفذي الهجوم كان لديهم معلومات مفصّلة حول المدرسة.

وأوضح: «كانوا يعرفون أين هي مهاجع الفتيان والفتيات (...) لذلك أغلق المتمردون مهجع الفتيان وأضرموا فيه النار. لم يغلق المتمردون مهجع الفتيات وتمكنّ من الخروج، لكنهنّ تعرضن للضرب بالمناجل بينما كنّ يركضن بحثاً عن مخبأ فيما قُتلت أخريات». وأشار إلى أن بعض الجثث تفحمت إلى درجة أصبح التعرف عليها مستحيلاً، ما يجعل إجراء اختبارات الحمض النووي ضرورياً للتعرف عليها.

وأضاف: «طلبنا مزيداً من القوة النارية والطائرات للمساعدة في عملية إنقاذ المخطوفين ولتحديد مواقع مخابئ المتمردين للقيام بعملية عسكرية».

كانت القوات الديمقراطية المتحالفة تضم متمردين في أوغندا ومن ثم انتشرت في شرق الكونغو الديمقراطية في التسعينات، وهي متهمة منذ ذلك الحين بقتل آلاف المدنيين. ومنذ 2019، أعلن تنظيم «داعش» مسؤوليته عن عدد من هجمات القوات الديمقراطية المتحالفة التي يطلق عليها اسم «الدولة الإسلامية-ولاية وسط أفريقيا».

وسبق أن حصلت هجمات أخرى على مدارس في أوغندا نُسبت إلى القوات الديمقراطية المتحالفة. ففي يونيو (حزيران) 1998، أُحرق 80 طالباً في مهجعهم وخُطف أكثر من مائة طالب خلال هجوم للقوات الديمقراطية المتحالفة على معهد كيتشوامبا التقني قرب الحدود مع جمهورية الكونغو الديمقراطية.

ومنذ العام 2021، بدأت عملية عسكرية مشتركة بين القوات الكونغولية والأوغندية لاستهداف عناصر القوات الديمقراطية المتحالفة في الأراضي الكونغولية، لكن الهجمات الدامية مستمرة.

وفي مطلع مارس (آذار) 2023، أعلنت الولايات المتحدة عن مكافأة مالية تصل إلى خمسة ملايين دولار في مقابل معلومات حول زعيم القوات الديمقراطية المتحالفة الأوغندي الأربعيني موسى بالوكو، الذي بايع تنظيم «داعش» في تسجيل فيديو في يوليو (تموز) 2019، بحسب تقرير لفريق خبراء الأمم المتحدة بشأن جمهورية الكونغو الديمقراطية نُشر في يونيو 2021.

الدبيبة طالب بضرورة وجود دستور عادل لجميع الليبيين

«الاستقرار» ترحب بنتائج «لجنة الانتخابات» الليبية

القاهرة: خالد محمود

رحبت حكومة الاستقرار الليبية الموازية، برئاسة أسامة حماد، والمشير خليفة حفتر، القائد العام للجيش الوطني، بنتائج الاجتماعات التي عقدتها اللجنة المشتركة لمجلسي النواب والدولة (6 6) لوضع القوانين المنظمة للانتخابات الرئاسية والبرلمانية المؤجلة، في حين دعا عبد الحميد الدبيبة، رئيس حكومة الوحدة المؤقتة، لإصدار ما وصفه بـ«دستور عادل لجميع الليبيين».

وطالب الدبيبة لدى حضوره، أمس (السبت)، في العاصمة طرابلس، المبادرة الوطنية لتمكين الشباب، ومحاكاة برلمان الشباب ضمن مبادرته لتعلم الديمقراطية، بوضع ما وصفه بقاعدة قانونية نظيفة للانتخابات، من دون إقصاء أو تهميش لأي طرف، أو تفصيل لحساب جهات على حساب جهات أخرى، لافتاً إلى أن مهمة حكومته هي تأمين الانتخابات المقبلة، داعياً لانتزاع القاعدة الدستورية ممن وصفهم بالعابثين. كما سخر الدبيبة من مجلس النواب الحالي وأعضائه، وقال مداعباً برلمان الشباب إنه «سيعد بعدم رؤية الأحذية تتطاير في اجتماعهم»، وشدد على ضرورة بناء ديمقراطية صحيحة سلمية على أساس سليم، مطالباً بضرورة وجود دستور عادل لجميع الليبيين.

بدوره، أعرب حفتر، في بيان أصدره باسم قيادة الجيش، عن دعمه لكل المُباحثات، والتقارب الذي من شأنه أن يُنهي حالة الانقسام السياسي، واعتبر أن ما قامت به لجنة (6 6) هو أولى الخطوات المهمة التي تمهد لإجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية. وحث حفتر مجلسي النواب والدولة على «الإسراع في إنهاء حالة الانقسام السياسي، وتشكيل حكومة تكنوقراط جديدة موحدة، تشرف على تنظيم الانتخابات بأنحاء البلاد»، ودعا بعثة الأمم المتحدة في ليبيا للاضطلاع بدورها لدعم التوافق، الذي يقود إلى إجراء الانتخابات بطريقة شفافة، بهدف «تحقيق الاستقرار السياسي والاجتماعي والاقتصادي للدولة الليبية».



الدبيبة خلال مشاركته في محاكاة برلمان الشباب بطرابلس (الوحدة)

حفتر أعرب عن دعمه لكل المُباحثات والتقارب الذي من شأنه أن ينهي حالة الانقسام السياسي في البلاد

بدورها، رحّبت حكومة الاستقرار الموازية غير المعترف بها دولياً، بمخرجات اجتماعات (6 6) التي قالت إنها سوف تنهي الخلافات والانقسامات التي طال أمدها، وأعربت في بيان لها، أمس (السبت)، عن أملها في الوصول إلى إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية عبر توافق مجلسي النواب والدولة، وأن يكون توافق اللجنة الخطوة الأولى على طريق الاستقرار السياسي.

كما رحب عصام أبو زريبة، وزير الداخلية بِحكومة الاستقرار، بما توصلت إليه اللجنة من توافقات بين أعضائها لإعداد قوانين الانتخابات التشريعية والرئاسية، واعتبر في بيان أن هذا الإنجاز «يعدُ خطوة مهمة نحو بناء مؤسسات ديمقراطية قوية في ليبيا، ويمثِّل رسالة ملموسة عن قدرة الشعب الليبي على التوافق والتعاون». كما أعرب عن أمله في أن تسهمَ القوانين الانتخابية الجديدة في تنظيم انتخابات نزيهة وشفافة، وتحقيق مصلحة الشعب الليبي قريباً.

إلى ذلك، ربط عبد الله باتيلي، رئيس بعثة الأمم المتحدة بين الأزمة في ليبيا والأوضاع في منطقة الساحل، وشدد لدى مشاركته في أعمال المنتدى الاستشاري الإقليمي حول التنمية، الذي انعقد في العاصمة نيامي، على الحاجة إلى تنسيق إقليمي قوي على جميع المستويات.

كما ناقش باتيلي في تونس مع سفير روسيا لدى ليبيا، حيدر أغانين، تطورات العملية السياسية، بما في ذلك الملاحظات التي أعلنتها مختلف الأطراف الليبية حول نتائج لجنة (6 6)، وأعلن عن اتفاقهما على أهمية وجود طريق للانتخابات في ليبيا.

من جهة أخرى، كشفت نجلاء المنقوش، وزيرة الخارجية بحكومة الدبيبة، عن أنها بصدد زيارة إيران يومي التاسع والعاشر من الشهر المقبل، تلبية لدعوة رسمية وجهت إليها. وأحال مدير مكتب المنقوش رسالة إلى السفارة الإيرانية لدى ليبيا، نشرتها وسائل إعلام محلية ليبية، تتضمن منح تأشيرات لوفد يضم 7 من مرافقي الوزيرة.

وزيرا داخلية فرنسا وألمانيا إلى تونس لـ«حسم» ملف الهجرة

تونس: المنجي السعيداني

تنتظر الساحة السياسية التونسية الزيارة الرسمية، التي سيجريها وزير الداخلية الفرنسي جيرالد دارمانان ونظيرته الألمانية نانسي فيسر إلى تونس، اليوم (الأحد)، والتي ستشهد عقد لقاءات ستخصص أساساً لبحث ملف الهجرة غير الشرعية المنطلقة من السواحل التونسية في اتجاه الضفة الشمالية للمتوسط.

ووفق مصادر إعلامية فرنسية، فإن وزيري داخلية البلدين سيصلان إلى العاصمة التونسية بعد ظهر اليوم، ويغادرانها بعد ظهر غد، مؤكدة أن الهدف من هذه الرحلة «تعزيز التعاون بين فرنسا وألمانيا وتونس فيما يتعلق بالمفاوضات مع الاتحاد الأوروبي».

وفي برنامج هذه الزيارة لقاء في غاية الأهمية، سيجمع فيسر ودارمانان مع الرئيس قيس سعيد ووزير الداخلية كمال الفقي، وسيكتسي هذا اللقاء، وفق عدد من المراقبين، أهمية خاصة بالنسبة للطرف الأوروبي، على اعتبار أنه قد يمكن من معرفة وتحديد الموقف التونسي من برنامج «الشراكة الشاملة»، الذي تم طرحه قبل أسبوع خلال الزيارة، التي قامت بها رئيسة المفوضية الأوروبية، ورئيسة وزراء إيطاليا ورئيس الوزراء الهولندي.

ووعد المسؤولون الأوروبيون الثلاثة في هذه الزيارة بتوفير مساعدة مالية عاجلة لتونس قيمتها 150 مليون يورو، علاوة على إمكانية تقديم توفير تمويل إضافي بنحو 900 مليون يورو، شريطة قيام السلطات التونسية بدور أكبر في ضبط تدفقات الهجرة غير الشرعية المنطلقة من السواحل التونسية، خاصة من سواحل صفاقس، التي تقول مصادر إيطالية إنها تضاعفت أكثر من 10 مرات خلال الأشهر الماضية.

وكانت سفارة إيطاليا بتونس قد أكدت قبل يومين تسليم تونس 82 سيارة رباعية الدفع، بهدف المساعدة على مراقبة الحدود التونسية، والحد من موجات الهجرة. غير أن الرئيس التونسي صرح في أكثر من مناسبة بأن تونس لن تلعب دور حارس الحدود، ولن تسعى إلى توطين المهاجرين فوق أراضيها، وهو ما ينبئ بصعوبة المفاوضات المرتقبة بين الجانبين، خاصة أن المفوضية الأوروبية حددت نهاية شهر يونيو (حزيران) الجاري للحصول على موقف تونسي نهائي من موضوع الشراكة بين الطرفين.

وسبق أن أثار الرئيس سعيد في بداية الشهر الجاري قضية الهجرة غير الشرعية مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، ودعا إلى تنظيم قمة تجمع بعض الدول من ضفتي البحر الأبيض المتوسط، في وقت توصلت فيه الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي والبرلمان الأوروبي، الأسبوع الماضي، إلى اتفاق بشأن إصلاح نظام اللجوء في الاتحاد.

كما سبق أن دعت السلطات التونسية الاتحاد الأوروبي إلى التضامن في محاربة الهجرة غير الشرعية، وقال المتحدث باسم الحرس الوطني التونسي، حسام الدين الجبابلي، أول من أمس (الخميس)، إن 624 جثة لمهاجرين غير شرعيين، أغلبهم من دول أفريقيا جنوب الصحراء، جرى انتشالها منذ بداية العام. وأوضح الجبابلي، في تصريحات خاصة لوكالة أنباء العالم العربي، أن قوات خفر السواحل التونسية انتشلت هذه الجثث ما بين فاتح يناير (كانون الثاني) إلى 12 يونيو الجاري.

وأصبحت السواحل التونسية القريبة من جزيرة لامبيدوزا الإيطالية محطة لانطلاق قوارب المهاجرين غير الشرعيين نحو الأراضي الأوروبية. لكن الجبابلي أكد أن محاولات الهجرة غير الشرعية تراجعت في الفترة الأخيرة، بفضل ما قال إنها عمليات استباقية شنتها قوات الأمن للإطاحة بمنظمي رحلات الهجرة غير الشرعية عبر البحر المتوسط، خاصة في ولايتي صفاقس والمهدية، موضحاً أن قوات الأمن ألقت القبض على 105 وسطاء ومنظمين لرحلات هجرة غير شرعية في الولايتين، اللتين تنطلق منهما أغلب محاولات الهجرة غير الشرعية.

مناورات مغربية ـ أميركية تتوج تمرين «الأسد الأفريقي 2023»

الرباط: «الشرق الأوسط»

شاركت وحدات من القوات المسلحة الملكية المغربية والقوات الأميركية، مساء أول من أمس الجمعة، بكاب درعة (شمال طانطان، جنوب المغرب) في مناورات عسكرية جوية وبرية، خلال ختام التدريبات المغربية - الأميركية المشتركة «الأسد الأفريقي 2023».

وخلال هذه المناورة التي جرت أمام الفريق محمد بريظ، المفتش العام للقوات المسلحة الملكية وقائد المنطقة الجنوبية، والفريق أول مايكل لانغلي، قائد القيادة العسكرية الأميركية في أفريقيا (أفريكوم)، قامت الوحدات العسكرية المشاركة بمحاكاة عملية التصدي للعدو، باستعمال وحدات برية مدعومة بوحدات جوية؛ حيث تم تنفيذ طلعات جوية بواسطة طائرات من طراز «F16»، وقاذفات من نوع «B1B».

كما تم تنفيذ عمليات برية، تم خلالها قصف العدو المفترض بالمدفعية من أجل تمكين وحدات الهندسة العسكرية من تفكيك حقل ألغام، وفتح ممرات في إطار تنفيذ مهمات الهجوم والهجوم المضاد، وذلك بواسطة مدرعات من نوع «Abrams»، مرفوقة بوحدات المشاة.

وقال لانغلي إن «ما شاهدناه خلال هذه المناورات هو دليل على العمل الجماعي والعمل ضمن فريق»، معرباً عن امتنانه للمغرب: «البلد المضيف والشريك منذ أمد طويل»، وللقوات العملياتية لجنوب أوروبا التابعة للقوات المسلحة الأميركية بأفريقيا، على تنظيم هذا الحدث وإظهار هذه الاحترافية.

وأضاف لانغلي أن المشاركة في تمرين «الأسد الأفريقي» «أمر مهم بالنسبة لأفريقيا؛ لأن الأمر يتعلق بتمرين رفيع المستوى، يمهد الطريق لمقاربتنا الرامية إلى بناء الاستقرار والشراكات عبر القارة الأفريقية».

كما يتعلق الأمر -كما يضيف لانغلي- «بضمان أن يتمكن شركاؤنا الأفارقة من إضفاء الطابع المؤسساتي لقواتهم، وتعزيز قابلية التشغيل البيني، مما سيمكننا من مواجهة بعض التحديات التي يواجهونها في مجال الأمن والاستقرار»؛ مبرزاً أن المغرب والولايات المتحدة طورا مستوى الشراكة عبر التاريخ، ومؤكداً أن المغرب «يعد منذ استقلالنا شريكاً مفضلاً للولايات المتحدة».

من جهته، أعرب العميد يوسف كرطومي، من القطاع العسكري لوادي درعة، عن شكره لشركاء المغرب في القيادة الأميركية لأفريقيا (أفريكوم)، والقوات العملياتية لجنوب أوروبا التابعة للقوات المسلحة الأميركية بأفريقيا (SETAF-AF)، والحرس الوطني لولاية يوتا، على «دعمهم ومساعدتهم المستمرة، مما ساعد على نجاح هذا التمرين الذي سلط الضوء مرة أخرى على القيم الأساسية التي نتشاركها من أجل تعزيز السلام والأمن في العالم، وخصوصاً في قارتنا الأفريقية».

بدوره، أكد حاكم ولاية يوتا الأميركية، سبينسر كوكس، على الشراكة المتينة بين ولاية يوتا والمغرب، والتي تمتد لأزيد من 20 سنة، وقال إن هذه الشراكة بدأت قبل تمرين «الأسد الأفريقي»، وإن ولاية يوتا والمغرب «هما من بدآ معاً هذا التمرين العسكري ليصبح الآن عملية مدهشة ومتعددة الجنسيات».

يذكر أن التدريبات المغربية - الأميركية المشتركة «الأسد الأفريقي 2023» انطلقت في الخامس من يونيو (حزيران) الجاري، على مستوى قيادة المنطقة الجنوبية بأكادير، وشملت عدة مناطق بالمملكة، وذلك بمشاركة نحو 6000 جندي، يمثلون 14 بلداً أفريقياً ودولياً، بما فيها المغرب والولايات المتحدة، فضلاً عن ملاحظين عسكريين من 8 دول.

ويهدف تمرين «الأسد الأفريقي» الذي تنظمه القوات المسلحة الملكية والقوات الأميركية، إلى تطوير قابلية التشغيل البيني، وتعزيز قدرات التدخل في إطار متعدد الجنسيات، وكذا تقوية قدرات الجيوش المشاركة، والتنسيق من أجل مواجهة كافة التحديات الأمنية، وتعزيز التعاون العسكري بما يضمن الأمن والاستقرار الإقليمي.

الرئيس تبون ناشد موسكو إزالة مخلفاتها من صحراء بلاده

يأس جزائري من «تجاهل» فرنسا تنظيف مناطق التجارب النووية

الجزائر: «الشرق الأوسط»

أوحت تصريحات الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، حول ضرورة التخلص من مخلفات التجارب النووية الفرنسية التي أُجريت في صحراء الجزائر، في ستينات القرن الماضي، بأن بلاده باتت يائسة من تعاطي باريس إيجابياً مع طلبها تنظيف المناطق التي شهدتها تلك التجارب من التلوث، وذلك بعد أن التمس المساعدة من روسيا للقيام بهذه المسؤولية خلال زيارته إلى موسكو قبل 3 أيام.

وأكد تبون خلال لقائه بالرئيس فلاديمير بوتين بقصر الكرملين، أن الجزائر تريد إبرام اتفاقيات مع روسيا الفيدرالية، تتعلق بإزالة آثار التجارب النووية الفرنسية. وقال إنه يرغب في الاستعانة بـ«أصدقائنا الخبراء الروس».

وكان تبون قد قلَّد في بداية زيارته إلى روسيا، في 13 من الشهر الحالي، ضابطاً عسكرياً روسياً وسام «عشير»، نظير مساهمته في أعمال أنجزها الجيش الجزائري لنزع الألغام التي زرعها الاستعمار الفرنسي بالحدود الجزائرية لمنع مجاهدي ثورة الاستقلال (1954 - 1962) من جلب السلاح من الدول المجاورة.

ويُفهم من تصريحات تبون، بحسب مراقبين، أن الحكومة الجزائرية ضاقت ذرعاً بالموقف السلبي للحكومة الفرنسية، إزاء مطلب الجزائر الذي يعود إلى سنوات طويلة، والذي يخص تحمل باريس مسؤولياتها من مخلفات تجارب الذرة، من خلال تطهير المواقع التي جرت فيها من التلوث، الذي لا يزال يصيب سكان المناطق الصحراوية بتشوهات خلقية، بحسب خبراء جزائريين، فضلاً عن أضرار بليغة لحقت بالمياه الجوفية في هذه المناطق.

كما يُفهم من موقف تبون أيضاً أن الجزائر اختارت رسمياً رفع طلب تطهير مناطق التجارب النووية إلى حليفها التقليدي (روسيا)، الذي بات خصماً لدوداً لباريس في سياق الحرب التي يشنها بوتين على أوكرانيا. وهذا الموقف لا يخلو من دلالات سياسية، وفق محللين جزائريين.

وكتبت صحيفة «الشروق»، في عدد أمس (السبت)، أن «توجه الجزائر نحو الاستعانة بروسيا للمساعدة في تنظيف مناطق التفجيرات النووية بجنوب البلاد، يعني وجود حالة من اليأس لدى الجانب الجزائري في تجاوب الطرف الفرنسي مع هذه المطالب، التي تعود إلى عقود، ولن يمر هذا التماطل من دون أن يخلف ارتدادات وتداعيات قاسية على العلاقات مع الدولة الفرنسية، باعتبارها المسؤول المباشر على هذه الجريمة ضد الإنسانية، التي لا تتقادم، كما هو معلوم، استناداً إلى القوانين والأعراف الدولية».

وأضافت الصحيفة قائلة: «من موسكو، وجَّه الرئيس عبد المجيد تبون رسالة عابرة، لن يخطئ الجانب الفرنسي في تلقفها. فالخلاف بين الجزائر وباريس تمظهر اليوم في شكل رسالة صوتية لا يمكن تحميلها قراءات دبلوماسية فيها شيء من المجاملة، لا سيما انطلاقاً من دلالات المكان الذي صدر منه هذا التصريح».

ونهاية العام الماضي، صرح وزير المجاهدين العيد ربيقة بأن ملف التفجيرات النووية الفرنسية في الجزائر يوجد ضمن 4 ملفات كبرى عالقة أوقفت الجزائر التفاوض بشأنها مع الطرف الفرنسي «لأننا لم نلمس جدية من جانبه»، مبرزاً أن هذه الملفات كانت محل مفاوضات بين البلدين، وتتعلق بما يسمى «تسوية نزاع الذاكرة وأوجاع الماضي».

وأجرت فرنسا تجارب نووية في صحراء الجزائر بداية الستينات، واستمرت حتى عام 1967. ففي 13 فبراير (شباط) 1960، فجرت قنبلة بلوتونيوم في منطقة رقان (900 كلم جنوب) بقوة 70 كيلو طن، أي أقوى بثلاث إلى أربع مرات من قنبلة هيروشيما. وقد كشفت وثائق رفعت عنها السرية في 2013 أن الآثار الإشعاعية للتفجير طالت غرب أفريقيا بأسره وجنوب أوروبا.

ويشمل الطلب الجزائري بهذا الشأن أيضاً تعويضات مادية عن الخسائر التي ألحقتها الإشعاعات المنبعثة من هذه التجارب بالإنسان والأرض في مناطق شاسعة بالصحراء، فيما يبدي الفرنسيون تحفظاً على ذلك، بذريعة «مواجهة صعوبات في إحصاء المتضررين»، علماً بأن فرنسا تواجه قضايا مشابهة في مناطق أخرى بالعالم خاضعة لإدارتها، منها بولينيزيا بالمحيط الهادي، حيث أجرت هناك تفجيرات نووية عام 1996.

الرئيس الجزائري لم يؤكد زيارته إلى فرنسا بعد الكثير من الأزمات الدبلوماسية المتتالية

زيارة تبون لموسكو... حلقة جديدة في العلاقات المعقدة

باريس: «الشرق الأوسط»

ينطوي رهان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، على تحقيق تقارب مع الجزائر على مجازفة، وتبقى نتائجه غير مؤكدة، وهو ما ظهر من خلال اختيار الرئيس عبد المجيد تبون القيام بزيارة دولة إلى موسكو، بدل أن يزور باريس كما كان مقرراً.

وكان تبون سيزور بالأساس فرنسا، حيث كان سيحظى باستقبال حافل مع مواكبة خيالة الحرس الجمهوري له من مجمع «ليزينفاليد» إلى قصر الإليزيه، في مراسم كانت ستشكل رمزاً قوياً لبلد يسعى إلى الاعتراف الدولي، ولا سيما في القوة الاستعمارية السابقة. غير أن هذه الزيارة، التي كانت مقررة بادئ الأمر في مطلع مايو (أيار) الماضي، أرجئت إلى يونيو (حزيران) الحالي، وسط مخاوف من أن تعرقلها تظاهرات الأول من مايو في فرنسا، احتجاجاً على قانون إصلاح نظام التقاعد. ولم يؤكد تبون بعد ذلك زيارته، التي كان يفترض أن تكرس التقارب بين البلدين، بعد الكثير من الأزمات الدبلوماسية المتتالية. فيما اكتفت الرئاسة الفرنسية بالقول إن الطرفين «يجريان محادثات لتحديد تاريخ يكون مناسباً»، مؤكدة بصورة غير مباشرة إرجاء الزيارة مجدداً.

وقال إبراهيم أومنصور، مدير المرصد المغاربي في معهد العلاقات الدولية والاستراتيجية (إيريس) في باريس، إنها «حلقة جديدة في العلاقات المتقلبة والمعقدة بين باريس والجزائر».

وبدل باريس، زار الرئيس الجزائري، موسكو، الخميس، ووقع وسط مراسم احتفالية في الكرملين مع نظيره الروسي، فلاديمير بوتين، عدداً من الاتفاقات، الرامية إلى تعميق «الشراكة الاستراتيجية» بين البلدين.

وبمعزل عن الصداقة التي يبديها الرئيسان، تبقى العلاقة بين فرنسا والجزائر مطبوعة بالريبة وسوء التفاهم، والخلافات الماضية المكتومة.

وفي الجزائر العاصمة، تعود المشاعر المعادية لفرنسا إلى الظهور بانتظام على وقع التوتر بين البلدين. ولم يساهم في تهدئة الأجواء الجدل الذي قام في باريس حول إعادة التفاوض بشأن اتفاق الهجرة الموقع مع الجزائر عام 1968.

يقول إبراهيم أومنصور، مدير المرصد المغاربي في معهد العلاقات الدولية والاستراتيجية (إيريس) في باريس، لوكالة الصحافة الفرنسية، إن زيارة تبون إلى فرنسا قبل 18 شهراً من الانتخابات الرئاسية الجزائرية «ما كانت لتصب لصالحه ربما».

ولا تزال مسألة الاستعمار الفرنسي، الذي استمر من 1830 إلى 1962، تلقي بظلالها على العلاقات بين البلدين، لا سيما وأن السلطة الجزائرية المنبثقة عن حرب الاستقلال (1954 - 1962) استمدت شرعيتها منها، وهو ما وصفه ماكرون في سنة 2021 بـ«ريع للذاكرة» حقيقيّ، مثيراً بذلك غضب الجزائر.

وتابع الخبير في معهد «إيريس» موضحاً أن الجزائر، المرشحة للانضمام إلى نادي «بريكس» (البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب إفريقيا)، تفضل ربما «تفادي أي سوء تفاهم قد تثيره زيارة إلى باريس»، لأنها تطمح من خلال انضمامها إليه الارتقاء إلى مصاف القوى الكبرى.

غير أن زيارة تبون إلى موسكو لا تثير بالضرورة استياء باريس، وفي هذا السياق رأى مصدر دبلوماسي أن «الجزائر وسيط، وطرف يمكنه التحدث مع آخرين لا نتحدث نحن معهم. ويمكن القول في نهاية المطاف إن كونها تتحدث إلى الروس أمر جيد». غير أن ماكرون يبقى بعيداً عن تحقيق هدفه، القاضي بمصالحة الذاكرة بين البلدين، وإعادة تحريك العلاقات الثنائية، لا سيما على الصعيد الاقتصادي. كما أن تكثيف اهتمامه بالجزائر ألقى بظله على علاقات فرنسا الصعبة بالأساس مع المغرب.

وبهذا الخصوص قال أومنصور إن «لعبة التوازن التي تلعبها فرنسا بين البلدين يُنظر إليها بالأحرى على أنها أقرب إلى لعبة مزدوجة».

ويخيم على العلاقات بين الرباط وباريس جفاء مستمر منذ أشهر، من أبرز مؤشراته عدم تعيين المغرب سفيراً لها لدى فرنسا حتى الآن. وقد نشأ الخلاف عندما خفضت باريس في سبتمبر (أيلول) 2021 عدد تأشيرات الدخول الممنوحة للمغاربة إلى النصف، وفق قرار رفع رسمياً في ديسمبر (كانون الأول) من السنة نفسها.

لكن الخلاف أبعد من ذلك، إذ يأخذ المغرب على فرنسا عدم الاعتراف بسيادته على الصحراء، على غرار ما فعلت إسبانيا والولايات المتحدة. وأقرت الأوساط في باريس بأنه «يجب إيجاد التوازن الصعب، وهذا ليس سهلاً، لكنه حقاً المطلب المطروح حالياً، والتوصل إلى إعادة تحريك علاقاتنا وإعادتها إلى السكة الصحيحة».

الرئيس الروسي منفتح على الحوار ويشيد بالوسطاء الأفارقة و«مقاربتهم المتوازنة»

رئيس جنوب أفريقيا لبوتين: الحرب يجب أن تنتهي في أوكرانيا

موسكو: «الشرق الأوسط»

أعلن رئيس جنوب أفريقيا سيريل رامابوزا، الذي يترأس وفد وساطة أفريقية حول النزاع الأوكراني أمس (السبت)، أمام الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أن «الحرب يجب أن تنتهي». وقال خلال اجتماع بين بوتين والوسطاء الأفارقة: «لا يمكن لحرب أن تستمر إلى ما لا نهاية»، مضيفاً: «من مصلحتنا المشتركة أن تنتهي هذه الحرب»، مشدداً على أن الدول الأفريقية «تتأثر بشكل سلبي» بهذا النزاع. وبدوره أبدى الرئيس الروسي «استعداده لحوار بناء مع الراغبين في السلام»، مشيداً بالوسطاء الأفارقة و«مقاربتهم المتوازنة» حيال هذه الأزمة. وقال بوتين في مستهل هذا الاجتماع بسان بطرسبرغ شمال غربي روسيا، التي وصل إليها وفد الوساطة الأفريقية بعد زيارته كييف: «نشيد بمقاربة متوازنة لأصدقائنا الأفارقة حيال الأزمة الأوكرانية». وأضاف: «نحن منفتحون على حوار بناء مع الراغبين في سلام يستند إلى مبادئ العدالة مع أخذ المصالح المشروعة للأطراف في الاعتبار». ورفض الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي الجمعة، التفاوض مع موسكو، منددا بعملية «غش» من جانب روسيا في خضم هجوم مضاد تشنه القوات الأوكرانية.

وتناول اجتماع بوتين مع القادة الأفارقة مبادرتهم السلمية بشأن أوكرانيا، بالإضافة إلى مستقبل صفقة حبوب البحر الأسود. وكشف رامابوزا عن تفاصيل خطة السلام.

وذكرت وكالة «تاس» الروسية، اليوم (السبت)، أن الخطة تضم 10 بنود رئيسية، هي؛ تحقيق السلام عبر المفاوضات من خلال الطرق الدبلوماسية، وبدء مفاوضات السلام في أسرع وقت ممكن، ووقف تصعيد النزاع من كلا الجانبين، وضمان سيادة الدول والشعوب، وفق ميثاق الأمم المتحدة. وتشمل الخطة أيضاً توفير ضمانات أمنية لجميع البلدان، وضمان حركة تصدير الحبوب والأسمدة من الدولتين، وتوفير الدعم الإنساني لمن وقعوا ضحايا الحرب، وتسوية موضوع تبادل أسرى الحرب وعودة الأطفال. وتضم الخطة كذلك إعادة الإعمار بعد الحرب، ومساعدة ضحايا الحرب، وتوفير تفاعل أوثق مع الدول الأفريقية.

وشدد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي على معارضته تجميد النزاع الأوكراني، وكرر المطالبة بانسحاب القوات الروسية من الأراضي التي تعدها كييف أراضيها.

ورفض الرئيس الأوكراني، الجمعة، التفاوض مع موسكو، منددا بعملية «غش» من جانب روسيا، في خضم هجوم مضاد تشنه القوات الأوكرانية. وأكد زيلينسكي خلال مؤتمر صحافي مع القادة الأفارقة المشاركين في الوفد: «من الواضح أن روسيا تحاول مجدداً استخدام تكتيكها القديم القائم على الغش. لكن روسيا لن تنجح بعد اليوم في الاحتيال على العالم. لن نمنحها فرصة ثانية». وتابع زيلينسكي: «قلت اليوم بوضوح خلال لقائنا إن السماح بأي تفاوض مع روسيا الآن، فيما المحتل لا يزال على أرضنا، يعني تجميد الحرب وتجميد الألم والمعاناة».



الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يستقبل رئيس جنوب أفريقيا سيريل رامابوزا الذي يترأس وفد الوساطة (رويترز)

وقبل وصول القادة الأفارقة، أكد بوتين الجمعة، أن الهجوم الأوكراني المضاد على الجبهة «لا يملك أي فرصة للنجاح»، وأن الدول الغربية ستضطر في النهاية للحوار معه بشروطه، مشدداً: «سنرى متى سنتحدث إليها، وما موضوعات البحث». والوساطة الأفريقية هي الأحدث ضمن سلسلة من الجهود الدبلوماسية التي لم تنجح حتى الآن في وضع حد للنزاع.

وتضررت القارة الأفريقية بشدة عقب الاجتياح الروسي لأوكرانيا العام الماضي، مع ارتفاع أسعار الحبوب والأسمدة والتأثير الأوسع للحرب على التجارة العالمية. وتعرضت جنوب أفريقيا للانتقاد بسبب قربها من موسكو، وهي ترفض التنديد بروسيا منذ بدء الحرب في أوكرانيا، مؤكدة اعتمادها موقفاً حيادياً مع الدعوة إلى الحوار. ويحاول الكرملين استقطاب القادة الأفارقة إلى معسكره، مقدماً روسيا على أنها سد منيع أمام الإمبريالية الغربية، ومتهماً الغرب بمنع صادرات الحبوب والأسمدة الروسية الضرورية إلى أفريقيا

> **تضررت القارة الأفريقية بشدة عقب الاجتياح الروسي لأوكرانيا العام الماضي**

جراء العقوبات.

وفي هذا السياق، أكدت تركيا ضرورة استمرار اتفاقية الممر الآمن للحبوب في البحر الأسود. وقال وزير الدفاع التركي، يشار غولر، في تصريحات، السبت، عقب اجتماع وزراء دفاع «الناتو» في بروكسل، إنه تم نقل ما يقرب من 32 مليون طن من الحبوب من الموانئ الأوكرانية بواسطة نحو ألف سفينة، وقد وصلت إلى الأسواق العالمية. وشدد على أهمية استمرار الاتفاقية وعملية شحن الحبوب بطريقة سريعة وآمنة ومخططة.

وتم تمديد الاتفاقية الموقعة في إسطنبول في 22 يوليو (تموز) 2022، 3 مرات؛ الأولى في 18 نوفمبر (تشرين الثاني) من العام ذاته لمدة 120 يوماً، ثم في 18 مارس (آذار)، و18 مايو (أيار) الماضيين، بمدة 60 يوماً فقط كل مرة، بسبب اعتراض روسيا على عدم تنفيذ الشق الخاص بها في الاتفاقية الموقعة مع أوكرانيا، بوساطة تركيا، ورعاية الأمم المتحدة.

وأعلن وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، الجمعة، أنه إذا لم ينجح الجزء الروسي من «حزمة» (اتفاقية) إسطنبول حتى 17 يوليو المقبل، فلن يكون هناك حديث عن تمديدها.

وقال لافروف، خلال الاجتماع الـ46 لمجلس وزراء خارجية منظمة التعاون الاقتصادي للبحر الأسود: «لسوء الحظ، تم التوقيع على الاتفاقية في 22 يوليو 2022، ولا تزال قيد التنفيذ فيما يتعلق بتصدير المواد الغذائية الأوكرانية فقط، أما الجزء الروسي الخاص بتصدير الأمونيا فغير فعال، والآن تم تفجير خط أنابيب الأمونيا (توليياتي - أوديسا) أيضاً».

وأضاف أنه «لا يوجد أي تقدم حتى الآن في تنفيذ مذكرة روسيا والأمم المتحدة، التي تهدف إلى ضمان الإعفاء الحقيقي للمنتجات الزراعية والأسمدة الروسية من العقوبات الغربية غير القانونية أحادية الجانب... ويجب أن أقول مرة أخرى؛ إذا لم تنجح (حزمة) إسطنبول، كما طرحها الأمين العام للأمم المتحدة، قبل 17 يوليو، فلا يمكن الحديث عن أي تمديد آخر».

وفي وقت سابق، قال الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، إن موسكو تدرس الانسحاب من الاتفاقية، لا سيما أن أوكرانيا تستخدم الممر الآمن في البحر الأسود لتنفيذ هجمات بطائرات مسيرة.

وسبق أن أعلنت روسيا تعليق تسجيل السفن الأوكرانية في الموانئ حتى إطلاق خط أنابيب الأمونيا، الذي يقوم بالتصدير إلى الاتحاد الأوروبي. وحاولت موسكو إطلاقه في إطار اتفاقية الحبوب، إلا أن أوكرانيا لم توافق، وفجرت خط الأنابيب بعد 3 أيام فقط من الإعلان.

وتعترض العقوبات الغربية طريق تطبيق الشق الخاص بروسيا في الاتفاقية، حيث تعهدت دول العقوبات بعدم تقييد حركة الصادرات الروسية من الأسمدة والحبوب والزيوت والغذاء، لكنها تعاقب شركات التأمين وخدمات السفن التي تتعامل مع روسيا.

بايدن ينفي وجود خطة أميركية لإزالة الحواجز أمام انضمام أوكرانيا للناتو

واشنطن: إيلي يوسف
بروكسل - أوسلو: «الشرق الأوسط»

اعلن الرئيس الاميركي جو بايدن السبت أن الولايات المتحدة لن تتخذ تدابير خاصة لتسهيل انضمام أوكرانيا الى حلف شمال الاطلسي، وبهذا فقد نفى وجود خطة أميركية بهذا الخصوص. وقال بايدن لصحافيين قرب واشنطن «ينبغي أن تنطبق عليهم المعايير نفسها. هذا يعني أننا لن نسهل أمر» انضمام البلد الذي يواجه هجوما عسكريا روسيا. وتأتي ملاحظات بايدن فيما يستعد حلف شمال الاطلسي لعقد قمته السنوية في فيلنوس بليتوانيا يومي 11 و12 تموز/يوليو. واوضح الامين العام للحلف ينس ستولتنبرغ الجمعة انه لن تتم دعوة اوكرانيا للانضمام الى الحلف خلال القمة، مع تأكيده ان كييف ستصبح «عضوا في الحلف في وقت معين».

وكانت قد ذكرت تقارير اعلامية ان الولايات المتحدة قدمت «دعماً مبدئياً» لخطة من شأنها إزالة الحواجز أمام انضمام أوكرانيا إلى حلف «الناتو». ونقلت صحيفة «واشنطن بوست» عن مسؤولين أميركيين، قولهم إنهم يأملون من هذه الخطوة المتواضعة، سد الانقسامات بين الدول الأعضاء حول مسار انضمام كييف للحلف. وقال مسؤول أميركي كبير إن إدارة الرئيس جو بايدن «مرتاحة» لاقتراح من أمين عام الحلف، ينس ستولتنبرغ، من شأنه أن يسمح لأوكرانيا بالتخلي عن عملية «ترشيح رسمية» كانت مطلوبة من بعض الدول، وهي خطوة يمكن أن تسرع دخول كييف لـ«الناتو».

وفي حال وافقت الدول الـ31 أعضاء الحلف، على هذا الاقتراح، خلال اجتماعهم المقبل في فيلنيوس عاصمة ليتوانيا، الشهر المقبل، فإن ذلك سيتوج مطالب الرئيس الأوكراني، فولوديمير زيلينسكي، بسرعة انضمام أوكرانيا للحلف. وبموجب الخطة، سيعلن «الناتو» أن أوكرانيا يمكنها الالتفاف على خطة عمل «عضوية الحلف»، وهي عملية تتلقى فيها الدول المرشحة التقييمات والمشورة أثناء اتخاذ خطوات للوفاء بمعايير «الناتو» بشأن الدفاع والمسائل الأخرى. ومن شأن ذلك أن يضع أوكرانيا في فئة «العضو الجديد»، لكن الاقتراح لا يزال يتطلب من كييف إجراء إصلاحات.

ووصلت المحادثات حول مسار انضمام أوكرانيا إلى «الناتو»، إلى ذروتها مع تكثيف التكهنات حول القيادة المستقبلية للحلف، حيث تسعى إدارة بايدن إلى تجنب ما يمكن أن يكون مأزقاً مزعجاً، بشأن اختيار بديل لستولتنبرغ في هذا الوقت. وطلب الرئيس الأميركي جو بايدن من ستولتنبرغ البقاء في منصبه لعام آخر، حسبما ذكرت وسيلتا إعلام في النرويج الجمعة. وتم تعيين ستولتنبرغ في الأول من أكتوبر (تشرين الأول) 2014 لولاية مدتها أربع سنوات، وتولى منصبه لولايتين وتم تمديد بقائه حتى 30 سبتمبر (أيلول) 2023. وتبحث الدول الأعضاء الـ31 في الحلف عن خلف له لكنها لم تتوصل إلى توافق على مرشح. وأوردت هيئة الإذاعة والتلفزيون العامة النرويجية «إن آر كي» وصحيفة «داينز نيرينغسليف» نقلاً عن مصادر لم تسمياها، أن تعذر إيجاد بديل يقود إلى تمديد ولاية ستولتنبرغ حتى القمة المقررة في واشنطن العام المقبل، التي ستصادف الذكرى الـ75 لتأسيس التحالف. وقالت الصحيفة: «الحرب في أوكرانيا وعضوية السويد غير المحسومة (في الناتو) حجتان قويتان لعدم تغيير الأمين العام حالياً».

وأكدت وسيلتا الإعلام أن بايدن طلب خلال اجتماع في البيت الأبيض هذا الأسبوع أن يظل ستولتنبرغ في منصبه، وهو أمر كان قد رفضه الأمين العام للحلف في فبراير (شباط) وفق «داينز نيرينغسليف». وأضافت الصحيفة: «كانت أقوى دولة في الحلف أكثر وضوحاً: هذه المرة، لن يقبل الرئيس الأميركي بالرفض إجابة».

لطالما أدلى ينس ستولتنبرغ بإجابة غامضة لا تغلق الباب بالكامل أمام تمديد ولايته. وكرر المسؤول، الجمعة، في بروكسل بعد اجتماع لوزراء دفاع الدول: «ليس لديّ أي نية للسعي إلى تمديد». وتؤكد هذه المعلومات تصريحات مسؤولين في الحلف تفيد بأن «الناتو» يتجه نحو تمديد ولاية النرويجي.

ومن بين المرشحين الأوفر حظاً لخلافته رئيسة الوزراء الدنماركية ميته فريدريكسن، وهي خارج السباق في هذه المرحلة لكنها قد تتولى المسؤولية العام المقبل، وفق «داينز نيرينغسليف».

وفي سياق متصل، يسعى حلف شمال الأطلسي (الناتو) حالياً إلى تحسين وسائل حماية خطوط الأنابيب وكابلات البيانات البحرية، خوفاً من شن هجمات روسية محتملة. وقال ستولتنبرغ، الجمعة، إن وزراء دفاع الدول الأعضاء وافقوا على خطط لإنشاء «مركز بحري لأمن البنى التحتية الحيوية الموجودة تحت الماء»، وذلك في اجتماعهم المنعقد في بروكسل. ومن المقرر أن يتم إنشاء هذا المركز في المقر البحري لحلف «الناتو» في منطقة «نورثوود» قرب العاصمة البريطانية لندن، ومن بين أمور أخرى سيتم إنشاء نظام مراقبة جديد. وسيكون هذا المركز مسؤولاً عن أجزاء من المحيط الأطلسي، وكذلك عن مناطق في بحر الشمال وبحر البلطيق والبحر المتوسط والبحر الأسود.

ووفقاً للجنرال الألماني السابق، هانز فيرنر فيرمان فإن هذه الخطة تعود إلى معلومات تفيد بأن سفناً روسية رسمت خريطة للبنى التحتية الحيوية في منطقة نفوذ الحلف. وأعرب فيرمان عن قلقه من مهاجمة روسيا للكابلات البحرية لشل الحياة العامة، إلا أنه لم يذكر موعداً لتولي الفريق الجديد مهام عمله.

يشار إلى أن الجهود المبذولة لحماية البنى التحتية جاءت كرد فعل على أعمال التخريب المزعومة التي استهدفت خطي أنابيب الغاز الطبيعي «نورد ستريم 1» و«نورد ستريم 2» ولا يزال المسؤول عن تلك الأعمال غير معروف.

وتشير عمليات التتبع إلى احتمال أن يكون الجناة من أوكرانيا. ولكن حسبما أفاد خبراء، فإنه من الممكن أن يكون التخريب أيضاً عملية تمت تحت علم زائف من قبل روسيا.

في غضون ذلك، قال وزير الدفاع الألماني بوريس بيستوريوس إن جمهوريات البلطيق، إلى جانب المملكة المتحدة وكندا وألمانيا، تخطط لإجراء تدريب عسكري رئيسي في الجناح الشرقي لحلف «الناتو». وفي حديثه خلال مؤتمر لوزراء الدفاع في «الناتو»، قال الوزير الألماني إن التدريبات ستركز على الحركة السريعة للقوات وتحسين التنسيق بين ليتوانيا وإستونيا ولاتفيا والدول الأعضاء الثلاث الكبرى في «الناتو»، التي لها قوات متمركزة في منطقة البلطيق. ولم يحدد الوزير موعداً للتدريبات، قائلاً إنها يمكن أن تُجرى قبل بداية عام 2025.

كييف تؤكد تحريرها بعض البلدات... و«الناتو» يعتبر الهجوم الرئيسي لم يبدأ بعد

واشنطن: إيلي يوسف
كييف - موسكو: «الشرق الأوسط»

تؤكد كييف أنها حررت حفنة من البلدات واستعادت نحو مائة كيلومتر مربع على الجبهة الجنوبية خصوصاً، منذ إعلانها رسمياً عن بدء الهجوم المضاد. وتؤكد موسكو باستمرار أن الهجوم الحاصل راهناً في أوكرانيا على مواقع يحتلها الروس، فاشل. ومع سقوط باخموت في أيدي الروس، سارعت الوحدات الأوكرانية لتغيير نهجها متقدّمة باتجاه مداخل المدينة الشمالية والجنوبية. بينما تستعد كتائب تم تدريبها مؤخراً ومزودة بدبابات قدّمها حلف شمال الأطلسي للانضمام إلى هجوم مضاد أوسع في مناطق أوكرانية أخرى.

وحقق الروس تقدماً مؤقتاً في المجال الجوي فوق جنوب أوكرانيا، بحسب التقرير الاستخباراتي البريطاني اليومي عن الحرب في أوكرانيا، الذي تصدره وزارة الدفاع في لندن. وقالت وزارة الدفاع في بيان: «من المرجح في النزاع المستمر بين التدابير الجوية والتدابير المضادة، أن روسيا حققت تقدماً مؤقتاً في جنوب أوكرانيا، سيما بهجمات المروحيات التي تعمل بالصواريخ الطويلة المدى ضد الأهداف الأرضية».

وجاء في البيان: «منذ بداية عمليات الهجوم المضاد الأوكرانية جنوبي أوكرانيا، عززت روسيا قوة الهجوم بالمروحيات في المنطقة». وأضاف البيان أن الصور أظهرت وضع أكثر من عشرين مروحية إضافية في مطار بيرديانسك، على بعد نحو مائة كيلومتر خلف خط الجبهة.

وطالب السفير الأوكراني في ألمانيا أوليكسي ماكييف بمزيد من الدعم الغربي لبلاده للدفاع عن نفسها في مواجهة روسيا. وفي تصريحات لصحيفة «برلينر تسايتونج» الألمانية، قال ماكييف: «الدعم الغربي ضروري بالنسبة لنا من أجل النجاة، لكنه غير كاف، بمقدورك أن تتخيل أننا لدينا نظامان (طراز إيريس – تي) وبضعة أنظمة طراز باتريوت». في الوقت نفسه، صرح ماكييف بأن هذه الأنظمة حمت كييف بشكل جيد، لكنه أشار إلى أن هناك حاجة في أماكن أخرى إلى مزيد من أنظمة الدفاع الجوي والعربات المدرعة والدبابات. وأكد الدبلوماسي الأوكراني مطالب بلاده بالحصول على طائرات مقاتلة وذخيرة بعيدة المدى، وقال إن هذه الأسلحة «ستكون مهمة للغاية لتحقيق نصر أوكراني».

وقال الجنرال الأميركي المتقاعد بن هودجز، قائد الجيش الأميركي السابق في أوروبا، الذي يشغل الآن منصب مستشار أول لحلف شمال الأطلسي (الناتو)، إن التقارير الأولى عن هذا الهجوم، لم تكن أبداً جيدة أو سيئة كما



جندي أوكراني أمام بناية في قرية بلاغوداتني التي تم تحريرها مؤخراً بمنطقة دونيتسك (رويترز)

تبدو، موضحاً أنه قد لا يكون بالإمكان الحكم على مدى نجاح الهجوم المضاد لبعض الوقت. ورغم ترجيحه قدرة الأوكرانيين على الفوز في هذه المعركة، فإنه رجح أن يكون الصيف «طويلاً وصعباً».

وقال، بينما بدأ الهجوم المضاد، لكن لا أعتقد أن الهجوم الرئيسي قد بدأ؛ لأن الأوكرانيين يرغبون في إبقاء الروس في حالة تخمين حول مكان حدوثه لأطول فترة ممكنة. وأكد أنه حتى الآن، يبدو أن الأوكرانيين ما زالوا يبحثون عن نقاط الضعف التي يمكنهم استغلالها، وتعزيز النجاحات التكتيكية المحلية. ونتيجة لذلك، تم تحرير عدد قليل من القرى، وتمت استعادة نحو 100 كيلومتر مربع من الأراضي. لكنه أضاف: «لن نعرف أن الهجوم الرئيسي قد بدأ، قبل مشاهدة مجموعات كبيرة من القوات المدرعة، لواءين أو ثلاثة ألوية مدرعة، تضم ما لا يقل عن 250 مركبة مدرعة، تهاجم في اتجاه واحد».

وحتى الآن، لم نشهد بعد هذه الأنواع من التشكيلات المدرعة الكبيرة تضرب ساحة المعركة. وأضاف الجنرال هودجز أن الروس بنوا مئات الكيلومترات من الخنادق، وحقول الألغام، والخنادق المضادة للدبابات، وأحزمة العوائق، التي ستشكل بلا شك تحديات للهجوم الأوكراني. لكنه أوضح أنه علينا الانتظار لنرى ما إذا كان الروس أكثر فاعلية في الدفاع عمّا كانوا عليه في الهجوم. وقال إن الاقتتال الداخلي الشرس الذي نراه بين مختلف القادة العسكريين الروس وزعماء المرتزقة يسلط الضوء على عدم وجود تماسك من الجانب الروسي، وهو ما قد تسعى أوكرانيا لاستغلاله، لأن أي اختراق قد تحققه سيكون له تداعيات كارثية على القوات الروسية مع اندلاع الفوضى.

من جهة أخرى، أوضح هودجز أن اختراق خطوط العدو ليس بالأمر السهل، وأوكرانيا سوف تعاني من نكسات. وقال إن نشر صور دبابة «ليوبارد» واحدة على الأقل محطمة، والعديد من مركبات «برادلي» القتالية، ليست مؤشراً موثوقاً على كيفية سير القتال، بقدر ما تشير إلى أن القتال سيكون صعباً.

وأوضح هودجز أخيراً، أن المقياس الأكثر حيوية على الإطلاق لتطور المعركة في أوكرانيا، يقوم على معرفة تطور الدعم والمساعدات من العواصم الغربية، وحجم الخسائر البشرية. وشدد على أهمية حصول كييف على أسلحة طويلة المدى، كصواريخ «ستورم شادو» وغيرها من الصواريخ الأميركية والغربية؛ لأنها تقصر الحرب.

واتفقت أوكرانيا والتشيك وسلوفاكيا على شراكة لشراء وصيانة المركبات القتالية، وتم التوقيع على الوثيقة، الجمعة، على هامش اجتماع لمجموعة اتصال حول أوكرانيا، في بروكسل. ووصفت كييف الخطوة بأنها مهمة في التعاون بين الدول الثلاث. وأعلن وزير الدفاع الأوكراني، ألكسي ريزنيكوف، التوقيع على إعلان نوايا مع نظيرته التشيكية يانا تشيرنوخوفا، والسلوفاكي مارتن سكلينار. وكانت رابطة شركات «يوكروبورونبروم» الحكومية لصناعة الدفاع الأوكرانية وشركة «في أو بي سي زيد» للأسلحة التشيكية، قد اتفقتا مؤخراً على الإصلاح المشترك لدبابات «تي64 -» في المصنع الواقع في بلدة نوفي يتشين في منطقة «بوهيميا» التشيكية.

ودعا وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو، السبت، إلى زيادة إنتاج الدبابات لتلبية احتياجات الجيش الروسي في خضم الهجوم الأوكراني. وقال الجيش الروسي، في بيان، إن شويغو زار مصنعاً للمعدات العسكرية في منطقة أومسك بغرب سيبيريا، «وحدّد هدف مواصلة زيادة إنتاج الدبابات». ولفت الوزير إلى ضرورة «تلبية احتياجات القوات الروسية التي تقوم بمهام العملية العسكرية الخاصة» في أوكرانيا، وفق البيان. وشدّد شويغو على ضرورة تعزيز أمن المركبات المدرّعة وطواقمها. ويأتي هذا الإعلان في خضمّ هجوم أوكراني مضاد يهدف إلى استعادة القوات الأوكرانية للأراضي التي تحتلها القوات الروسية.

قالت روسيا إنها صدت هجوماً بطائرة مسيرة استهدف خط أنابيب النفط دروجبا في المنطقة الحدودية مع أوكرانيا.

وقال ألكسندر بوجوماز، حاكم منطقة بريانسك، عبر تطبيق «تلغرام»، إن الدفاعات الجوية الروسية أسقطت ثلاث طائرات مسيرة كانت تحلق باتجاه محطة ضخ بالقرب من بلدة نوفوزيبكوف مساء الجمعة. وقال إن الجيش الأوكراني يقف وراء هذه الهجمات. ولم تعقب كييف على الاتهام. وتلقي موسكو اللوم، بشكل منتظم، على كييف في القصف الذي يقع في منطقة الحدود غير أنه في الواقع، غالباً ما تكون كتائب المتطوعين من القوميين الروس الذين يدعمون روسيا هي من تنفذ الهجمات.

بكين مهتمة بتعزيز اقتصادها بعد أشهر من التباطؤ

بلينكن إلى الصين لنزع فتيل التوتر

واشنطن: إيلي يوسف

يصل وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن إلى الصين الأحد، في زيارة مؤجلة منذ نحو 5 أشهر، بعد حادثة إسقاط منطاد التجسس الصيني، الذي طاف فوق الولايات المتحدة. وقال مسؤول كبير في الخارجية الأميركية إن بلينكن سيعقد لقاءات مع كبار المسؤولين، بمن فيهم وزير الخارجية الصيني تشين غانغ، من دون تحديد ما إذا كان سيلتقي الرئيس شي جينبينغ، أم لا.

وفيما تصف إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن الزيارة، بأنها جزء من جهد طويل المدى، لتهدئة التوترات التي أدت عملياً إلى تجميد الحوار الدبلوماسي بين البلدين في الفترة الأخيرة، أعلن بلينكن الجمعة، أنه يسعى لـ«تجنب الحسابات الخاطئة» مع بكين. وصرح للصحافيين قبيل مغادرته واشنطن إلى الصين، بأن الزيارة تهدف إلى «فتح خطوط اتصال مباشرة، بحيث يتمكن بلدانا من إدارة علاقتنا بشكل مسؤول عبر تناول بعض التحديات والرؤى السيئة، وتجنب الحسابات الخاطئة».



وزير الخارجية الأميركي لدى استعداده للإقلاع نحو بكين مساء الجمعة (أ.ب)

انتقادات متبادلة

يقول مسؤولون أميركيون إن أجندة بلينكن في الصين ستشمل التوترات بشأن تايوان، والمواطنين الأميركيين المسجونين ظلماً، وموقف بكين من حرب روسيا على أوكرانيا. ورغم ذلك، يقلل المسؤولون من توقعاتهم، وقال مساعد وزيرة الخارجية لشؤون شرق آسيا والمحيط الهادي، دانييل كريتنبرينك للصحافيين يوم الأربعاء، إن «نوعاً من الاختراق أو التحول في الطريقة التي نتعامل بها مع بعضنا غير مرجح». وأضاف أن بلينكن «سيؤكد أيضاً على أهداف السياسة الاقتصادية الأميركية تجاه الصين، نحن مصممون جداً على التخلص من الأخطار... نحن لا نتحدث عن الانفصال. لسنا بصدد احتواء الصين... ولسنا بصدد محاولة كبح جماحها اقتصادياً».

في المقابل، يتوجه المسؤولون الصينيون إلى تلك الاجتماعات، حاملين انتقادات لسياسة واشنطن. ويوم الأربعاء، قال وزير الخارجية الصيني تشين غانغ، في قراءة لمكالمته الهاتفية مع بلينكن، إن الولايات المتحدة يجب أن «تتوقف عن التدخل في الشؤون الداخلية للصين وتقويض أمنها السيادي ومصالح التنمية باسم المنافسة». والجمعة، كررت الصين موقفها، حيث قال المتحدث باسم الخارجية الصينية، وانغ وين بين، إن الحوار الناجح مع الصين يتطلب من الولايات المتحدة «التخلي عن وهم التعامل مع الصين من موقع قوة».

وفيما أشارت تقارير صحافية إلى أن قبول الصين زيارة بلينكن خطوة نحو تعزيز موقف وزيرة الخزانة الأميركية، جانيت يلين، التي يرون أنها أكثر ملاءمة لأولوياتهم ومصالحهم، رفض المسؤول الأميركي هذا التصور، قائلاً: «إننا نقترب من هذه الزيارة، من موقع قوة وثقة». وأثار إعلان يلين أن «الانفصال عن الصين سيكون خطأ»، إعجاب الصين. وقالت خلال جلسة استماع للجنة الخدمات المالية بمجلس النواب، يوم الثلاثاء: «أعتقد أننا نربح، والصين تكسب، من التجارة والاستثمار المفتوحين قدر الإمكان، وسيكون كارثياً بالنسبة لنا محاولة الانفصال عن الصين».

بكين قلقة على اقتصادها

ويرى كثير من المحللين الأميركيين أنه على الرغم من النجاحات السياسية والدبلوماسية التي حققتها الصين في الآونة الأخيرة، من استقبال الرئيس الفرنسي ورئيسة المفوضية الأوروبية، ووساطتها في حرب أوكرانيا، وصولاً إلى استقبالها الرئيس الفلسطيني، ومحاولتها تأكيد دورها القيادي في العالم، فإنها لا تزال بحاجة، وتريد بشدة الاستثمار والتجارة مع الولايات المتحدة. وتواجه بكين تباطؤاً في النمو وفي سوق العقارات، ومستويات قياسية لبطالة الشباب وتقلصاً للاستثمار الأجنبي. وخفض البنك المركزي الصيني هذا الأسبوع، أسعار الفائدة الرئيسية، فيما أظهرت بيانات اقتصادية جديدة أن التعافي بعد الوباء قد فقد الزخم.

ويرى هؤلاء أن هذا الأمر جزء رئيسي من سبب مغازلة المسؤولين الصينيين للمديرين التنفيذيين الأميركيين، مثل بيل غيتس، الذي التقى يوم الجمعة، الرئيس شي، ووصفه بأنه «أول صديق أميركي» يلتقيه هذا العام. وكذلك الاستقبال الحافل الذي لقيه جيمي ديمون، الرئيس التنفيذي لشركة «جي بي مورغان» المصرفية، ولاكسمان ناراسيمهان الرئيس التنفيذي لشركة «ستاربكس»، وإيلون ماسك الرئيس التنفيذي لـ«تسلا» و«تويتر».

وفيما تأمل الصين في تحسين علاقتها مع الولايات المتحدة، جزئياً، للمساعدة في انتعاشها الاقتصادي والتحديات الاقتصادية الأخرى، لا تزال تواجه إجراءات اقتصادية قاسية من إدارة الرئيس بايدن. فقد أدرجت واشنطن الاثنين، أكثر من 30 شركة صينية في القائمة السوداء، لبيعها التكنولوجيا الأميركية للجيش الصيني، بعدما حظرت واشنطن بالفعل بيع أشباه الموصلات الأميركية المتقدمة إلى الصين، ومن المتوقع أن تضع قيوداً جديدة على الاستثمارات الأميركية فيها. في المقابل، تُتهم الصين بأنها ترسل رسائل مختلطة حول بيئة الاستثمار، بعد المداهمات والقيود التي وضعتها على عدد من الشركات الكبرى، الأمر الذي أدى إلى قلق المديرين التنفيذيين الأجانب، من أن العمليات التجارية العادية يمكن اعتبارها غير قانونية.

ورغم ذلك، يصر المسؤولون الصينيون على القول إن البلاد منفتحة مرة أخرى على الأعمال، وإن تسهيل العلاقات مع الولايات المتحدة سيساعد في تحقيق هدف الحكومة المتمثل في «تجارة خارجية واستثمار أجنبي مستقرين».

أبلغت الحلفاء دعمها سياسة الباب المفتوح

تركيا تتمسك بموقفها من عضوية السويد في الناتو رغم تصاعد الضغوط

أنقرة: سعيد عبد الرازق

جددت تركيا موقفها بشأن المصادقة على طلب السويد الانضمام إلى حلف شمال الأطلسي (الناتو)، داعية إياها إلى تنفيذ التزاماتها الواردة في مذكرة تفاهم ثلاثية وقعها البلدان وفنلندا في 28 يونيو (حزيران) العام الماضي على هامش قمة الحلف في مدريد.

وأعاد وزير الدفاع التركي الجديد، يشار غولر، تأكيد الموقف التركي في تصريحات، السبت، عقب انتهاء اجتماع وزراء دفاع الدول الأعضاء بالناتو في بروكسل. وقال: «أبلغنا الحلفاء في الناتو أننا ندعم سياسة الباب المفتوح للحلف، وأن السويد يمكن أن تصبح عضوا في الناتو حال نفذت التزاماتها بشكل ملموس وفقاً للمذكرة الثلاثية».

الآلية الثلاثية

وجاءت تصريحات غولر لتؤكد عدم إحراز تقدم خلال الاجتماع الرابع للآلية الثلاثية المشتركة بين بلاده والسويد وفنلندا، الذي عقد في أنقرة الأربعاء الماضي، بمشاركة من الناتو، والذي وصفه أمينه العام ينس ستولتنبرغ بأنه كان «إيجابيا» وأنه أحرز بعض التقدم. وأكد أن السويد أوفت بالتزاماتها فيما يتعلق بمكافحة التنظيمات الإرهابية التي تهدد أمن تركيا، ولفت إلى تسليمها أحد عناصر «حزب العمال الكردستاني» لأنقرة. وقال ستولتنبرغ إنه من الممكن إتمام عملية ضم السويد إلى الحلف حتى القمة المقررة في العاصمة الليتوانية فيلنيوس يومي 11 و12 يوليو (تموز) المقبل.

لكن الرئيس التركي رجب طيب إردوغان أكد في تصريحات، قبل ساعات من اجتماع الأربعاء في أنقرة، أنه «يجب على السويد أن تنفذ ما عليها من التزامات وواجبات وأن تحل مسألة الإرهاب من أجل قبول انضمامها إلى (الناتو)، ودون ذلك فلن ننظر بإيجابية لطلبها»، مكرراً: «في ظل الوضع الحالي، لا نستطيع أن ننظر بإيجابية إلى انضمام السويد للحلف». وأضاف: «أبلغت كبير مستشاري، السفير عاكف شاغطاي كيليتش، الذي ترأس وفد تركيا في اجتماع لآلية المشتركة الدائمة مع وفود السويد وفنلندا والناتو أن ينقل بالفعل رسالة مفادها: لا تتوقعوا أي شيء مختلف في فيلنيوس».

وزيرا الدفاع الفنلندي والتركي في اجتماع الناتو ببروكسل في 15 يونيو (رويترز)

ضغوط متزايدة

ويتجاهل إردوغان، حتى الآن، ضغوطا دولية متزايدة على أنقرة للمصادقة على طلب انضمام السويد إلى الناتو قبل قمة فيلنيوس، في مقدمتها ربط واشنطن حصول بلاده على مقاتلات «إف 16» التي طلبت شراءها بالمصادقة على طلب السويد.

كما دعت وزيرة الخارجية الفرنسية، كاترين كولونا، كلاً من تركيا والمجر إلى المصادقة على الطلب قبل القمة. وقالت، في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيرها السويدي توبياس بيلستروم، الجمعة: «لا يمكننا تحمل الانتظار أكثر من ذلك... حان الوقت لتنتهي هذه العملية، وتودُّ فرنسا أن تكون السويد حاضرة في قمة فيلنيوس بصفتها عضواً كاملاً في الناتو»، وفقاً لما نقلته «وكالة الصحافة الفرنسية». وأضافت: «نحتاج جميعاً إلى العودة إلى أساسيات وأسباب هذه العضوية»، مؤكدة أن انضمام السويد لن يعزز الأمن والاستقرار في منطقة البلطيق فحسب، بل في أوروبا بأكملها بينما تستمر الحرب في أوكرانيا، وأن من مصلحة الجميع المضي قدماً، وأن «تأخير الانضمام من شأنه أن يخلق صعوبة نحن لا نفهم سببها».

بدوره، قال بيلستروم إن بلاده تدين جميع التنظيمات الإرهابية بما في ذلك «حزب العمال الكردستاني»، وإن مكافحة الإرهاب تحظى بمكانة مهمة في المذكرة الثلاثية المبرمة بين تركيا والسويد وفنلندا، وإن بلاده أقرت مؤخرا قانونا جديدا في هذا الصدد، وإنها أوفت من خلال ذلك بتعهداتها الأخيرة أيضا.

دعم مجري

ولم تصادق المجر أيضا على طلب السويد، وقال وزير خارجيتها بيتر زيجارتو، في مقابلة مع وكالة «الأناضول» التركية الخميس، إن بلاده وتركيا «اتفقتا على التنسيق وتبادل المعلومات بشأن خطوات انضمام السويد إلى الحلف، ولدى المجر وتركيا رأي حاسم في قبول الدولة الاسكندنافية».

وتخلّت السويد وجارتها الشمالية فنلندا، عن عقود من عدم الانحياز العسكري، وتقدمتا بطلبين للانضمام إلى «الناتو»، رداً على الغزو الروسي لأوكرانيا العام الماضي. وصادقت تركيا والمجر، هذا العام، على طلب فنلندا للانضمام إلى الحلف، لكن برلمانَي البلدين لم يصادقا بعدُ على انضمام السويد، ويجب أن يحصل أي بلد جديد يريد نيل العضوية في الناتو على موافقة دول الحلف بالإجماع.

عيادات ومقابر تكتظ بضحايا الفيروس وأطباء يخشون ارتفاع الوفيات

البيرو: تفشي حمى الضنك يهدد بسيناريو «كوفيد ـ 19»

ليما: «الشرق الأوسط»

بعد شهرين من أمطار غزيرة إعصارية غمرت بلدة كاتاكاوس في شمال البيرو، يموت عشرات السكان بسبب إصابتهم بحمى الضنك وهو مرض فيروسي ينتقل من طريق البعوض الذي يجذبه ركود المياه، وفق تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية.

تعاني منطقة بيورا القريبة من الحدود مع الإكوادور، أزمة صحية جديدة رغم أن البيرو الواقعة في أميركا اللاتينية لم تتعافَ بعد بشكل كامل من أعلى معدل وفيات بـ«كوفيد - 19» مسجّل في العالم. وتتمثل أعراض الإصابة بحمى الضنك الفيروسية في حمى شديدة وصداع وآلام جسم ونزف وفشل الأعضاء، وأحيانا الموت.

وتحمل «بعوض الزاعجة المصرية» عدوى الفيروس إلى الإنسان، وتضع بيضها في المياه الراكدة المنتشرة كثيرا في بيورا منذ ضرب الإعصار «ياكو» شمال البيرو في مارس (آذار). وقُتل عشرات الأشخاص وتضرر الآلاف عندما فاضت الأنهار على ضفافها ودمرت منازل وبنى تحتية. وتضررت نحو 50 في المائة من العيادات الطبية البالغ عددها 416 في بيورا جرّاء الإعصار الذي شلّ الاقتصاد المحلي، إذ خسر آلاف الأشخاص وظائفهم غير الرسمية.

ماريا فرنسيسكا سوسا (45 عاما) واحدة من كثيرين يعتنون بأقاربهم المرضى في المنزل، وسط تفشي الإصابات واكتظاظ المستشفيات، في مشاهد تذكر بجائحة «كوفيد - 19». ويعاني والدها خوسيه لوسيانو (93 عاماً) حمى الضنك. وقالت سوسا، لوكالة الصحافة الفرنسية، وهي تمسح جبين والدها المتعرق في خيمة الحديد التي يتقاسمانها مع خمسة أشخاص آخرين: «ضربته (الحمى) بشدة لدرجة أنه لم يعد قادرا على الوقوف بعد الآن». مع اكتظاظ المرافق الصحية العامة، أُجبرت العائلة على الاقتراض لدفع تكاليف طبيب خاص وأدوية لعلاج أعراض الرجل، إذ لا علاج لحمى الضنك.

وبحلول 13 يونيو (حزيران)، سجّلت بيورا 82 حالة وفاة بحمى الضنك، بينها لأحد عشر طفلا وأكثر من 44 ألف إصابة منذ بداية عام 2023، وفق أمين المظالم المعني بحقوق الإنسان في المنطقة سيسار أوريغو. وقالت الخبيرة في الأمراض المنقولة، فاليري بات - سولدان في جامعة كايتانو هيريديا في ليما: «فقدنا السيطرة» على الوباء. واستقالت وزيرة الصحة في البيرو، الخميس، على خلفية تعاملها مع هذه الأزمة الصحية.

تفشى فيروس حمى الضنك بعد شهرين من أمطار إعصارية غمرت بلدة شمال البيرو

ويعيش معظم سكان بيورا البالغ عددهم 1,8 مليون شخص على طول الساحل. وفي منطقة كاتاكاوس الزراعية، حوّل الإعصار ياكو الطرق إلى أنهار ودمّر أنظمة مياه الشرب والصرف الصحي، وأتى على محاصيل المانغا والعنب والأرز. وتراكمت المياه في الخزانات والحاويات المكشوفة، ما أدّى إلى ازدياد مناطق تكاثر البعوض. وفي قلب كاتاكاوس، لا يزال ملعب كرة القدم مغمورا بالمياه. وفشلت جهود التبخير المتعددة في وقف انتشار الوباء في المنازل المتهالكة في البلدة. وتعتني تيوليندا سيلفا (45 عاما) بابنها المصاب غابرييل (27 عاما).

وقالت سيلفا التي تعمل في صيد السمك: «ليس لدي المال لأخذه إلى عيادة لفحصه. حاليا، أمرّ بأوقات صعبة، لا عمل، لا شيء». وقال لويس ألفريدو إسبينوسا بينيغاس (44 عاما)، الذي ينسّق مراقبة مرضى حمى الضنك في مستشفى سويانا، إن المنطقة تتعامل مع أسوأ تفش فيروسي في التاريخ الحديث. وأضاف: «لدينا فجوة هائلة في الموارد البشرية، انهار مستوى الرعاية الصحية الأول لدينا ونفتقر إلى الإمدادات والأدوية». ويخشى الأطباء من أن عدد الإصابات والوفيات قد يكون أعلى بكثير مما تم الإبلاغ عنه، لأن العديد من المرضى لا يتم تشخيصهم على الإطلاق.

الأسبوع الماضي، نُقلت فيرماريا أنثاخيما إلى مقبرة في كاتاكاوس بعدما أردتها حمى الضنك التي أُصيبت بها عندما كانت في العاشرة. واضطرت عائلتها إلى اقتراض المال لإعادة جثتها من ليما؛ حيث نقلتها لطلب الرعاية الطبية. وقال عمها خوليو موراليس (52 عاما): «فعلنا كل ما بوسعنا». وتقول منظمة الصحة العالمية إن حمى الضنك وأمراضا أخرى مثل الشيكونغونيا التي ينقلها بعوض الزاعجة المصرية آخذة بالانتشار أكثر فأكثر في ظلّ التغير المناخي. وتتأثر دول أخرى في أميركا اللاتينية بانتشار حمى الضنك، لكن البيرو سجّلت ثاني أكبر نسبة وفيات هذا العام بعد البرازيل. وفي فبراير (شباط)، أعلنت البيرو حالة طوارئ صحية في عدة مناطق بعد تسجيل زيادة نسبتها 72 في المائة في حالات حمى الضنك مقارنة بالفترة نفسها في عام 2022.

بين سعود ودوغلاس!

طارق الحميد

حجم التغطية الإعلامية الغربية للسعودية ومنجزاتها وجهودها تشعرك وكأن الولايات المتحدة والغرب للتو اكتشفوا السعودية، رغم أن المنجز السعودي قد وصل للمتخصصين والعامة بالغرب، لكنه لم يحظَ بالإنصاف الإعلامي غربياً.

اليوم تغير الوضع وبات حجم الإشادة والاعتراف بما حققته القيادة بإدارة مباشرة من ولي العهد الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز أمراً ملموساً وواضحاً. وبات هذا الزخم السياسي والإعلامي واضحاً جداً بعد زيارة وزير الخارجية الأميركي لجدة ولقائه ولي العهد.

وهنا سأكون واضحاً ومباشراً، وقراءتي هي أن هذا الزخم الإعلامي الإيجابي الآن عن السعودية ليس بسبب صفقة الغولف أو غيرها، وإنما السبب أن مَن حاول «شيطنة» السعودية إعلامياً وحاول التضليل على جهود قيادة ولي العهد لإنجاح «رؤية 2030» قرر الآن النزول من الشجرة، ويريد إصلاح العلاقة مع الرياض.

هنا قد يقول القارئ كيف؟ الإجابة كالتالي... فبسبب المواقف الآيديولوجية وحملات التضليل ضد السعودية، بالولايات المتحدة والغرب، استُخدم الإعلام لـ«شيطنة» السعودية بواحدة من أشرس الحملات.

السعودية اليوم قصة نجاح حقيقية ترويها الإنجازات وبفضل قيادة ذات رؤية وعزيمة

نجح ولي العهد الأمير محمد بن سلمان وحقق القفزات تلو الأخرى اقتصادياً واجتماعياً، وتشريعياً، وفرض السعودية المتجددة واقعاً سياسياً عقلانياً واقتصادياً فاعلاً، وبات من العبث ليس معاداة السعودية وحسب، بل ومن العبث عدم استقطابها كشريك ناجح وحليف صادق.

وعليه، قرر مَن خاض حملة «الشيطنة» تلك النزول من الشجرة والاعتراف بالنجاح السعودي، واختار فعل ذلك ليس عبر اللقاءات السياسية وحسب، بل وعبر وسائل الإعلام، وكأنه يريد القول للسعوديين لا تعاتبونا... أخطأونا عبر الإعلام ونصحح عبر الإعلام أيضاً.

أكتب وأنا أقضي إجازتي في لندن، وأينما كنت تسمع اسم السعودية اقتصادياً ورياضياً وسياسياً واجتماعياً، وكله حديث تقدير وانبهار. في الطائرة تقول سيدة بريطانية لزوجتي إنها تزور أهلها في لندن لأن زوجها يقول إنه سيبقى بالرياض، حيث يشعر بالراحة.

وتقول لزوجتي ضاحكة: «هذا ابني الصغير ولد في الرياض»، فقالت لها زوجتي وأنا أبنائي ولدوا في لندن. وهنا قصة أخرى ذات مدلول، حيث كنت أناقش صديقاً بريطانياً حول قصة نشرت بصحيفة «تليغراف» عن توني دوغلاس، مدير شركة طيران الرياض.

يقول دوغلاس عن حياته بالرياض: «حيث أعيش، تعال لزيارتي... باب الفيلا الخاص بي مفتوح. ستدخل وتفكر لماذا الباب غير مغلق؟ إذا ركبت سيارتي، وهي ليست رخيصة، تفتح الأبواب وتجد المفاتيح فيها»، مضيفاً: «لا يوجد سلوك معادٍ بالمجتمع ولا توجد جريمة».

على الفور، نظر صديقي البريطاني إلى ابني سعود الذي كان يستمع لحديثنا متسائلاً: «هل تشعر بالأمان في الرياض؟»، قال له سعود: «نحن لا نغلق الأبواب في الرياض إلا خشية دخول القطط للمنزل»!

خلاصة القول، إن رؤية ولي العهد وصلت للكبار والصغار، رجالاً ونساءً، وللداخل والخارج، ورغم كل محاولات التضليل الآيديولوجية. السعودية اليوم قصة نجاح حقيقية ترويها الإنجازات، وبفضل قيادة ذات رؤية وعزيمة، تؤمن بالأفعال وليس الأقوال.

ويقول لي صديق عربي: «لديكم ما ينقص الشرق الأوسط وهو القيادة والرؤية، ولذلك بتم تحققون القفزات، وتنالون الإشادات». نعم لدينا محمد بن سلمان.

كيف تعيش كمنشقّ يقيم «في الحقيقة»؟

حازم صاغيّة

في 1968، إبّان «ربيع براغ»، ظهرت «الموجة الجديدة» حيث ازدهرت الحياة الثقافيّة، وظهرت أفلام وكتب ومسرحيّات لم يكن من المتخيّل أن تظهر قبلاً.

التجربة تلك طحنتها الدبّابات صيف العام ذاته، وانطلقت موجة انتقام من المثقّفين وموجة هجرتهم الكثيفة إلى الخارج. يومذاك كان المسرحيّ الشابّ فاكلاف هافل أحد المراهنين على حرّيّات أكبر للبلد والشعب، ولكنْ أيضاً لأعماله المسرحيّة المخنوقة.

بعد عشر سنوات، وكان هافل يعمل في مصنع بيرة، ممنوعاً من النشاط المسرحيّ، كتب مقالة شهيرة (80 صفحة) حول الوضع السياسيّ في تشيكوسلوفاكيا أساساً، لكنْ أيضاً في بلدان أخرى. مقالته المُعنْوَنة «قوّة الذين لا قوّة لهم» تسبّبت بسوقه إلى السجن، لكنّها بعد عشر سنوات أخرى كانت أحد أسباب تولّيه رئاسة الجمهوريّة.

لقد انطلق هافل من سؤاله حول مدى ما يمكن للمجتمع أن يحرزه من سلطة وقوّة في ظلّ نظام كالنظام القائم. وكمحروم من الدفاع عن حقوقه، ساءل مفهوم القوّة: ما الذي تعنيه بالضبط المعارضة لنظام كهذا؟ ماذا تفعل؟ أيّ دور تلعبه في المجتمع، وعلى ماذا تستند؟ ولا تلبث أسئلته أن تقوده إلى استنتاج مفاده ضرورة قيام مَن لا قوّة لهم بفحص طبيعة السلطة التي يعملون في ظلّها.

هافل لم يقدّم إضافة نوعيّة في فهم التوتاليتاريّة لكنّه قدّم مساهمة جديدة للمجتمع المدني والمسؤوليّة الأخلاقيّة

وبانتقاله إلى التعريف، رأى أنّ وصف «ديكتاتوريّة» قد يطمس أكثر ممّا يوضح، مفضّلاً وصف النظام التشيكوسلوفاكيّ بـ«ما بعد توتاليتاريّ». والمصطلح هذا لا ينزع التوتاليتاريّة عن النظام، لكنّه يؤكّد ما اعتبره هافل اختلافاً عميقاً عن الديكتاتوريّات الكلاسيكيّة وعن التوتاليتاريّة كما نفهمها. ففي داخل النظام، ثمّة شبكة واسعة وكثيفة من الأدوات الحكوميّة التي تجد شرعيّتها في إيديولوجيا شاملة من «الدين المعلمَن». والشبكة هذه، بإخضاعها المواطنين، تؤدّي إلى القمع والخوف ولكنْ أيضاً إلى الرقابة الذاتيّة. هكذا، وفي الحدّ الأدنى، يُفرض الصمت على السكّان، إلاّ أنّ أموراً أخرى قد تُفرض أيضاً. ولإيضاح قصده استخدم الكاتب مَثَل بقّال يثبّت في واجهة دكّانه شعار «يا عمّال العالم اتّحدوا». فما الذي يريده البقّال من ذلك؟ هل هو فعلاً متحمّس لوحدة عمّال العالم؟ يجيب هافل بأنّ أغلبيّة أصحاب دكاكين البقالة لا يستخدمون الشعارات التي يُلصقونها بواجهاتهم للتعبير عن آرائهم، بل هم لا يفكّرون في معناها أصلاً. إنّهم يفعلون ذلك لمجرّد أنهم يفعلونه، ولأنّ كلّ شخص يفعله منذ سنوات، إذ هذه هي الطريقة التي تسير الأمور بموجبها فتُستأنَف الحياة الآمنة من دون متاعب واتّهامات.

والحقّ أنّ هافل لم يقدّم إضافة نوعيّة في فهم التوتاليتاريّة، لكنّه قدّم مساهمة جديدة في ما يخصّ المجتمع المدنيّ والمسؤوليّة الأخلاقيّة بوجهيها الخاصّ والعامّ.

فإذا كان النظام يعيش في كذبة، فارضاً على المواطنين العيش فيها، فإنّ العيش في الحقيقة هو ما يهدّده، إذ يُعَدّ أقوى معارضة لنظام يمنع السياسة.

وما يعنيه هافل بالمصطلح هذا هو الحياة التي تقوم على التعبير الحرّ والعمل، بحيث يسعى الناس أخلاقيّاً إلى تحسين شروطهم، فيما يتعدّى نشاطُهم العامّ السياسةَ إلى «نشاطات قبل سياسيّة».

و«العيش في الحقيقة»، في ظلّ نظام من الكذب، يعني أن يكون الإنسان جيّداً، محترماً ولطيفاً ومهتمّاً بالآخرين. وأمر كهذا قد يبدو تبشيراً مسيحيّاً، أو ربّما عديم التأثير، إلاّ أنّ أهميّته تنبع من أهميّة بناء نُوى جديدة لمجتمع جديد في صلب العلاقات القائمة. لهذا ينبغي دائماً اختيار السلوك الجيّد ومطابقة الأفعال والأقوال والسعي إلى الأفضل في العمل. فأن تُجيد عملك هو أن تتحدّى تلك السلطة، لأنّك تؤكّد بذلك قوّتك داخل بُنية تمنعك من أن تؤكّدها. وإذا كان للعمل السياسيّ تأثيره المؤكّد، فاقترانه بأعمال قبل سياسيّة، تحضنها بُنى موازية، إنّما يعزّزه ويقوّيه. والحال أنّ الحياة المستقلّة والصادقة لا تلبث أن تجد بُناها، أو تغدو هي نفسها بُنى موازية لبنى السلطة، يعيش فيها أولئك الذين يعيشون في الحقيقة، ويتشاركون البحث عن أهداف مشتركة. لهذا، وفي مقابل انعدام التأثير ضمن نقابة قائمة، لا بدّ من إنشاء نقابة أخرى موازية. والشيء نفسه يصحّ في الإعلام والإدارات المحلّيّة وبعض النشاطات الاقتصاديّة. فالبُنى الموازية هذه لا تلبث، مع الزمن، أن تندمج وتتّحد لتغدو مجتمعاً موازياً، تتشكّل فيه سلطة فعّالة من الأدنى إلى الأعلى، وفي النهاية تجبر السلطة على التعامل معها في ظرف ما. ولا بأس هنا بالتذكير بأنّ مقالة هافل سبقت بعامين تأسيس حركة «تضامن» العمّاليّة البولنديّة التي فُرض على السلطة بعد عشر سنوات أن تفاوضها ثمّ تسلّمها السلطة.

بهذا كان هافل ينطق بلسان الطموحات الرفيعة لشعبه، مؤكّداً على المسؤوليّة واحترام الحقيقة والثقة بأنّ التصرّف الفرديّ الحرّ يوسّع احتمالات الحرّيّة للجميع، دافعاً مواطنيه لاحتضان هذه القيم في ذواتهم.

لكنّ اختيار العيش في الحقيقة لا يمرّ من دون مصاعب. وأوّل المصاعب تلك أنّ ما يبدأ أداءً جيّداً للعمل واحتراماً لأخلاقيّة المهنة قد ينتهي اتّهاماً بالعداء للنظام وللمجتمع. لكنْ يبقى للمواطن أن يختار: هل يبقى مقيماً في الأكاذيب أم يعيش في الحقيقة مع ما يرافق ذلك من تضحيات؟ وتفضيل الخيار الثاني هو ما يعلن عن وجود سلطة ذاك المواطن المحروم من السلطة والقوّة!

هل تنجح جهود حكومة السودان في «التبضع» في سوق المبادرات؟



فيصل محمد صالح

أعاد الترحيب الواضح للحكومة السودانية بمبادرة دول منظمة «إيقاد» للتوسط لوقف القتال في السودان، للأذهان، سلوكاً قديماً متعارفاً عليه للحكومة السودانية السابقة ورثته الدبلوماسية الحالية التي يقودها بعض من رموز النظام القديم، وهو إغراق السوق السياسية بعدد من المبادرات، ثم التجول بينها والقفز من إحداها للأخرى، بما يمكنها من الإفلات من الضغوط والمواقف التي لا ترغب في اتخاذها، وهو سلوك أسمته أطراف المعارضة في ذلك الوقت «التبضع في سوق المبادرات»، في استلاف لعبارة قالها زعيم «الحركة الشعبية لتحرير السودان» الراحل الدكتور جون قرنق.

عام 1998 قبلت الحكومة السودانية بمبادرة منظمة «إيقاد»، للتوسط بينها وبين «الحركة الشعبية»، لكنها تراجعت عن القبول بعدما طرحت المنظمة مسودة إعلان مبادئ لحل المشكلة ووقف الحرب (1998).

كان إعلان المبادئ بسيطاً ومختصراً، لكنه حمل نقطة كانت بمثابة خط أحمر للحكومة السودانية، وهي تتحدث عن القبول بفصل الدين عن الدولة أو إعطاء الجنوبيين حق تقرير المصير، في حين قبلت به «الحركة الشعبية».

تجمدت المبادرة وتوقف التفاوض لفترة، وكثرت الضغوط على الحكومة السودانية من دول العالم، وكثرت عليها الإدانات في المنابر الدولية فتلفتت تبحث عن مخرج فوجدته فيما عرف بالمبادرة المشتركة المصرية، ثم جاء عرض من الرئيس الزيمبابوي روبرت موغابي لاستضافة اجتماع بين البشير وقرنق في العاصمة هاراري، وبادرت الحكومة السودانية بالترحيب بالمبادرتين.

أرسل الدكتور جون قرنق الوفود لعواصم هذه الدول يشكرها على جهودها، ويذكرها بوجود مبادرة وإعلان مبادئ تم تجهيزهما، ودعاهم للانطلاق من إعلان المبادئ ودعم مبادرة «إيقاد».

لن تبدأ مرحلة التفاوض الثانية من الصفر بل ستُستدعى الأدبيات السودانية السابقة، ومنها الاتفاق الإطاري

وفي لقاءاته الصحافية اتهم قرنق الحكومة السودانية بممارسة هواية «التبضع في سوق المبادرات» بغرض تشتيت الانتباه وإغراق الأطراف والوسطاء في سيل من المبادرات والمواقف، بما يمكن الحكومة من الهروب من الالتزام بموقف محدد.

بعد أيام قليلة من بدء الحرب الأخيرة في السودان، قبلت الحكومة السودانية بالوساطة السعودية - الأميركية، وأرسلت وفودها للتفاوض على قضايا وقف إطلاق النار وتسهيل وصول المساعدات الإنسانية، وعندما تردد أن هذه مرحلة أولى، وأن المراحل التالية تشمل توسيع قاعدة التفاوض بتوسيع الأجندة وإشراك القوى المدنية، إضافة إلى التهديد بفرض عقوبات على الأطراف غير المتعاونة، بدأت الحكومة السودانية، التي يمثلها الجيش السوداني، في البحث عن مخرج من هذا المنبر.

وللمضي في هذا الاتجاه أعلنت الحكومة قبولها دعوة رئيس جنوب السودان سلفا كير للقاء ممثلي الطرفين في جوبا، ثم عادت وكررت قبولها بمبادرة دول «إيقاد»، وشاركت في اجتماعاتها في جيبوتي عبر الفريق مالك عقار الذي تم تعيينه نائباً لرئيس مجلس السيادة، وإن كانت قد تحفظت على رئاسة كينيا للجنة الوساطة، وفضلت جوبا على نيروبي.

لكن لماذا تفعل الحكومة السودانية ذلك...؟

النقطة الأولى تتعلق برمزية التفاوض في منبر جدة، فالتمثيل هناك للجيش السوداني و«قوات الدعم السريع»، وترى الحكومة السودانية أن في هذا التمثيل انتقاصاً لها، فهي تفضل أن يكون التفاوض بين الحكومة و«الدعم السريع». النقطة الثانية تتعلق بكون طرفي الوساطة، المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة، من الأطراف الداعمة للعملية السياسية التي أجهضتها الحرب، وبالتالي من المؤكد أنه عندما تبدأ المرحلة الثانية من التفاوض لن تبدأ من الصفر، وقد يتم استدعاء الأدبيات السابقة، ومنها الاتفاق الإطاري الذي وقعته كل الأطراف، لكن يبدو الجيش والفريق البرهان غير راغبين في الالتزام به.

النقطة الثالثة هي كون طرفي الوساطة أصحاب ثقل ووزن كبيرين في السياسات الإقليمية والدولية، بحيث يصعب معاكستهما ومعارضتهما، وإن حدث ذلك فسيكون الثمن باهظاً ومرتفعاً لا تقدر عليه الحكومة السودانية الحالية المعزولة إقليمياً ودولياً.

لهذه الأسباب يفضل الطرف الحكومي منبر جوبا أو «إيقاد»، حيث سيشارك فيه من البداية كحكومة، خاصة أن السودان كان هو الرئيس السابق لـ«إيقاد»، كما أن هذه الدول لا تبدو ميالة للالتزام بالاتفاقيات والمواثيق السابقة، وبالتالي هناك فرصة لإعادة ترتيب الأوراق والبداية من الصفر، وأخيراً كل دول «إيقاد» هي من داخل الإقليم، ولا تتمتع بنفوذ دولي كبير يمكّنها من ممارسة الضغوط على الحكومة السودانية أو فرض عقوبات عليها.

لم تكتمل حتى الآن عملية القفز من منبر جدة لمنبر «إيقاد»، وقد تمارس الدول الكبرى، وحتى الاتحاد الأفريقي، ضغوطاً على منظمة «إيقاد» لكي لا تمضي في طريق المنبر المنفصل، وتضم جهودها إلى منبر جدة، حتى لو تم توسيعه، وعندها قد تتلفت الحكومة السودانية حولها علّها تتلقف مبادرة جديدة.

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
صحيفة العرب الأولى

10th Floor Building7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom

Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310

www.aawsat.com
editorial@aawsat.com

المكاتب

الرياض Riyadh	الكويت Kuwait	الرباط Rabat
+9661 12128000	+965 2997799	+212 37262616
+9661 14401440	+965 2997800	+212 37260300
جدة Jeddah	دبي Dubai	واشنطن Washington DC
+9661 26511333	+9714 3916500	+1 2026628825
+9661 26576159	+9714 3918353	+1 2026628823
المدينة المنورة Madina	القاهرة Cairo	بيروت Beirut
+9664 8340271	+202 37492996	+9611 549002
+9664 8396618	+202 37492884	+9611 549001
الدمام Dammam	الخرطوم Khartoum	عمان Amman
+96613 8353838	+2491 83778301	+9626 5539409
+96613 8354918	+2491 83785987	+9626 5537103

الوكيل الإعلاني

SMC media
Saudi Media Company

KSA:RIYADH
+966 11 271 6909
+ 966 920035142

KSA: JEDDAH
+ 966 12657 2323

Dubai, UAE:
+971 4 4254285

بريد الكتروني:
sales@smc.me
موقع الكتروني:
www.smc.me

وكيل الاشتراكات

الشركة العربية للوسائل
ARAB MEDIA COMPANY

المركز الرئيسي:

ص.ب: 22304
الرياض 11495

هاتف: +9661121128000
فاكس: +966114429555

بريد الكتروني:
info@arabmediaco.com
موقع الكتروني:
www.arabmediaco.com
هاتف مجاني:
800-2440076

وكيل التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

المركز الرئيسي:

ص.ب: 62116
الرياض 11585

هاتف: +966112128000
فاكس: +96612121774

بريد الكتروني:
info@saudi-disribution.com
موقع الكتروني:
saudi-disribution.com
وكيل التوزيع فى الإمارات:
شركة الامارات للطباعة والنشر

الأحد - 18/6/2023 - Sunday - العدد 16273 Issue





أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO
Jomana Rashid Alrashid

الشرق الأوسط
صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير — Editor-in-Chief

غسان شربل — Ghassan Charbel

مساعدو رئيس التحرير — Assistants Editor-in-Chief

عيدروس عبد العزيز — Aidroos Abdulaziz

زيد فيصل بن كمي — Zaid Bin Kami

سعود الريس — Saud Al Rayes

«وثائق» ترمب واليسار الليبرالي

عبد الله بن بجاد العتيبي

a.alotibi@aawsat.com

نشر الديمقراطية شعارٌ أميركي قديمٌ وتحوّل مع اليسار الليبرالي لما يشبه «التقديس» لا يمكن مناقشته

تطوّر الفكر البشري، علوماً وأفكاراً، مفاهيم ومبادئ، وهو مرتبط ارتباطاً وثيقاً بتطور البشر وعلاقاتهم وطبيعة التحديات التي يعيشونها والصراعات التي يخوضونها، وأخذ ذلك التطور مساراتٍ هي التعبير الحقيقي عن طبيعة الحياة ومنطق التاريخ.

في الأديان والآيديولوجيات كما في الفلسفات والنظريات الكبرى، ثمة أفكارٌ ومفاهيم وخطابات ترسم أولوياتٍ معينة يحكمها الزمان والمكان وطبيعة المتغيرات وسقف الطموحات، وهي التي تحكم علاقات الأفراد والمجتمعات ومصالح الشعوب والأمم ونفوذ الدول والإمبراطوريات، وهي بطبيعتها أفكار ومفاهيم وخطابات متغيرة متجددة، فالتطور هو الثابت الوحيد لها، والتطور معنى محايد وليس حكماً معيارياً، فثمة تطور إيجابي وآخر سلبي.

التطوّر الإيجابي هو الأبرز عند استخدام المصطلح، ولكن التطور السلبي حاضرٌ في كل تواريخ الشعوب والأمم والدول، فمن المعلوم أن لكل الحضارات نقطة انطلاق تستمر حتى تصل إلى ذروتها ثم تبدأ في الأنحدار مؤذنة بظهور حضارة أخرى، وهكذا دواليك على طول التاريخ وعرض الجغرافيا.

جدالات الأفكار والمفاهيم والخطابات هي جدالات غنية وثرية ومنتجة، والغفلة عنها أو تجاهلها أو التقليل من شأنها مسارٌ انحداري في كل التواريخ الحضارية التي عرفها البشر، فقد تنتصر الأمم والدول عسكرياً، ولكنها تصبح رخوة حين تفقد الظهير الفكري والفلسفي القوي والحامي، وأقرب الأمثلة على ذلك في التاريخ الإسلامي ظهور التتار وغزواتهم العسكرية الناجحة التي اجتاحت آسيا والشرق الأوسط وأوروبا، ولكنها لم تلبث أن ذابت وهي المنتصرة عسكرياً في ثقافة المجتمعات والشعوب والأمم المهزومة عسكرياً، ولكنها الأقوى فكرياً وفلسفياً، والأمثلة كثيرة ومتعددة.

حاول كاتب هذه السطور منذ سنواتٍ رصد «التفاهة الممنهجة» أي التفاهة التي يتم التأصيل لها عملياً وتدفع باتجاهها تطورات البشر ووسائل تفكيرهم وسبل رفاههم وطرق تأثيرهم ويمكن رصدها في المجالات كافة، وعلى كثير من المستويات.

سياسيا، وباعتبار أميركا هي الأمة والدولة الأكثر تحضراً رصد العالم قبل سنواتٍ ظهور الرئيس السابق دونالد ترمب، باعتباره شاهداً على التفاهة التي يمكن أن يصل إليها البشر حين ينتخبون رئيساً بمثل هذه المواصفات، وربما كان في ذلك شيءٌ من الحقيقة، ولكنها حقيقة ناقصة، فلئن كان ترمب يمثل نوعاً من التفاهة التقليدية، فإنه كان ردة فعلٍ على التفاهة الأخطر والأبلغ أثراً والأعمق تأثيراً وهي في التيار المقابل، في تيار اليسار الليبرالي المهيمن في الحزب الديمقراطي الأميركي وفي الأكاديميات الأميركية، وفي جميع مجالات الحياة والفنون هناك.

باراك أوباما هو الشخص الذي يقابل ترمب وبنظرة سريعة يمكن بسهولة اكتشاف أن أوباما يمتلك مواهب فكرية وخطابية لا يمتلكها ترمب، ولكن أوباما هو الذي يمثل «التفاهة الممنهجة» وليس ترمب، أوباما اليساري الليبرالي صاحب نظرية الانسحاب من العالم والخضوع لخصوم أميركا والتخلي عن حلفائها هو الذي دق الأسافين في نعش الحضارة الأميركية، وليس ترمب المحافظ التقليدي، وإن بدا خصماً شرساً يجيد مناطحة اليسار الليبرالي.

يمكن للمتابع للشأن الأميركي أن يكتشف بسهولة حجم الغضب الذي تملّك اليسار الليبرالي في أميركا، وحجم سخط مؤسساتٍ كبرى داخل أميركا على ترمب وقد كان المشهد ساخناً في الانتخابات الأميركية الأخيرة التي سقط فيها لصالح بايدن، ولكنّ المشهد اليوم يزداد سخونة وتطرفاً في التحضير للانتخابات القادمة، والملاحقات القانونية لترمب من «تهم الاغتصاب» القديمة إلى «وثائق ترمب» تشبه مسرحية هزلية يتفرّج عليها العالم ويأخذ دروساً في كيفية ضرب الدول الكبرى من داخلها وبمؤسساتها وقوانينها وآلياتها، وهي التي لطالما أبهرت العالم، وهذا مؤشرٌ ضمن مؤشراتٍ عديدة على انحدار القوة الأميركية أو «الإمبراطورية الأميركية» كما يسميها بعض الكتاب والمفكرين.

انسحابية أميركا الأوبامية كانت خطيرة وعندما جاءت الإدارة التي يقودها أتباعه وأتباع تياره السياسي سارت على النهج نفسه، وما انسحابها الكارثي من أفغانستان سوى شاهدٍ، ولكنّها أضافت لذلك تخبطاً بسبب الرغبة في إظهار القوة وما موقفها المتشنج والغريب من الحرب الروسية الأوكرانية الذي كادت من خلاله أن تطيح النظام الدولي وبالعولمة، إلا تأكيدٌ لهذا السياق، وما موقفها تجاه «تايوان» إلا استمرارٌ في المسار نفسه.

هذه قراءة تسعى أن تكون عقلانية واقعية قدر المستطاع، وهي تختلف جذرياً عن طروحاتٍ عربية استمرت لعقودٍ في شتم أميركا والإمبريالية والشيطان الأكبر بحسب منطلقات مطلقيها من يساريين وقوميين وإسلامويين، فتلمس حراك التاريخ ورصد تطوراته ومحاولة تفهم تقلباته تختلف تمام الاختلاف عن الشتائم الآيديولوجية وشعاراتها.

حين جاءت لحظة ما كان يعرف بـ«الربيع العربي» قبل أكثر من عقدٍ من الزمان كانت إدارة أوباما حينها تسابق الشباب الغاضب في الشوارع والميادين وكانت تحرّكه من خلف ستار جماعات الإسلام السياسي وتنظيمات العنف الديني في إدانة الدول العربية ومحاولات إسقاطها والقضاء المبرم عليها، وكان الطرفان يسعيان جهدهما لخلق «استقرار الفوضى» في منطقة الشرق الأوسط، ولكن الدول العربية القائدة والرائدة بقيادة السعودية رفضت العبث ووقفت وقفة تاريخية لا تنسى.

من نتائج سياسات اليسار الليبرالي الأميركي أنه خسر ثقة كثير من الحلفاء، وخسارة الثقة بين الدول تجعل من الصعوبة بمكان استعادتها على الأقل بشكل سريع، وحلفاء أميركا الذين خسرت ثقتهم ليسوا في الشرق الأوسط فحسب، بل هم منتشرون حول العالم.

في لحظات سقوط وصعود الإمبراطوريات يتكثف التاريخ وتصبح رمزية أحداثه ومواقفه قابلة للرصد وسهلة التحليل، وفي الحرب الروسية الأوكرانية - وهي لم تتجاوز العامين بعد - يمكن للمتابع أن يكتشف بسهولة أن أهداف أميركا المعلنة بداية الحرب لم يتحقق منها شيء ذو بالٍ بينما حققت روسيا غالب أهدافها، وأن التصعيد الأميركي الغريب والصارخ تراجع، وأن الإدارة الأميركية بدأت تلملم شتات أمرها وترسل مندوبيها ومسؤوليها حول العالم لتصحيح المسارات وتوضيح الأخطاء بما يشبه الاعتذار، ووزير خارجية أميركا «بلينكن» يزور الصين هذه الأيام لتجنب «الحسابات الخاطئة».

أخيراً، فنشر الديمقراطية شعارٌ أميركي قديمٌ، ولكنه مع اليسار الليبرالي تحوّل لما يشبه «التقديس» لا يمكن لأحدٍ مناقشته، وقد ثبت عربياً على الأقل أن الدول التي قدّمت «التنمية» في الأولوية على «الديمقراطية» كانت محقة ونجحت ووضعت أقدامها على طريق الحاضر الزاهر والمستقبل المشرق، مع التأكيد أن الديمقراطية لا تعني «العدالة» ولا «الحرية»، فتلك مفاهيم أكبر وأوسع.

لبنان الجديد بين «الفيل» و«الأرانب»

إياد أبو شقرا

لبنان اليوم «دويلة» مفلسة ومنهوبة ومُتاجر بها وعاجزة تماماً عن إنقاذ مؤسساتها الدستورية وتطبيق قوانينها

شخصياً، لم أفاجأ بحصيلة الجلسة الـ12 التي دُعي إليها مجلس النواب اللبناني أخيراً لانتخاب رئيس جمهورية جديد.

أساساً لا يوجد مراقب حصيف واحد ما زال مقتنعاً بأن الواقع السياسي يمكن أن يُثمر حسماً ما... في ظل الإلغاء الفعلي للحياة السياسية، والاحتلال الواقعي، والتفليس المتعمد، والتهجير الممنهج، والتجهيل المتفاقم.

المشكلة أن هذا «الواقع» يعرفه الجميع، ولكن الجميع أيضاً يتجاهله عمداً. وهذا ما أحسن البريطانيون تشبيهه بعبارة «الفيل داخل الغرفة».

الفيل قد يكون بحجم الغرفة، ولكن إذا اتسعت الغرفة لآخرين... فهؤلاء قد يتكيّفون مع هذه الحالة الشاذة عبر تجاهل وجوده الطاغي لغايات معينة أو مصالح متعددة.

في الغرفة الصغيرة الضيقة على ساكنيها، التي اسمها لبنان، لهذا الفيل أيضاً اسم هو «حزب الله». وهذا الفيل - أو الحزب - عده كثيرون منذ عام 2006 «دويلة داخل الدولة» اللبنانية، إلى أن غيّر صحافي بيروتي مخضرم هذه المقولة قبل أيام فوصفه بـ«الدولة داخل الدويلة»... وهذا هو الكلام الصحيح.

فعلاً لبنان اليوم «دويلة» مفلسة ومنهوبة ومُتاجر بها، وعاجزة تماماً عن إنقاذ مؤسساتها الدستورية وتطبيق قوانينها، والمحافظة على شعبها، والدفاع عن سيادتها.

ظاهرياً، هذه الدويلة «جمهورية»، لكنها بلا رئيس.

وهي «ديمقراطية»، لكن انتخاباتها تتقرّر أو تؤجل أو تلغى وفق المزاج والإرادات العليا.

وهي «سيدة»، لكن ليس بيدها قرارات الحرب والسلم والحكم.

وهي «مستقلة»، لكنها مع ذلك تستجدي كل أنواع التوافقات والصفقات الإقليمية والدولية من أجل الابتعاد ولو شبراً واحداً عن لجّة الهلاك.

خلال الجلسة الـ12 الأخيرة المخصصة لانتخاب الرئيس الموعود كان مطلوباً الفشل من أجل تسهيل استمرار «الدويلة» كما هي الآن. وهذا... بانتظار نضوج الصيغة البديلة التي ما عادت معالمها خافية على العقلاء، كما لم يعُد العاملون من أجلها يخجلون من السعي الدؤوب والصريح إلى فرضها.

هنا نذكّر بأنه قبل «الحرب اللبنانية» (1975-1990)، ثم توقيع «اتفاق الطائف»، نُسج تحالفُ عريضٌ أساسه الداخل - ولكن مع مباركةٍ من الخارج - هدف إلى «التخفيف» من الهويّة الطائفية للنظام الرئاسي، وتوسيع ما اصطُلح على تسميته «المشاركة». وحقاً، قُلّص في الاتفاق النفوذ الواسع لرئيس الجمهورية (المسيحي الماروني)، وعُزّز دور مجلس الوزراء مجتمعاً برئاسة رئيس حكومة سنّي، وأيضاً ضُخّم نفوذ رئيس مجلس النواب (الشيعي) الذي صار ينتخب لمدة عُمر المجلس. ومن ناحية أخرى، أقرّت المناصفة في عدد النواب بعدما كانت الغلبة للمسيحيين بنسبة 6 إلى 5.

ولكن، بعد «الطائف»، تولّدت قناعات لدى البعض بأن الاتفاق «جاء لمصلحة السُّنَّة» وحدهم. وبالتوازي، مع الضغط الإقليمي – السوري خصوصاً – الساعي إلى إضعاف رئيس الحكومة السنّي لصالح «الشيعية السياسية» الصاعدة، اختارت قوى مسيحية الاستقواء بسلاح «حزب الله» أملاً بأن يستعيد لها الحزب، ومَن هم خلفه، «الصلاحيات» السابقة التي تقلّصت بعد الحرب و«الطائف».

كما غدا معروفاً، بدأت المعركة التالية على هوية لبنان وتركيبته عام 2005 بالتخلّص من رفيق الحريري، وبالتخلص منه ضُرب أقوى حضور سياسي سنّي.

ثم، بين عامي 2006 و2008، اكتمل الإجهاز على كل ما كان من الممكن أن يمنع بناء «ميزان القوى» الاحتلالي الحالي. ذلك أن «حرب 2006» الافتعالية مع إسرائيل أطلقت يد سلاح «حزب الله» في الداخل، وأكّدت أحداث «ربيع 2008» - عندما اجتاح الحزب بيروت وهاجم منطقة الجبل - حقيقة دوره السياسي داخل لبنان.

ومن ثم، خلال 3 سنوات، اتضح أكثر دوره الاستراتيجي المهم ضمن إطار مشروع إقليمي مذهبي متكامل... ليس لبنان فيه سوى تفصيل صغير.

عودةً إلى جلسة الاقتراع البرلمانية الـ12، كانت العبارة التي تتردّد على ألسنة نواب «حزب الله» قبل التصويت هي «لبنان محكوم بالتوافق». وطبعاً، هذا «التوافق»، بالنسبة لهم، يجب أن يحصل في ظل احتكار السلاح، والتحكم بمفاتيح مجلس النواب، ورسائل التخوين والتهديد.

ولاحقاً، بعد تعطيل الجلسة إثر جولة التصويت الأولى، خرج نائب رئيس المجلس إلياس بو صعب، الذي يشكل نقطة تقاطع بين عدة مكوّنات قريبة من «حزب الله»، باقتراح إجراء انتخابات عامة جديدة. وكانت الذريعة «عجز» المجلس الحالي عن حل المعضلة السياسية والدستورية الحالية.

كثيرون اعتبروا أن هذه الفكرة من «الأرانب» التي دأب الرئيس نبيه برّي على إخراجها من «قبعته السحرية» حين وحيث تدعو الحاجة، مع أن بو صعب كرّر أن الفكرة له.

في أي حال، لا يتغيّر الأمر كثيراً إذا كانت الفكرة لبرّي أو بو صعب، أو بين «فيل» الحزب و«أرانب» رئيس البرلمان، ما دام المشروع سائراً باتجاه وجهته النهائية. وبصرف النظر عن الشكل الدستوري الذي سيأخذ لبنان الجديد - إذا بقي - فإن السلطة الفعلية باقية لـ«ثنائي مذهبي» مهيمن عسكرياً وأمنياً وسياسياً ومالياً وديموغرافياً.

فأولاً، هذا «الثنائي» يملك قوة السلاح ومفاتيح الحكم بغياب رئيس جمهورية واستمرار حكومة «تصريف أعمال».

وثانياً، يحتكر اليوم التمثيل الشيعي في البرلمان، وبالتالي، لا قرار ميثاقياً يؤخذ من دون رغبته.

وثالثاً، يوحي تفتّت أصوات النواب السنّة في الاقتراع باختراق جدّي لـ«الثنائي» للساحة السنّيّة، ويؤكد تشقّق الكتلة «العونية» تبعاً للحقائق الجغرافية توسّع رقعة هذا الاختراق مسيحياً.

ورابعاً وأخيراً، لا يشجّع استئناف المفاوضات الأميركية - الإيرانية على اعتقاد أن واشنطن جادة في التصدّي لطهران وسلاحها النووي والأنظمة السياسية التي استنسختها أو تسعى لاستنساخها في المنطقة العربية.

Issue 16273 العدد - Sunday - 2023/6/18 الأحد

السلفية بين تفكيكي مغربي وماركسي سوري



علي العميم

كتاب «ISLAM – THE STRAIGHT PATH» الذي وضع خطته وأشرف على تنسيقه وتحريره كنيث و. مورغان، والذي صدر عام 1958، وترجمه إلى العربية محمود عبد الله يعقوب تحت عنوان «الإسلام: الصراط المستقيم»، وصدر في جزأين عام 1963، كان يسمي المتشددين في الدين الإسلامي أرثوذكساً، وقد اختار محمود عبد الله يعقوب كلمة «الحنابلة» ترجمة لكلمة «أرثوذكس»، وهو في هذا متبِع وليس بمبتدع، لأن الحنبلية تستعمل على هذا النحو في بعض الكتابات الاستشراقية، لكن هذا الاستعمال في اللغة العربية (بحدود ما قرأت) لم يتجاوز حدود ترجمة محمود عبد الله يعقوب لهذا الكتاب.

وقبل أن أنتقل إلى كتاب مفكر ماركسي آخر صدر في عام 1976، أقف قليلاً عند كتاب ناقد العروي، عبد الكريم الخطيبي، «النقد المزدوج» الذي ترجمه إلى العربية، عام 1980، أدونيس وعبد السلام بن عبد العالي ومحمد برادة.

يرى عبد الكبير الخيبي أن أشكال الخطابات السائدة في العالم العربي هي 3 خطابات: التراثية والسلفية والعقلانية.

إجابة عن سؤال طرحه، وهو: ما الداعي إلى هذا النقد الجذري؟ يقول: «ذلك أن التراثية (إصلاحية كانت أم مطلقة) تسعى إلى بلورة الوجود العربي في سؤال ديني لاهوتي في أساسه. أما السلفية فهي محاولة وهمية للتوفيق بين الدين والعلم بحسب مشروع تاريخي يرمي إلى تحقيق إصلاحات أصبحت متجاوزة. وأخيراً فإن العقلانية التي تعلي من شأن العلم، تنسى بفعل ذلك، المسألة الأساسية للاشعور».

في تعريفه للتراثية، قال: «نسمي الميتافيزيقا التي تحولت إلى لاهوت تراثوية، ويشير اللاهوت هنا إلى فكر الواحد الأحد، والموجود كوجود أول، كعلة أولى».

وفي تعريفه للسلفية، قال: «نسمي الميتافيزيقا التي تحولت إلى مذهب، سلفية. ويشير المذهب هنا إلى أخلاق سلوك سياسي، إلى تربية اجتماعية».

وفي تعريفه للعقلانية، قال: «العقلانية (السياسية، الثقافوية، التاريخية، الاجتماعية) نسمي الميتافيزيقا التي تحولت إلى تقنية، عقلانية، وتشير العقلانية هنا إلى تنظيم العالم بإرادة قوية جديدة تقوم على الوضعية العلمية».

ولأن ما يهمنا في هذه التعابير الثلاثة تعبير «السلفية»، أضيف إلى أنه قال عنها، أيضاً: «فالدعوة السلفية لتفسير الأصالة تكشف عن عقيدة إصلاحية تدعو للارتياب. هذا الهدف العقائدي يقوم على تحويل العرب إلى شعب من اللاهوتيين السياسيين».

«تريد العقيدة السلفية أن تؤالف التقنية مع اللاهوت، معتقدة أنها تحقق بهذه المؤالفة المصطنعة اقتصاداً مزدوجاً».

يجدر بي أن أنبه إلى أن هذه الاقتباسات مأخوذة من النص الأول في كتابه «النقد المزدوج»، الذي يحمل عنوان «المغرب: أفقاً للفكر». وهذا النص كان قد نشره أدونيس مترجماً إلى العربية في مجلته مجلة «مواقف» في عددها الصادر في 1 يناير (كانون الثاني) 1978.

ينطبق كلامه الأول عن السلفية على أصحاب التفسير العلمي للقرآن. وهذا الاتجاه اتجاه قديم في الفكر الإسلامي الحديث ومستمر إلى يومنا هذا. كما أن هذا الاتجاه من مذاهب المفسرين في العصر الإسلامي الوسيط. وله منكروه في العصر الوسيط ومنكروه في العصر الحديث.

وقضية التوفيق بين الدين والعلم هي قضية لا تصلح لأن نحدد من خلالها ملامح تيار بالمعنى السياسي والاجتماعي والاقتصادي والفكري الحصري، وإن كان القائلون بهذه القضية من أهل الدين، سواء أكانت تخصصاتهم الأساسية في علم من العلوم الدينية أو في علم من علوم اللغة العربية أو في علم من العلوم الحديثة البحتة.

التوفيق بين الدين والعلم لا يصلح أن نحدد من خلاله ملامح تيار بالمعنى السياسي والاجتماعي والاقتصادي والفكري

العقبة المنهجية الكأداء التي تجعل كلامه الثاني عن السلفية غير سائغ، أن السلفية، في اللحظة الزمنية الأولى التي ظهرت في الإسلام، فرق متباينة في الاعتقادات لم تكن موجودة على نحو ناجز. فهل يقصد بالسلفية، المذهب السني؟!

ينطبق كلامه الثالث عن الدعوة السلفية على الإسلام الحركي منذ نشأته الأولى عند مسلمي الهند في القرن الماضي، ومنذ أن غشي العالم العربي، مصر والشام، من أربعينات ذلك القرن؛ فهذا الصنف من الإسلام المحدث قصد أن يحول العرب وغير العرب من المسلمين إلى لاهوتيين في السياسة وغير السياسة.

كلامه الرابع عن العقيدة السلفية هو نفس كلامه الأول عن السلفية. والفارق بين الكلامين أنه في الكلام الأول استعمل تعبير «التوفيق بين الدين والعلم»، وفي الكلام الرابع استعمل تعبير «مؤالفة التقنية مع اللاهوت»، وأنه (لسبب غير معلوم) فصل العلوم عن التكنولوجيا، مع أنهما متلازمان ومتكاملان ومتداخلان.

يقول محمد بن عبد الرحمن القويز، أستاذ علم الرياضيات المتقاعد من جامعة الملك سعود في ملحق من ملحقات سيرته الذاتية، «البحث في زمن مضى: لمحة من سيرة أبي ومسيرتي في التعليم»، في تعريف العلوم والتكنولوجيا: «العلوم الأساسية هي العلوم الرياضية (الرياضيات البحتة والتطبيقية والحاسبة)، والعلوم الفيزيائية (الفيزياء والكيمياء)، وعلوم الحياة (الحيوان والنبات)، وهي معنية بوضع القواعد المنطقية ورصد الظواهر الطبيعية لصياغة القوانين التي تحكم تطور الكون والحياة».

أما التكنولوجيا، فمهمتها تطويع هذه العلوم لخدمة الإنسان، وتشمل الهندسة بفروعها وتكنولوجيا الحاسب الآلي، كما تشمل، حسب تعريفنا، الطب والزراعة باعتبارهما تطبيقين لعلوم الحياة.

تحدث طيب تيزيني في كتابه «من التراث إلى الثورة: حول نظرية مقترحة في التراث العربي» عن السلفية والنزعة السلفية على نحو واسع؛ ذلك لأنه في تقسيمه لوجهات النظر في التاريخ والتراث العربي الفكري في الوطن العربي إلى النزعة السلفية، وإلى نزعة المعاصرة، وإلى النزعة التلفيقية، وإلى نزعة المركزية الأوروبية، وإلى النزعة التحييدية، تحدث أيضاً عن النزعة السلفية حين حديثه عن نزعة المعاصرة وعن النزعة التلفيقية وعن نزعة المركزية الأوروبية.

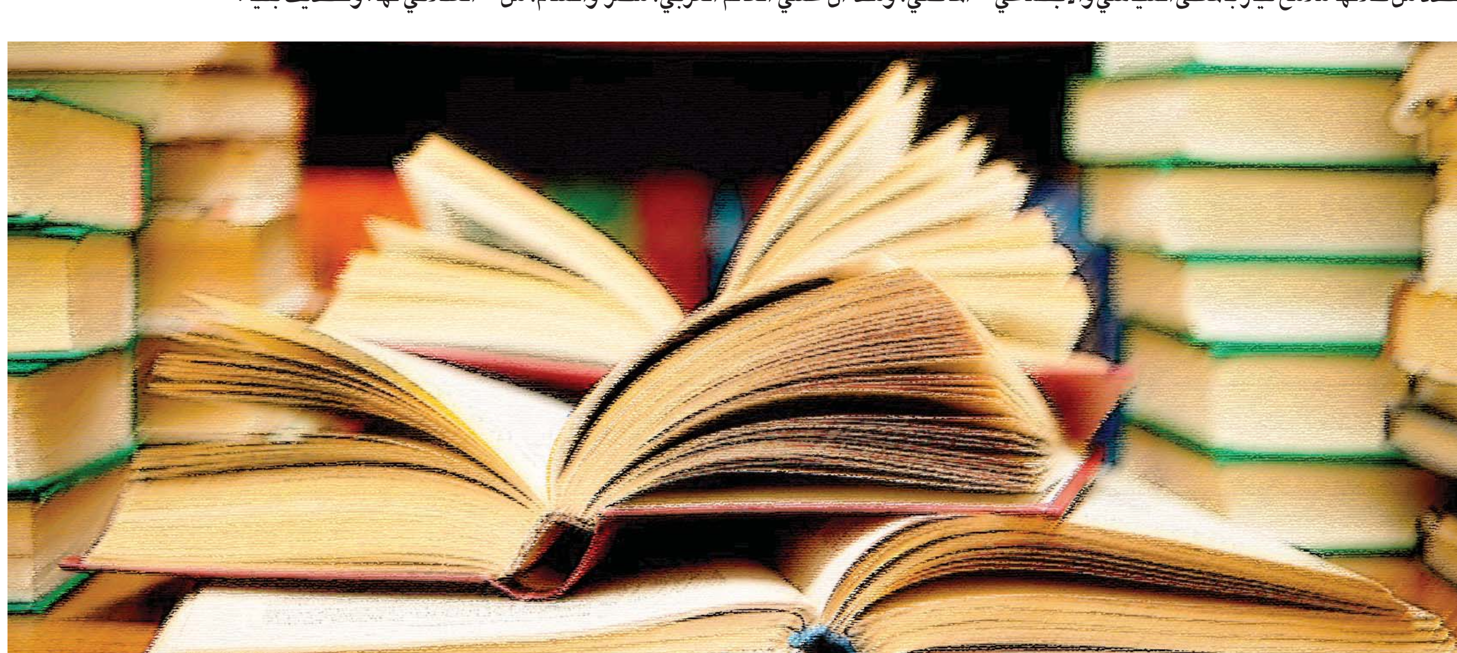
بطبيعة الحال، فإن المركزية الأوروبية ذات مصدر خارجي، وقد برر إدراجها ضمن النزعات السابقة في الفصل المخصص لمناقشتها؛ بأن «مجموعة من الكتاب والمؤرخين والباحثين العرب في التاريخ والتراث العربي قد خضعوا بدرجات وأشكال مختلفة للطروح التي قدمها ممثلو النزعة الأوروبية المركزية تلك حول التاريخ والتراث. وظهر هذا الأمر خصوصاً لدى ممثلي (نزعة المعاصرة) في منحاها التراثي العدمي، وإن كان بدرجات مختلفة بالنسبة إلى هذا وذاك من أولئك الممثلين».

كل وجهات النظر هذه، التي هي (بحسب تقسيمه) 5 نزعات، يصفها باللاتاريخية واللاتراثية، لذا فهو بعد مناقشة طويلة، ونقد كثير وجهه لها، قدم نظريته المقترحة في قضية التراث العربي.

للسلفية عنده وجهان: إيجابي وسلبي.

الإيجابي في تفسيره لظهورها بأنها واحد من الردود الفكرية الآيديولوجية على الحركة الشعوبية المناوئة للعرب بشكل عام، واعتباره لها بأنها من أشكال الرد على الانهيار الحضاري العربي الإسلامي.

والسلبي ظهورها (كما رأى) بوصفها دعوة آيديولوجية رجعية للانكفاء على الأصول الدينية الأولى في صيغتها النصية المعتقدية، وإلى رفض إدانة الاجتهاد والتأويل العقلاني لها. وللحديث بقية.



الإحباط يحاصر القوميين في أسكوتلندا

جمعة بوكليب

حين أعلنتْ السيدة نيكولا ستورجن فجأة استقالتها من رئاسة الحكومة وزعامة الحزب القومي الأسكوتلندي، تنفّس أنصارُ الاتحاد البريطاني، في أسكوتلندا وبقية مناطق بريطانيا، الصعداء، كمن تخلّص أخيراً من حصاة في سُباطه، أدمته وأعاقت سيره. حدث ذلك في شهر فبراير (شباط) الماضي.

بعد مرور أقل من 4 أشهر، وتحديداً يوم الأحد الماضي، طفت السيدة نيكولا ستورجن فجأة على سطح الأحداث، مرفوقة بزوبعة إعلامية. وعادت صورها لتحتل نشرات الأخبار في مختلف القنوات التلفزيونية، والصفحات الأولى في الصحف. هذه المرّة، ظهرت السيدة ستورجن في وضعية متهم.

الحكاية بدأت بمداهمة الشرطة منزلها صباح يوم الأحد واعتقالها، ثم التحقيق معها لمدة 7 ساعات، في قضية إساءة استخدام مبلغ قيمته 600 ألف جنيه إسترليني، جمّعها متبرعون للحزب القومي الأسكوتلندي لحملة إعادة الاستفتاء على استقلال أسكوتلندا. لكن الأموال أُنفقتْ في أوجه أخرى غير المخصصة لها، وغير معروفة. واضطرت الشرطة إلى التدخل، وفتح تحقيق في الموضوع، بعد أن تقدم عديدون بالشكوى. الشرطة أفرجت عن السيدة ستورجن، من دون اتهام، لكن الإفراج، على ما يبدو، مؤقت، وليس من المستبعد استدعاؤها للتحقيق مرة أخرى. ومن يدري إلى أي جهة ستنحو القضية؟ اختيار السيدة ستورجن طوعاً وفجأة توقيت إطفاء الأضواء على نفسها، وإنزال الستائر وراءها، ومغادرة المسرح السياسي، ترك أسئلة ظلت قائمة من دون إجابات. كما ترك خروجها فراغاً سياسياً في الحزب يصعب على خليفتها الحالي ملؤه. وبدأت أعراض الانقسام تظهر واضحة في الحزب، خصوصاً خلال فترة التنافس على الزعامة، واستمرت حتى بعد انتخاب زعيم جديد للحزب. وبدا وكأن الحركة الاستقلالية الأسكوتلندية، ممثلة في الحزب القومي الأسكوتلندي، قد وصلت طريقاً مسدوداً، بعد رفض لندن الموافقة على إجراء استفتاء ثانٍ على الاستقلال.

بدأت أعراض الانقسام تظهر واضحة في الحزب خصوصاً خلال فترة التنافس على الزعامة

العَودُ، هذه المرّة، لم يكن أحمد. وليس كما يُفترض، أو يُتوقع ويجب. المرأة التي حلمت بأسكوتلندا دولة مستقلة ذات سيادة، وأنفقت سنوات من عمرها على تحويل ذلك الحلم إلى حقيقة، سعت إلى الالتحاق منذ ريعان شبابها بموجة الحركة الاستقلالية الأسكوتلندية عن الاتحاد البريطاني، ثم تقدمت الصفوف، حتى وصلت كرسي الزعامة، وقادتها بذكاء ودهاء، وكانت، طوال فترة زعامتها، بمثابة شوكة في خاصرة كل الحكومات البريطانية خلال السنوات الماضية.

خلال فترة زعامتها، تمكّن الاستقلاليون من الحصول على عدد 58 مقعداً في برلمان وستمنستر. وأصبحوا ثالث أكبر حزب بعد المحافظين والعمال. واستحوذوا على حكم أسكوتلندا لسنوات عديدة. وما زالوا أكبر حزب سياسي بها ويترأسون الحكومة في ائتلاف مع حزب الخضر الأسكوتلندي، وهو أيضاً حزب يدعو إلى استقلال أسكوتلندا.

إلا أن السيدة ستورجن أخفقت في دفع الحكومة البريطانية لعقد استفتاء ثانٍ على الاستقلال، كما وعدت أنصارها. وحين التّجأت إلى القضاء، على أمل فتح ثغرة في الجدار، حكم القضاء لصالح حكومة لندن. وكان الحكم القضائي بمثابة دق مسمار آخر في نعش حلم الاستقلال.

في السياسة، فإن تخلي حُسن الحظ عن حزب أو قائد سياسي يعني ضمنياً تبسّمه لزعيم وحزب آخر. الزعيم العمالي كير ستارمر، يبدو الآن أكثر المبتسمين وأكثرهم استفادة من التطورات الأخيرة في حزبي المحافظين والقومي الأسكوتلندي. والتقارير الإعلامية البريطانية تقول إن الاستعدادات في حزب العمال لتصميم خطة انتخابية تجري على قدم وساق؛ لضمان الاستحواذ على 20 مقعداً برلمانياً، انتزعها الحزب القومي الأسكوتلندي من العمال في السنوات الماضية، ولم يتركوا لهم سوى مقعد واحد.

من الممكن القول إن الحزب القومي الأسكوتلندي يعاني حالياً من الإصابة بالإحباط نظراً لانعدام الحلول للخروج من المأزق الذي وصلته الحركة الاستقلالية، بعد أن أصدرت المحكمة العليا حكمها. أضف إلى ذلك، افتقاد الزعامة الحالية استراتيجية سياسية تعيد للحزب زخمه الشعبي، وحيويته المتلاشية، وتحول بينه وبين داء الانقسام، الذي بدأت تظهر أعراضه بوضوح، وقد يعصف بالحزب. وجاءت قضية الفساد المالي وتورط السيدة ستورجن وزوجها والمدير المالي للحزب لتزيد في تفاقم سوء الحال، وربما تفتح الأبواب أمام العماليين للعودة منتصرين وإحكام قبضتهم على أسكوتلندا مجدداً.

«داعش أفريقيا»

د. عبد الله فيصل آل ربح *

لعل تنظيم «داعش» هو الأكثر شهرة بين التنظيمات المتطرفة المتورطة في أعمال إرهابية على مستوى العالم. ومنذ انطلاقته في العراق وتمدده في سوريا، والعالم يراقبه عن كثب ويسعى لمحاربته والحد من تمدّده. لقد استغل التنظيمُ التوتراتِ الطائفيةَ في العراق ليقوم على أنقاض «تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين» وفلول نظام حزب البعث الذي وجد نفسه خارج اللعبة بعد سقوط النظام عام 2003. ولإضفاء شرعية المقاومة للاحتلال تم اختيار اسم «تنظيم الدولة الإسلامية في العراق»، ليتمدد بعدها في سوريا، مستغلاً الصراع الذي انقدحت شرارته في 2011، ليتحول الاسم إلى «تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام». إن تمدد التنظيم الميداني على أراضي البلدين صاحبه استدعاء للتاريخ الإسلامي، كون سوريا والعراق يحويان حاضرتي الدولتين الأموية والعباسية.

ومن أجل كسب شرعية «الخلافة الإسلامية» فإن التنظيم ينتهج تطبيق تفسير متشدد للشريعة الإسلامية ضد مخالفيه؛ وذلك لإرسال رسالتين: الأولى أنه لا تأخذه لومة لائم، والأخرى أن من يحاول مجابهة «الدولة الإسلامية» سينال عقاباً مرعباً. تشكل قوة التنظيم وأجندته التوسعية تهديداً مزداداً لدول العالم الإسلامي وشركائهم الدوليين، حيث إن فكرة الخلافة العابرة للحدود تجعل من «داعش» تنظيماً دولياً يتطلع لإقامة دولة لا تعترف بالقانون الدولي، بل تجمعها الخلافة المزعومة، ولذلك تمدد تنظيم الدولة لمناطق تبعد آلاف الكيلومترات عن العراق والشام. وقد أعلن التنظيم عن إنشاء ثماني ولايات خارج العراق وسوريا؛ هي: خراسان (أفغانستان وباكستان) والجزائر والقوقاز ومصر وليبيا وجزيرة العرب (المملكة العربية السعودية) واليمن، والساحل الأفريقي - غرب أفريقيا.

إن الخطر الدولي لتنظيم «داعش» اليوم يتركز في منطقتين: إقليم خراسان - أفغانستان التي ينشط فيها التنظيم متحدياً سلطة «طالبان» ومزايداً عليها في التشدد، وهذا ما ينقله الإعلام لنا بشكل يومي. غير أن القسم الأكثر خطورة هو فرع التنظيم في الساحل الأفريقي (الحزام الممتد بين الصحراء الكبرى شمالاً والسودان جنوباً، ومن الصومال شرقاً إلى السنغال غرباً).

إن الأنشطة المتطرفة التي يقودها «داعش أفريقيا» تلقي بظلالها على بقية العالم، لا سيما المنطقة العربية

هذه المنطقة المعروفة بشدة ظروفها المناخية وشظف العيش الذي يعانيه سكانها تتعرض اليوم لهجمات يومية من قبل التنظيم الدولي. وثمة عدة عوامل لعبت دوراً في تمدد تنظيم الدولة في تلك المنطقة المغيبة عن الإعلام. وبنظرة على دول المنطقة، نجدُ أن معظمها قد حصلت على استقلالها في الستينات من القرن العشرين.

ومنذ ذلك الوقت، ظهرت الحركات المتطرفة نتيجة لضعف الحكومات التي ولدت فاقدة للشرعية بسبب عجزها عن توفير أبسط مقومات الحياة لشعوبها في ظل التدهور الاقتصادي والآثار المتفاقمة لتغير المناخ.

وعليه، فقد تصاعد العنف والصراع والجريمة على مدى العقد الماضي، متجاوزاً الحدود الجغرافية لتلك الدول، فارضاً تحديات كبيرة داخل وخارج المنطقة على حد سواء. وقد أدى سقوط نظام القذافي في ليبيا عام 2011، إلى ازدياد انتشار السلاح في المنطقة. كما أدى تدفق المتطرفين إلى شمال دولة مالي إلى إشعال تمرد الطوارق الذين كان مسلحوهم في حالة خمود لسنوات، ورغم أن نسبة الطوارق لا تتجاوز 10 في المائة من سكان مالي، فإنهم منظمون ويسعون إلى إقامة دولة مستقلة وتحالفوا مع مجموعات متطرفة متعددة، بما في ذلك تنظيم «القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي».

وسبق وانتشرت بعض التسجيلات لحركة الشباب في الصومال وهم ينفذون حد السرقة في رِجالٍ يبدو عليهم الفقر. ومن الملفت للنظر تجمع بعض الأهالي وترحيبهم بفكرة تنفيذ العقوبات الجسدية على «مخالفي قوانين الشريعة» في دول ترزح تحت خط الفقر الذي من أحد مسبباته الفساد المالي والإداري لتلك التنظيمات المتطرفة التي تسيطر على مناطق الساحل الأفريقي. إن فكرة كون العدالة تبدأ بعقاب السراق الصغار تناسب المجتمعات البدائية التي غيّب الجهل عنها أن تطبيق الشريعة أوسع من مجرد قطع يد السارق أو رجم الزاني أو إعدام المرتد. لكن التنظيمات المتطرفة العاجزة عن توفير الرخاء لمحكوميها تقوم بدغدغة مشاعرهم بأن طريق العدل يبدأ من خلال تنقية المجتمع من الفساد الأخلاقي.

إن تمدد ولاية غرب أفريقيا أمر شبه مغيّب عن الإعلام العربي، رغم أن تقارير مجلس الأمن الدولي تشير إلى أن الهجمات الإرهابية التي نفذها تنظيم داعش - ولاية غرب أفريقيا فاقت في وحشيتها تلك الهجمات التي نفذتها حركة «بوكو حرام»، التي كانت تصنف بأنها المنظمة الأكثر تطرفاً في القارة الأفريقية. والجدير بالذكر أن «بوكو حرام» نفسها قد قامت بمبايعة تنظيم الدولة عام 2015 لتصبح جزءاً منه. بالمقابل، فإن صعود «داعش» في أفريقيا أدى إلى تدخل دول الاتحاد الأوروبي بقيادة فرنسا، إضافة إلى روسيا وشركة «فاغنر» المشهورة بتجنيد المرتزقة للقتال بالمنطقة.

إن الأنشطة المتطرفة التي يقودها «داعش أفريقيا» تلقي بظلالها على بقية العالم، لا سيما المنطقة العربية. فالساحل الأفريقي اليوم يعد خزاناً بشرياً للتطرف يتجاوز في خطورته أفغانستان ما قبل 2001، ولذلك يجب على حكومات المنطقة التنبه لهذا الخطر الكامن الذي قد يمتد لبلادنا في أي لحظة. فتنظيم الدولة العابر للحدود يجد في المملكة العدو الأبرز كونها تحتضن الحرمين الشريفين، والمؤسسات التي تجمع دول العالم الإسلامي.

وبما أن الهدف المعلن هو «الخلافة الإسلامية الجامعة»، فإن المملكة ستظل هدفاً لهذا التنظيم الإرهابي الذي يستمد شرعيته من إحياء الخلافة. لذلك وجب الحذر وأخذ تهديدات «داعش أفريقيا» على محمل الجد.

* أستاذ بجامعة غراند فالي وباحث غير مقيم في معهد الشرق الأوسط - واشنطن.

Issue 16273 العدد - Sunday - 2023/6/18 الأحد

مؤشر	النفط (برنت)		الذهب		بتكوين		البن		القمح		الحديد الخام	
أمس	▼	$ 74,01	▲	$ 1956,60	▲	$ 26063	▼	$ 182,65	▼	$ 628,75	▲	$ 112,45
السابق	▼	$ 74,29	▲	$ 1944,60	▲	$ 25834	▼	$ 182,75	▼	$ 636,25	▲	$ 111,14

دعا «أوبك بلس» لمراقبة صادرات النفط

رئيس «روسنفت» الروسية يشتكي من صعوبة الوصول إلى الأسواق الرئيسية

لندن: الشرق الأوسط

دعا إيغور سيتشن رئيس شركة النفط الروسية العملاقة «روسنفت»، دول «أوبك بلس»، إلى مراقبة صادرات نفط الدول الأعضاء، بالإضافة إلى حصص الإنتاج أيضاً، التي تعتمد عليها وحدها الآن دول التكتل.

وفي كلمة خلال منتدى اقتصادي، قال سيتشن، السبت، إن بعض دول «أوبك بلس» المنتجة للنفط تصدر ما يصل إلى 90 في المائة من إنتاجها، بينما تصدر روسيا نصف إنتاجها فقط إلى السوق العالمية.

وأوضح: «يضع هذا بلدنا في وضع أقل استفادة في ظل الآلية الحالية لتقييم التأثير والوصول إلى الأسواق الرئيسية... في هذا الصدد، يبدو من المناسب مراقبة صادرات النفط أيضاً وليس حصص الإنتاج فحسب، نظراً لاختلاف أحجام الأسواق المحلية».

وروسيا في حالة حرب نظراً لما تسميه «عملية عسكرية خاصة» في أوكرانيا، مما وضع عليها عقوبات من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي.

ويرى سيتشن، وهو حليف قديم للرئيس فلاديمير بوتين، أن روسيا تخسر فرصاً لصالح دول «أوبك بلس»، لأنها تصدر حصة من إنتاجها أقل من تلك الدول، مشيراً إلى أن طفرة إنتاج النفط في الولايات المتحدة التي لا تنتمي إلى مجموعة «أوبك بلس» أثرت في سوق النفط العالمية بشكل أكبر من تأثير منتجي نفط آخرين.

وينظم تحالف «أوبك بلس»، الذي يضم منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وحلفاء، من بينهم روسيا، حالياً الإنتاج فقط وليس الصادرات.

ووسط تراجع أسعار النفط، توصلت دول «أوبك بلس» إلى اتفاق جديد بشأن الإنتاج في وقت سابق من هذا الشهر، وتعهدت السعودية، أكبر منتج في المجموعة، بخفض إنتاجها بدءاً من يوليو (تموز)، بالإضافة إلى تخفيضات اتفاق «أوبك بلس» الأوسع نطاقاً للحد من المعروض العالمي حتى عام 2024.

وتسهم دول «أوبك بلس» بنحو 40 في المائة من إنتاج النفط العالمي، وتقدم «روسنفت» الحصة نفسها بالنسبة لإنتاج روسيا من النفط.

وقال سيتشن أيضاً إن دول «أوبك» تواجه صعوبة مزدادة في إيجاد أرضية مشتركة بسبب الاختلافات في البنية الاقتصادية وإنتاج النفط. وأضاف: «في السنوات المقبلة ستواجه البشرية مشكلة الطاقات الإنتاجية، ولن تظل دول (أوبك) قادرة على تلبية الطلب المزداد».

ويخفض تحالف «أوبك بلس» الإنتاج بواقع 3,66 مليون برميل يومياً، بما يعادل 3,6 في المائة من الطلب العالمي، وهو ما يشمل مليوني برميل يومياً تم الاتفاق عليها العام الماضي، وخفضاً طوعياً قدره 1,66 مليون برميل يومياً تم الاتفاق عليها في أبريل (نيسان).

سفينة تحمل شحنة نفط روسية راسية في ميناء بكراتشي (رويترز)

وأكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الجمعة، أن قرارات خفض إنتاج النفط التي اتخذها تحالف «أوبك بلس»، «غير مسيسة»، ولا علاقة لها بما تسميه موسكو «عمليتها العسكرية الخاصة» في أوكرانيا.

وبعد أن بدأت روسيا حربها على أوكرانيا في فبراير (شباط) من العام الماضي، اتهمت دول غربية منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) بالتلاعب في أسعار النفط وتقويض الاقتصاد العالمي برفع تكلفة الطاقة. كما اتهم الغرب «أوبك» بالوقوف إلى جانب روسيا.

> **بوتين: جميع القرارات المتخذة في إطار تحالف «أوبك بلس» لخفض الإنتاج ذات طبيعة غير مسيسة**

وقال بوتين في تصريحات لمنتدى سان بطرسبرغ الاقتصادي الدولي: «جميع القرارات المتخذة في إطار تحالف (أوبك بلس)، لخفض الإنتاج هي، فوق كل شيء، ذات طبيعة غير مسيسة». وأضاف: «هذا لا يتعلق بالعمليات العسكرية الخاصة لروسيا ولا بأي اعتبارات أخرى». وأضاف أن بيئة تسعير النفط الحالية مناسبة لروسيا.

وسجل النفط ارتفاعاً خلال جلسة الجمعة، آخر تعاملات الأسبوع، إذ أدت زيادة الطلب من الصين وخفض تحالف «أوبك بلس» للإنتاج إلى ارتفاع الأسعار، رغم توقعات ضعف الاقتصاد العالمي واحتمال رفع أسعار الفائدة مجدداً.

وزاد سعر خام برنت 94 سنتاً إلى 76,61 دولار للبرميل عند التسوية، بينما صعد خام غرب تكساس الوسيط 1,16 دولار إلى 71,78 دولار للبرميل. وسجل برنت زيادة أسبوعية بنسبة 2,4 في المائة بينما زاد خام غرب تكساس الوسيط 2,3 في المائة.

وتعززت أسعار النفط خلال الأسبوع بفضل آمال في نمو الطلب من الصين. وارتفع إنتاج مصافي النفط في الصين في مايو (أيار)، إلى ثاني أعلى مستوياته الإجمالية على الإطلاق. وقال الرئيس التنفيذي لمؤسسة البترول الكويتية، إن من المتوقع أن يواصل الطلب الصيني على النفط الارتفاع خلال النصف الثاني من العام.

ونقلت وكالات أنباء حكومية عن وزير الطاقة الروسي نيكولاي شولجينوف، قوله إن «من الواقعي» أن تصل أسعار النفط إلى نحو 80 دولاراً للبرميل.

وزير الطاقة الإماراتي: «أوبك» تلعب دوراً محورياً في استقرار سوق النفط العالمي

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

شدد وزير الطاقة الإماراتي سهيل المزروعي على أهمية الدور المحوري الذي تضطلع به منظمة «أوبك» وتحالف «أوبك بلس» لخدمة مصلحة المنتجين والمستهلكين وتعزيز الاستثمار المستدام في قطاع الطاقة.

وأضاف المزروعي أن العمل الجماعي المشترك دائما مصدر لنتائج إيجابية أكبر ومحور قوة للتعاون والوحدة، مشيرا إلى أن الهدف الرئيسي لمنظمة «أوبك» يقوم على ضمان استقرار الأسواق وتحقيق التوازن بين الطلب والعرض بما يدعم النمو الاقتصادي العالمي بحسب ما أوردته وكالة أنباء الإمارات «وام» اليوم.

ولفت وزير الطاقة الإماراتي خلال ترؤس وفد الإمارات المشارك في احتفالية تأسيس منظمة «أوبك» الستين التي عقدت أمس في العاصمة العراقية بغداد، إلى أن احتضان العراق للاحتفالية يعد تأكيدا لتعزيز وترسيخ روح العمل المشترك لتحقيق الاستقرار في سواق النفط العالمي.

وكان وزير الطاقة السعودي الأمير عبد العزيز بن سلمان، قال يوم الجمعة، إن منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وتحالف «أوبك بلس» لا يستهدفان سوى استقرار الأسواق، بما فيه منفعة للمنتجين وللصناعة البترولية ومفهوم أمن الطاقة.

وأضاف الوزير السعودي أن «التوافق هو المبدأ الأساسي لـ(أوبك بلس)، ولولاه ما كنا سنتمكن من الحفاظ على استقرار الأسواق، في ظل التقلبات الاقتصادية».

وأعلنت منظمة «أوبك» أن تحالف «أوبك بلس» قرر في اجتماعه في 4 يونيو (حزيران) الحالي تعديل مستوى إنتاج التكتل إلى 40,4 مليون برميل يومياً اعتباراً من يناير (كانون الثاني) 2024 ولمدة عام. كما أعلنت السعودية في اليوم نفسه عن خفض طوعي إضافي لإنتاج النفط، قدره مليون برميل يومياً اعتباراً من يوليو (تموز) لمدة شهر قابل للتجديد، بينما أعلن منتجون آخرون، بينهم روسيا والعراق، تمديد تخفيضات سابقة.

يُذكر أن منظمة أوبك هي منظمة دولية تأسست في مؤتمر بغداد التاريخي الذي عُقد في 10 - 14 سبتمبر (أيلول) 1960 بحضور وزراء النفط في كل من السعودية وإيران والعراق والكويت وفنزويلا، وقد نمت المنظمة منذ ذلك الحين لتضم في عضويتها اليوم 13 دولة منتجة للنفط.

الين ليس على قائمة المراقبة الأميركية

واشنطن: «الشرق الأوسط»

قالت وزارة الخزانة الأميركية إنها حذفت اليابان من قائمة الشركاء التجاريين الرئيسيين الذين تراقبهم بسبب احتمال اتباع ممارسات صرف أجنبي غير عادلة، وذلك للمرة الأولى منذ عام 2016، عندما بدأ الشكل الحالي للتصنيف.

وفي تقريرها نصف السنوي الذي تقدمه إلى الكونغرس، وضعت وزارة الخزانة 7 اقتصادات على «قائمة المراقبة» الخاصة بها وهي الصين وألمانيا وماليزيا وسنغافورة وكوريا الجنوبية وسويسرا وتايوان.

وفي حين أن اليابان قامت بتدخلات في سعر الصرف في شهري سبتمبر (أيلول) وأكتوبر (تشرين الأول) من العام الماضي لمنع التراجع السريع في قيمة الين أمام الدولار الأميركي، قال مسؤول في وزارة الخزانة في إيجاز صحافي، إنه لا داعي لإبقاء اليابان على القائمة؛ نظراً لأن أحد المعايير المستخدمة هو «استمرار التدخل». وحذر المسؤول من أنه يمكن فقط القيام بتدخلات «في ظروف استثنائية للغاية» بعد المشاورات مع الدول الأخرى.

وذكرت وكالة أنباء «كيودو» اليابانية، أن الوزارة لم تصنف أياً من الشركاء التجاريين كمتلاعبين في العملة، وهو ما كان يمكن أن يدفعها إلى فرض عقوبات أميركية.

أكثر من 46 مليار دولار قيمة صفقات منتدى سان بطرسبرغ

موسكو: الشرق الأوسط

قال أنطون كوبياكوف، السكرتير التنفيذي للجنة المنظمة لمنتدى سان بطرسبرغ الاقتصادي الدولي، السبت، إن حصيلة المنتدى لهذا العام وصلت إلى أكثر من 900 صفقة وعقد، بقيمة ناهزت مستوى 3,860 تريليون روبل (أكثر من 46 مليار دولار).

وأوضح أنه تم إبرام 43 اتفاقية مع ممثلي شركات أجنبية، بما في ذلك شركات من إيطاليا وإسبانيا (وهما دولتان غير صديقتين)، وقال إن المنتدى المنعقد في نسخته الـ26 شهد مشاركة 17 ألف مشارك، من 130 دولة و150 شركة من 25 دولة غير صديقة.

وأضاف كوبياكوف في تصريحات نقلها تلفزيون «آر تي» الروسي، أن المنتدى شهد مشاركة «فعالة» من الإمارات والجزائر؛ حيث زار رئيسا البلدين المنتدى.

وبحث المنتدى الذي عُقد خلال الفترة من 14 وحتى 17 يونيو (حزيران)، في القضايا الاقتصادية الرئيسية والتحديات التي تواجه روسيا، والأسواق الناشئة والاقتصاد العالمي. وشاركت الإمارات في المنتدى بصفتها ضيف شرف لهذا العام، بعد أن شاركت مصر بهذه الصفة في نسخة المنتدى عام 2022، وقطر في عام 2021.

وعن الوضع الاقتصادي في روسيا، قال كوبياكوف، إن «التضخم في روسيا يقبع عند مستوى متدنٍ، وكذلك البطالة، بينما العملة الروسية لم تهو إلى 200 روبل كما توقع القادة في الغرب، ما يشير إلى فشل سياسة الغرب في إضعاف اقتصاد روسيا وعزلها سياسياً».

بدأ سلسلة اجتماعات لعرض برنامجه لإصلاح اقتصاد البلاد

وزير المالية التركي يعد القطاع المصرفي بتغييرات هيكلية

أنقرة: سعيد عبد الرازق

وجه وزير الخزانة والمالية التركي محمد شيمشك، رسائل طمأنة إلى المستثمرين وقطاع البنوك بشأن الخطوات الاقتصادية الجديدة التي يعتزم تطبيقها خلال الفترة المقبلة، للتغلب على المشاكل الهيكلية في الاقتصاد وجعله أكثر قدرة على التنبؤ وسد العجز في الحساب الجاري.

وتعقد رئيسة البنك المركزي، حفيظة غايا إركان، اجتماعاً مع قيادات البنوك التركية، الاثنين، بعد لقاءين عقدهما شيمشك، الجمعة، مع مسؤولي اتحاد البنوك وأكبر جمعية لرجال الأعمال والصناعيين الأتراك (توسياد)، استعرض خلالهما إدارة الاقتصاد والسياسات التي ستتبعها الحكومة خلال المرحلة المقبلة.

وقال اتحاد البنوك، عقب الاجتماع، إن شيمشك أكد أنه سيتخذ الخطوات اللازمة لتحسين كفاءة عمليات القطاع المصرفي، وشدد على أهمية كفاءة عمل الأسواق والقطاع المالي.

وبينما وصف رئيس اتحاد البنوك، ألب أصلان تشاكار، الاجتماع بأنه كان «ممتازاً»، قالت مصادر مشاركة لـ«الشرق الأوسط» إن شيمشك واجه العديد من المطالب والمخاوف بشأن تأثير الانتخابات المحلية المقررة في مارس (آذار) 2024، وإنه «تمنى لو أن الانتخابات كانت ستُجرى غداً لأن ذلك كان أفضل من أجل السير في برنامجه الجديد بلا صعوبات إضافية».

وأضافت المصادر أن شيمشك أكد ثقته بأن هيئة الرقابة على المصارف ستعمل بتناغم مع البنك المركزي، وذلك رداً على الانتقادات التي وجهت إلى التعيينات الجديدة التي شملت مسؤولين اقتصاديين سابقين.

وخلال لقائه مع قيادات وأعضاء اتحاد رجال الأعمال والصناعيين (توسياد) الذي يعد أكبر تجمع للمستثمرين ورجال الصناعة في تركيا، تلقى مطالب بالعمل على تغيير مسار الاقتصاد، عبر تقليص العجز في الحساب الجاري، وكبح التضخم الذي بات عند مستوى قريب من 40 في المائة.

وعبر أعضاء الاتحاد، الذي يضم 4500 شركة، عن أملهم في أن يتمكن شيمشك، بالتعاون مع محافظة البنك المركزي الجديدة حفيظة غايا إركان، من إقناع الرئيس رجب طيب إردوغان بالعدول عن سياسته غير التقليدية، بما في ذلك التدخل المستمر لدعم الليرة، وإبقاء أسعار الفائدة عند مستوى منخفض للغاية قياساً لمعدل التضخم.

وقال رئيس الاتحاد، أورهان توران، إن الاجتماع كان إيجابياً وبناءً وإن شيمشك يجب عليه العمل من أجل ضمان استقرار الأسعار.

وبحسب رئيس المجلس الاستشاري لـ«توسياد»، تونجاي أوزإلهان، ناقش المسؤولون التنفيذيون للاتحاد عدداً من المشاكل مع شيمشك، من بينها ارتفاع العجز في الحساب الجاري، وتكلفة المعيشة، وانخفاض الصادرات، ووصف البرنامج الاقتصادي الذي طرحه وزير الخزانة والمالية بـ«المرموق».

ولفت أوزإلهان إلى أن «الاستثمارات لا تزال منخفضة، والمستثمرون الأجانب يحجمون عن القدوم إلى تركيا»، موضحاً أن «الطريقة الوحيدة لتقليص عجز الحساب الجاري وكبح التضخم هي زيادة الإنتاج واحتياطيات البنك المركزي».



وزير الخزانة والمالية التركي محمد شيمشك يتحدث خلال مقابلة تلفزيونية (رويترز)

ودفع إصرار الرئيس التركي رجب طيب إردوغان على خفض سعر فائدة إلى تسريع التضخم وهروب استثمارات كبيرة في السندات والأسهم الأجنبية للخارج. كما استنفد البنك المركزي غالبية احتياطياته في محاولة للحفاظ على استقرار الليرة التي فقدت أكثر من 20 في المائة من قيمتها مقابل الدولار خلال العام الحالي.

وفي خطوة، عدّها الخبراء توجهاً سليماً، كشف نائب الرئيس التركي، جودت يلماظ، عن عزم الحكومة التخلي تدريجياً عن برنامج ودائع الليرة التركية المحمية من تقلبات سعر الصرف، الذي بدأ تطبيقه بعد الهبوط القياسي للعملة في نهاية عام 2021.

وجاءت تصريحات يلماظ، عقب أول اجتماع لمجلس التنسيق الاقتصادي برئاسة إردوغان ليل الخميس- الجمعة، وبعد أن قال إردوغان، الأربعاء، إنه قبل البرنامج الذي عرضه شيمشك وفريقه الاقتصادي، والذي يشمل رفع أسعار الفائدة للتصدي للتضخم ولإيجاد استقرار في سعر صرف الليرة، لكنه شدد في الوقت ذاته على أن موقفه من سعر الفائدة لم يتغير وأنه سيتم العمل على خفضها وخفض التضخم في الوقت ذاته.

كان إردوغان صرح، لدى عودته من أذربيجان الأربعاء، قائلاً: «قبلنا تطبيق الخطوات التي سيتخذها وزير الخزانة والمالية محمد شيمشك بالتعاون مع البنك المركزي»، مضيفاً: «لكن لا يجب أن ينظر إلى هذه الخطوة على أنها تغيير جدي في موقفه بشأن الفائدة وأنها سبب، بينما التضخم نتيجة، وأن رأيه بهذا الخصوص ما زال كما هو وأنه هو الشخص نفسه لم يتغير».

وعلّق المتحدث باسم حزب الشعب الجمهوري، أكبر أحزاب المعارضة، على تصريح إردوغان، السبت، قائلاً: «لقد أضاع إردوغان الاقتصاد وأدخل البلاد في أزمة انهيار العملة، والآن يرمي تركيا في أحضان لوبي الفائدة ولسان حاله: لست أنا من أفعل بل وزير الخزانة والمالية محمد شيمشك».

Issue 16273 العدد - Sunday - 2023/6/18 الأحد

نائب الرئيس قال إن شركته تتطلع لافتتاح مكتب في الرياض وتدشين أعمالها في القطاع المتنامي

«نايت دراغون»: سوق العقارات السعودية ستكون الأسرع نمواً في العالم

دبي: «الشرق الأوسط»

كشفت شركة نايت دراغون للتطوير العقاري عن خطط لتدشين أعمالها في السعودية من خلال افتتاح مكتب في العاصمة الرياض خلال الربع الأخير من العام 2023، أو بداية العام المقبل، حيث يتطلع للمشاركة في تلبية الطلب المتنامي في المملكة، مشيرة إلى أنها تشارك نفس الرؤية مع السعودية وحكومات أخرى في جميع أنحاء الشرق الأوسط، وذلك عبر توفير حلول سكنية تلبي احتياجات وتطلعات الناس، مع التركيز على الاستدامة والتكنولوجيا. وقال سامي لي، مؤسس ونائب رئيس مجلس إدارة لدى «نايت دراغون»، إن السعودية تعدّ دولة سريعة النمو مع غالبية السكان من الفئة الشابة، في الوقت الذي تمتلك الحكومة خططاً طموحة لتطوير البنية التحتية والقطاع العقاري في البلاد، الأمر الذي سيخلق طلباً كبيراً على الإسكان. وأضاف لي في حديث لـ«الشرق الأوسط» حول خطط الشركة: «أعتقد أن خبرتنا يمكن أن تساعد في تلبية هذا الطلب، لدينا سجل حافل في تطوير مشروعات عقارية ناجحة في بلدان أخرى، وأعتقد أنه يمكننا فعل الشيء نفسه في السعودية».

سامي لي مؤسس ونائب رئيس مجلس إدارة لدى «نايت دراغون»

جانب من أحد المعارض العقارية التي أقيمت مؤخراً في العاصمة الرياض (الشرق الأوسط)

القيمة المضافة

وحول القيمة الإضافية التي ستوفرها شركة نايت دراغون للسوق السعودية والمنطقة، قال سامي لي: «غالباً ما يُنظر إلى التطوير العقاري على أنه عملية مباشرة؛ العثور على قطعة أرض، ثم الحصول على موافقة الحكومة، ويأتي من بعدها تصميم وبناء الأساس والهيكل، ثم بيعه من أجل الربح. ومع ذلك، فإن التطوير العقاري على نطاق واسع أكثر تعقيداً، هناك كثير من العوامل التي تجب مراعاتها، مثل السكان الشباب في البلاد، وخطط الحكومة الطموحة لتطوير بنيتها التحتية، مع جلب أحدث الابتكارات التكنولوجية».

وتابع مؤسس ونائب رئيس مجلس إدارة لدى «نايت دراغون»: «بالإضافة إلى خبرتنا التقليدية، نحن أيضاً في طليعة الدول التي تستخدم تقنيات جديدة لإحداث ثورة في صناعة العقارات. على سبيل المثال، نحن نستخدم تقنية البلوك تشين لترميز الأصول العقارية، ما يسمح للمستثمرين الصغار بالمشاركة في سوق العقارات. يُحدث بناء الترميز ثورة في قطاع العقارات. يتضمن الترميز العقاري تحويل قيمة العقارات إلى رمز مميز قائم على تقنية البلوك تشين، ما يسمح بالملكية الرقمية والتحويل».

وأكد أنه يمكن تقسيم هذه الرموز المميزة إلى حصص ملكية في العقارات الأساسية، ومن خلال تبني الرمز المميز، ستتمكن مجموعة أوسع من المستثمرين من الوصول إلى العقارات عالية الجودة كفئة استثمارية.

> «الشباب السعودي محرك رئيسي للنمو، مع وجود أكثر من 30 مليون شخص تحت سن 25، وهناك طلب كبير على الإسكان والعقارات الأخرى»

توفير الوقت والتكلفة

وبيّن سامي لي أن الشركة تستعمل تقنية البناء المعياري المتكامل، التي توفر الوقت والمال في البناء، حيث تستغرق طرق البناء التقليدية شهوراً حتى سنوات لتكتمل. لكن مع استخدام تقنية البناء المعياري المتكامل، يمكن إكمال المشروعات في نصف الوقت أو أقل، وقال: «وحدات البناء المعياري المتكامل مسبقة الصنع يتم بناؤها وتجهيزها في مصنع، ثم يتم شحنها إلى موقع البناء للتجميع. هذه العملية تلغي الحاجة إلى البناء في الموقع، التي يمكن أن توفر قدراً كبيراً من الوقت».

وزاد: «بالإضافة إلى توفير الوقت، يمكن لتقنية البناء المعياري المتكامل توفير المال أيضاً. وذلك لأن الوحدات الجاهزة تكون غالباً أقل تكلفة من المواد التي يتم شراؤها ونقلها إلى موقع البناء. بالإضافة إلى ذلك، يمكن بناء وحدات البناء المعياري المتكامل وفقاً للمواصفات الدقيقة، التي يمكن أن تقلل من الفاقد وتحسن الكفاءة، بشكل عام».

المكان المناسب لتنمية الأعمال

وشدد على أن الشرق الأوسط، وخاصة السعودية، هي المكان المناسب لتنمية أعمال الشركة، وقال: «أرى كثيراً من الإمكانات في المملكة، حيث تمتلك رؤية طموحة للغاية للمستقبل، وتستثمر بكثافة في البنية التحتية والتنمية. وتشكل العقارات جزءاً مهماً جداً من اقتصاد السعودية، وتشير التقارير إلى أن الهدف هو زيادة مساهمة القطاع في الناتج المحلي الإجمالي إلى 10 في المائة، بحلول عام 2030، حيث يستمر اقتصاد المملكة في التنويع».

وتطرق إلى أن الشباب في السعودية محرك رئيسي للنمو، مع وجود أكثر من 30 مليون شخص تحت سن 25، هناك طلب كبير على الإسكان والعقارات الأخرى.

وأكد أن السعودية تعدّ هي المكان المناسب لمطوري العقارات، نتيجة للنمو السريع لسوق العقارات، إلى جانب وجود كثير من فرص الاستثمار.

ولفت إلى أنه متحمس أيضاً بشأن إمكانات التقنيات الجديدة، مثل تقنيات البلوك تشين والبناء المعياري المتكامل لإحداث ثورة في صناعة العقارات، وقال: «أعتقد أن هذه التقنيات يمكن أن تجعل تطوير وإدارة الأصول العقارية أسهل وأكثر كفاءة».

نمو السوق

وشدد على أن التقديرات تشير إلى أنه من المتوقع أن ينمو عدد سكان السعودية من 6,8 مليون إلى 15 - 20 مليون بحلول عام 2030، حيث ستؤدي هذه الزيادة في عدد السكان إلى زيادة الطلب على أماكن العمل والوحدات السكنية، حيث يعدّ نمو سوق العقارات في المملكة بمثابة رد فعل متسلسل، مع نمو السكان.

وتوقع أن تكون سوق العقارات السعودية الأسرع نمواً في العالم في السنوات الخمس إلى العشر المقبلة، وقال: «هذه فرصة رائعة للمستثمرين والمطورين، وأنا متحمس لأن أكون جزءاً منها».

علي المزيد

إعلان الرياض

اختتم مؤتمر الأعمال العربي - الصيني أعماله في الرياض الأسبوع الماضي، وحضر المؤتمر وفود من ست وعشرين دولة، والمطلوب من الدول العربية أن تواصل مثل هذه المؤتمرات مع بقية قارات العالم سواء كانت القارة الأوروبية أو القارة الأميركية.

والسبب في ذلك أن تأثير اقتصادات الدول العربية يبقى محدوداً إذا تصرفت كل دولة على حدة، طبعاً مع استثناء تجارة النفط، وللعلم فحتى تأثير اقتصادات الدول العربية مجتمعة محدود عالمياً؛ لذا كان التجمع فرضاً وليس خياراً.

وأذكر في هذا الصدد أن المفاوض الأوروبي يرغب بالتفاوض بشكل جماعي بدلاً من الفردي مع دول مجلس التعاون، والحكومات تعرف قبل الأفراد، أن التفاوض الجماعي مع دولة معينة يعطي امتيازات جيدة للطرفين المُفاوِض والمُفاوَض، منها توحيد مواصفات السلعة المنتَجة، مما يريح المنتج لينتج بكميات كبيرة ووفق مواصفة واحدة، وهذا ينعكس على الطرف الآخر إيجاباً من حيث السعر.

وسبق لليابانيين أن طلبوا من دول مجلس التعاون تحديد مواصفات بعض السيارات مع استعداد اليابان لإقامة مصنع لهذا النوع من السيارات في اليمن، ولكن مع الأسف لم يتم تحديد مواصفة واحدة. ولم يتم كذلك إنشاء المصنع، وخسرنا توطين المعرفة وخلق فرص وظيفية في الإقليم!

وينتج عن التجمعات الاقتصادية الفاعلة شراكة اقتصادية قوية يتم خلالها تجاوز كثير من العقبات بين الطرفين، بغية الحفاظ على هذه الشراكة، وفي الغالب ينتج عن الشراكة الاقتصادية شراكة سياسية تكون مثمرة للطرفين، على مستوى ثنائي وفي المحافل الدولية.

تعميق الشراكة الاقتصادية بشكل جماعي مع دولة معينة قد يجعل الدولة المنتجة تفكر في إنشاء مصانع في الإقليم، مما يوطن المعرفة في البلد المضيف.

ودائماً يبدأ التعاون بين الدول صغيراً وحذراً، ولكن إذا لمس كل طرف من الأطراف جدية ومصداقية من الطرف الآخر، زادت الثقة وتطورت إلى آفاق أخرى، فمن الصناعة التقليدية إلى الزراعة إلى الصناعات المتطورة وغيرها من الآفاق.

ويجب أن يعرف العرب أن كل تجمع اقتصادي مشترك يعزز قوة الاقتصاد العربي، تلك القوة الضعيفة أصلاً ولكنها قابلة للتغيير، لتتحول إلى قوة اقتصادية فاعلة متى كان هناك إرادة سياسية جادة، وتستفيد من كل الموارد المتاحة. ودمتم.

منظمة التجارة العالمية لإدماج الأردن في النظام متعدد الأطراف

عمان: «الشرق الأوسط»

بحث وفد من سكرتارية منظمة التجارة العالمية إدماج الأردن بشكل أكبر في النظام التجاري متعدد الأطراف.

جاء ذلك خلال استقبال أمين عام وزارة الصناعة والتجارة والتموين دانا الزعبي، وفداً من سكرتارية منظمة التجارة العالمية في إطار المراجعة الثالثة للسياسة التجارية للأردن، وفق وكالة الأنباء الأردنية (بترا) السبت.

وعقد وفد سكرتارية المنظمة عدداً من الاجتماعات الثنائية في مبنى الوزارة مع أكثر من 30 جهة ومؤسسة حكومية ذات العلاقة بالتقرير، الذي تعدُّه سكرتارية المنظمة تعزيزاً لمبدأ الشفافية وتعميقاً للفهم لدى الدول الأعضاء بالسياسات والإجراءات التجارية التي تمارسها الدولة العضو.

ووفق بيان صدر عن الوزارة، تم استعراض أهم التطورات على السياسة التجارية للمملكة خلال فترة المراجعة (2022 - 2016) متضمنة الإصلاحات على البيئة التجارية والاقتصادية والاستثمارية وأهم التعديلات على القوانين والأنظمة والتشريعات التي تهدف إلى تهيئة بيئة استثمارية جاذبة للأردن وتعزيز التجارة الخارجية.

وأشارت إلى أن هذه المراجعة هي الثالثة للأردن منذ الانضمام إلى المنظمة في عام 2000، وذلك بعد تحقيق النجاح في المراجعتين الأولى والثانية في عامي 2008 و2015 على التوالي.

وأشاد وفد السكرتارية خلال الاجتماعات بالإجراءات الجوهرية التي اتخذها الأردن لتحقيق قفزات نوعية على السياسات التجارية الأردنية متضمنة تغيير فئات التعريفة الجمركية المطبقة، وقرارات تعديل الشرائح الضريبية بهدف المساعدة الاقتصادية لإنعاش الاقتصاد الأردني بعد جائحة كورونا وتعديل قانون المشتريات الحكومية وإجراءات تحفيز البيئة الاستثمارية من خلال قانون استثمار عصري.

وتعد هذه الزيارة متطلباً أساسياً لنجاح المراجعة، التي بدأت منذ نحو عام وتنتهي باجتماعات خاصة تعقد في مقر المنظمة بحضور الوفد الأردني برئاسة وزير الصناعة والتجارة والتموين شهر سبتمبر (أيلول) المقبل، بمشاركة جميع الدول الأعضاء لمناقشة تقرير سكرتارية المنظمة.

ويعد تقرير المراجعة من أهم التقارير التي تصدر عن منظمة التجارة العالمية ومن أدوات التقييم الداخلي للسياسات التجارية والتعريف بالأداء التجاري والاقتصادي والاستثماري للدول الأعضاء.

يمثل التجمع 30 % من حجم الاقتصاد العالمي... و43 % من سكان العالم

لماذا تسعى مصر لعضوية «بريكس»؟

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تسعى مصر إلى تعزيز شراكتها مع اقتصادات كبرى، وزيادة التبادل التجاري معها من خلال الانضمام إلى تكتل «بريكس»، الذي يضم الاقتصادات الناشئة الكبرى، ومنها البرازيل والهند وروسيا والصين وجنوب أفريقيا.

كشف السفير الروسي لدى القاهرة جورجي بوريسنكو، الأسبوع الماضي، أن مصر تقدمت بطلب للانضمام إلى تكتل «بريكس»، وقال لوسائل إعلام روسية: «إحدى المبادرات التي يشارك فيها (بريكس) حالياً هي تحويل التجارة إلى عملات بديلة قدر الإمكان، سواء أكانت عملات وطنية أم إنشاء عملة مشتركة... ومصر مهتمة جداً بهذا الأمر».

يعد تجمع «بريكس» من أهم التجمعات الاقتصادية على مستوى العالم، و«بريكس» اختصار للحروف الأولى باللغة الإنجليزية للدول المكوِّنة للتجمع، وهي: البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا.

يمثل تجمع «بريكس» نحو 30 في المائة من حجم الاقتصاد العالمي، و26 في المائة من مساحة العالم، و43 في المائة من سكان العالم، وتنتج هذه الدول أكثر من ثلث إنتاج الحبوب في العالم، وأنشأت الدول الأعضاء «بنك التنمية الجديد» برأسمال 100 مليار دولار لتمويل مشروعات البنية الأساسية والتنمية المستدامة بها، فضلاً عن اقتصادات السوق الناشئة والدول النامية الأخرى.

ولم تعلن مصر رسمياً رغبتها في الانضمام إلى «بريكس»، غير أن مصدراً مطلعاً قال، وفق «وكالة أنباء العالم العربي»، إن مساعي مصر للانضمام إلى تكتل الاقتصادات الناشئة ليس بالأمر الجديد. وقال المصدر، الذي تحدث بشرط عدم ذكر اسمه، «تم بحث هذا الأمر على أكثر من مستوى مع دول محورية في التكتل خلال السنوات الماضية».

وأضاف: «مشاركة المسؤولين المصريين، على رأسهم الرئيس عبد الفتاح السيسي، ووزيرا الخارجية والمالية، في فعاليات (بريكس) تعكس الاهتمام المصري الكبير بهذا التجمع».

وفي يناير (كانون الثاني) الماضي، أقرّ مجلس النواب المصري قرار السيسي بالموافقة على انضمام مصر لبنك التنمية التابع لتكتل «بريكس» برأسمال يبلغ 100 مليار دولار.

يعمل بنك التنمية على دعم التنمية المستدامة، وتعزيز التعاون والتكامل الإقليمي عبر الاستثمار في مجال البنية التحتية، التي تشمل قطاعات فرعية مختلفة، منها الطاقة والمياه والنقل والاتصالات.

وشارك وزير الخارجية المصري سامح شكري في اجتماع «أصدقاء (بريكس)»، الذي عُقد في كيب تاون بجنوب أفريقيا مطلع الشهر الحالي. وقال شكري في كلمة أمام الاجتماع إنه من الضروري تنويع الفرص الاقتصادية والشركاء التجاريين ومصادر التمويل، مؤكداً اهتمام مصر بعلاقتها مع «بريكس» والدول النامية الأخرى التي تتشارك معها في المواقف بشأن التحديات والفرص الاقتصادية العالمية.

يأتي هذا في الوقت الذي تعاني فيه مصر من أزمة اقتصادية حادة وشحاً في العملات الأجنبية بعد نزوح ما يقرب من 20 ملياراً من البلاد في أعقاب اندلاع الحرب الروسية - الأوكرانية العام الماضي. كما فقد الجنيه المصري أكثر من نصف قيمته أمام الدولار منذ مارس (آذار) 2022.





أعلام الدول المؤسسة لتجمع «بريكس»... من اليمين إلى الشمال: البرازيل وجنوب أفريقيا والصين والهند وروسيا (غيتي)

انفتاح تجاري

قال جمال بيومي، الأمين العام لاتحاد المستثمرين العرب، «إن سعي مصر للانضمام إلى (بريكس) يأتي في إطار التوسع في سياسة الانفتاح التجاري والاقتصادي».

وأضاف بيومي، وهو مساعد سابق أيضاً لوزير الخارجية المصري، وفق «وكالة أنباء العالم العربي»: «لدينا شراكات تجارية واتفاقات تجارة حرة مع عديد من دول العالم، والتحرك للانضمام إلى هذا التجمع الاقتصادي الكبير خطوة مهمة نحو تنويع الشراكات وجذب رؤوس الأموال».

وتابع أن «هناك 3 دول في تكتل (بريكس) من أكبر الاقتصادات في العالم، الصين والهند وروسيا، ليس لمصر اتفاقات تجارة حرة معها، والانضمام لهذا التجمع سوف يسهم في زيادة التبادل التجاري مع هذه الدول». ومضى قائلاً: «فرصة مصر كبيرة في الانضمام، خصوصاً أنها وجه مقبول سياسياً ودبلوماسياً، ودولة رائدة في عدم الانحياز، ولديها فرص اقتصادية واعدة».

بديل للدولار

مع سعي دول منها روسيا إلى استخدام عملات بديلة للدولار في التبادل التجاري، يعتقد هشام إبراهيم، أستاذ الاقتصاد بجامعة عين شمس، أن انضمام مصر إلى «بريكس» سيكون له تأثير إيجابي على صعيد تقليل الاعتماد على الدولار، مما يسهم في حل أزمة العملة الصعبة التي تعاني منها البلاد حالياً.

وقال إبراهيم: «هذا التجمع يسعى إلى حصار الدولار وتقليل الاعتماد عليه بين الدول الأعضاء، وهو ما يصب في مصلحتنا في حال الانضمام». لكن بيومي، الأمين العام لاتحاد المستثمرين العرب، لا يعتقد بأن الانضمام إلى «بريكس» سيسهم في تغيير النظام المالي العالمي الذي يقوم على الاعتماد على الدولار. وقال: «هذا الموضوع صعب للغاية، يمكن الاعتماد على العملات المحلية للدول الأعضاء في التجمع، لكن لا يمكن الاستغناء عن الدولار».

وتابع: «مدى استفادة مصر من هذا التجمع يتوقف على ما يمكن أن تصدّره لهذه الدول، وبالتالي التحدي الأكبر أمامنا هو زيادة صادراتنا للاستفادة من التبادل بعملات غير الدولار».

طلبات كل يوم

كانت مندوبة جنوب أفريقيا في «بريكس»، قد أوضحت في أبريل (نيسان) الماضي، أن هناك 13 دولة تقدمت رسمياً بطلب للانضمام إلى التكتل، مضيفة: «نتلقى طلبات للانضمام كل يوم».

ومن المنتظر أن تشهد قمة «بريكس» المقبلة في جنوب أفريقيا بحث استخدام عملة موحدة في التبادل التجاري بين الدول الأعضاء بدلاً من الدولار.

وكتب محمد كمال، أستاذ العلوم السياسية المصري، في مقال رأي بصحيفة محلية في الآونة الأخيرة: «سوف يصبح (بريكس) في المستقبل القريب أحد التجمعات الرئيسية التي تسهم في وضع أسس لنظام اقتصادي عالمي جديد، بدأت إرهاصاته في التبلور، وما سيترتب عليه من توازنات دولية جديدة».

وأضاف كمال: «عضوية (بريكس) سوف تتطلب جهداً دبلوماسياً كبيراً للحصول على موافقة الدول الأعضاء للانضمام للمجموعة، وهناك مؤشرات على اهتمام مصري على أعلى المستويات بهذا الأمر، وتواصل مع الصين بشأنه، والتي ترحب بعضوية مصر».

وتابع: «النظام العالمي يتجه بخطوات متسارعة نحو التعددية، ووضع نهاية لاحتكار دولة أو كتلة أو عملة واحدة للترتيبات والمعاملات الدولية، ومن المهم أن تكون مصر جزءاً من هذا التوجه، وفي إطار توسيع حركتها في العالم، والبدائل المتاحة أمامها».

الشيف محمد أبو العطا يروي قصتها ويقدمها على طريقته

«التمرية» و«السمنية» و«المنجأونة»... حلويات «بورسعيدية» على خلفية إيطالية

القاهرة: نادية عبد الحليم

كيف لصِنف من الحلوى، أن يعيد إليك زمانا مضى؟ وهل للدقيق والسمن والسكر واللبن والفانيليا والخميرة أن يضعوا بين يديك طبقاً يجمع بين حضارات متباينة؟ في مدينة بورسعيد الساحلية (شمال شرقي مصر) تتجلى هذه الحالة بلمسات عصرية يقدمها الشيف محمد أبو العطا.

بين «التمرية»، و«السمنية» و«المنجأونة» لا يتوقف شغف أبو العطا عن تقديم الجديد في عالم المعجنات والكيك بأنواعه المختلفة، إذ يتعمق في تراثه وذكرياته «البورسعيدية»؛ للبحث عن الإمكانيات، ويغتنم كل فرصة لزيارة عالم الأطباق المحلية وجمع المزيد من الأفكار.


مذاقات ومكونات مختلفة في طبق واحد (الشرق الأوسط)

تُصنع «السمنية» من الدقيق والسمن أو الزيت، وإذا أضفت إلى مكوناتها القليل من اللبن والفانيليا والخميرة وغيرت طريقة التحضير والطهي فإنك ستستمتع بمذاق «المنجأونة»، وهي تشبه «البريوش» أو «السينابون» لكن من دون إضافة القرفة، هكذا يصف الشيف أبو العطا، الحلوى الأكثر شهرة في مدينته، ويتابع في حديث إلى «الشرق الأوسط»: ترتبط قصة انتشار «المنجأونة» بحلواني إيطالي الجنسية في الأربعينات من القرن الماضي، كان يتخصص في صناعة الفطائر رائعة المذاق والشكل؛ حيث كانت دوماً طازجة، وكان يمنحها أشكالاً مختلفة.


وصفات تقليدية في قالب من العصرية (الشرق الأوسط)

يقول الشيف، الذي ترك لعب كرة القدم واتجه لتعلم فنون الطهي، «لا أحب وضع حدود لنفسي، أحاول دائما العثور على ما يمكنني فعله، وكيف يمكنني أن أقوم بشكل أفضل في البيئة التي أعيش فيها» ويردف: «بالنسبة لي هذه الصناعة وسيلة للتواصل مع الأجداد، والناس المحيطين بي والذين يقبلون على تذوق أطباقي من الكعك والحلوى الشرقية والغربية والمعجنات».

ويتابع «كان الإيطالي يبيع الفطيرة على عربة خشبية، يتجول بها في شوارع بورسعيد، ويصيح باللغة الإيطالية una mangia una mangia وتعني: كُل واحدة، كُل واحدة، ومن هنا ارتبط اسمها عند أهل المدينة بـ(مانجي أونا) إلى أن أصبحت تمثل كلمة واحدة بمرور السنوات هي (منجأونة)».

لكن عندما يقدم أبو العطا وغيره هذه الأطباق في مدينته فإنه يمنحها لمسة خاصة ممتزجة بالنكهات الكلاسيكية للمدينة، مع تطوير الوصفة مما يأخذ متذوقيها إلى حلوى منخفضة السكر وقليلة الدسم تقدم مكونات طازجة من خلال معايير صحية يقول: «التزمت بتعزيز أسلوب حياة مستدام يهدف إلى تزويد عملائي بأفضل الأطباق، أحافظ على انخفاض السعرات الحرارية بها، وعدم وجود إضافات كيميائية، أو ألوان صناعية».

> **تُصنع «السمنية» من الدقيق والسمن أو الزيت، ويمكنك إضافة القليل من اللبن والفانيليا والخميرة إلى مكوناتها**

بدأ الشيف حياته العملية لاعباً لكرة القدم بفريق الناشئين في نادي الزمالك بالقاهرة، لكن حالت إصابته في قدمه دون استمراره، ليتجه إلى الطهي، مقررا الحصول على كورسات متخصصة بعد انتهاء دراسته الجامعية، وسط ترحيب أسرته، لدى أحد الشيفات المصريين المشهورين بالمعجنات الفرنسية وهو أحمد شوقي.


الفواكه الموسمية من المكونات التي يحرص الشيف أبو العطا على استخدامها (الشرق الأوسط)


يرى الشيف أبو العطا أن الطهي يقوم على التطوير (الشرق الأوسط)

يقول: «أحاول تمثيل ثقافتي من خلال دمج نكهاتها في حلوياتي، فأسعى إلى التطوير من خلال سعة الاطلاع ومواكبة كل جديد، وتساعدني في ذلك خطيبتي التي اكتسبت خبرة من عملها طويلاً في فنادق ومطاعم كبرى في الكويت».

الشوكولاتة هي نجمة الحلوى التي يقدمها مع آيس كريم إكليل الجبل فوق غناش الشوكولاتة، منتهيا بطبقة من الشوكولاتة المقرمشة، وستجد أيضا الكاسترد الكريمي والزبدة التي تثير رائحة المعجنات الفرنسية، كما تلعب الحمضيات دورا أيضا في بعض أطباقه.

كما يقدم مزيجاً من كعكة الشوكولاتة فائقة النعومة مع موس الشوكولاتة الخفيف على شكل الكاكاو والجبن واللبن والآيس كريم فروماج بلانك، وصوص الشوكولاتة الداكنة.

والجبن الكريمي بالفراولة مع حلوى البندق طبق آخر، ستجده جنباً إلى جنب كيك اللوتس وكريمة الفستق، فضلاً عن إنغلش كيك وقطع البندق المبثور، وإنغلش كيك بالشوكولاتة البيضاء، ورافايلو يقول: «الطقوس اليومية تحب المخبوزات والحلوى؛ ما أروع تناول الشاي مع الإنغلش كيك في نهاية يوم من العمل وضغوط الحياة».

في هذا السياق يقدم مجموعة من الكلاسيكيات مثل «كعكة الجوز الإنغليزية بالتمر» فهي من أكثر أنواع الكيك التي يحب تقديمها يقول: «يمتزج فيها الجوز بشكل مثالي مع التمور التي نعشقها كعرب، وعند تذوق شريحة صغيرة منها فإنك تقطع شوطاً طويلاً في عالم المذاق اللذيذ». على حد وصفه لها.

ويميل أبو العطا إلى استخدام القهوة في العديد من أطباقه المبتكرة، ويبرر ذلك «يحبها المصريون كثيرا» ومن ذلك «موكا كيك» المصنوعة من الكريمة والقهوة والوايت شوكليت، أما التشيز كيك فإنه يحرص عند صنعها على التقليل من نسبة الجبن بها حتى تكون صحية، وللاستمتاع أيضا بمذاقها الكريمي من دون الإحساس بطغيان طعم مكون على آخر.

أما عن نصائحه لتقديم كيك مثالي فهي إضافة ملعقة من الخل للحصول على كيك «هشة» وناعمة، مع رشة «ملح» لتضبط المذاق، كذلك اختيارك لنوع الدقيق مهم للغاية؛ إذ ينبغي أن تكون نسبة البروتين فيه تتراوح ما بين 9 في المائة إلى 11 في المائة.

جلسة يونانية في قلب بيروت

«ميلوس»... رحلة بين الموسيقى والطعام في بلاد الإغريق

بيروت: فيفيان حداد

في قلب العاصمة بيروت، وبالتحديد في شارع مار مخايل يقبع مطعم «ميلوس (MYLOS)»، من المطبخ اليوناني. فهذه البقعة النابضة، وسط العاصمة، ستأخذك برحلة سفر إلى اليونان. وهناك ستعيش تجربة إغريقية بامتياز؛ حيث الموسيقى والمقاعد والأطباق تلبس طابع هذا البلد.

للوهلة الأولى لدخولك «ميلوس»، سيخيَّل إليك أنك وسط مدينة أثينا، فموسيقى «ديموتيكو تراجودي» الشعبية، والـ«نيسيوتيكا» المعروفة، تصدح في أرجاء هذا المطعم. وعلى أنغام الـ«بوزوكي» تختار المكان الذي يعجبك في «ميلوس»، المُطل على شارع مار مخايل العريق. كل شيء هنا تطبعه الثقافة اليونانية، كراسي القش، والطاولات المستطيلة، الغالب عليها الخشب الأزرق تتوزع في أرجائه. ومع السقف المرتفع، والشبابيك ذات الفتحات الخشبية الزرقاء، تأخذك مباشرة إلى قلب اليونان. وبين ديكورات وعبارات تدعوك للاستمتاع بهذه الجلسة، تنطلق رحلتك.



مطبخ مفتوح ينم عن سياسة شفافة للمطعم (خاص - الشرق الأوسط وإنستغرام ميلوس)

أطباق تفتح الشهية

تلقي نظرة سريعة على لائحة الطعام في مطعم «ميلوس»، فتطلب مساعدة المشرف عليه. يشير إليك بأسماء أكلات يونانية يشتهر بها المطعم. لا بد أن تبدأها مع طبق «سباناكوبيتا»، الجامع بين طعوم الحلو والمالح، وهو كناية عن فطائر محشوّة بجبن الفيتا والسبانخ مع نكهة حلوة. وإضافة إلى السَّلطات، وفي مقدمتها اليونانية المؤلَّفة من خضر طازجة لا بد أن تجرب طبق الـ«موساكا»، فهو يشكل مفتاح الشهية لتكمل مشوارك مع طعوم مختلفة. ويتألف من طبقات من الباذنجان، وشرائح لحم البقر، والبطاطس الرقيقتين، تغمره صلصلة البيشاميل الممزوجة بأخرى من البندورة، والمكللة بجبن البارميزان.

أطباق يونانية تفتح الشهية في «ميلوس»... (خاص - الشرق الأوسط وإنستغرام ميلوس)

> **أسلوب تقديمه الأطباق اليونانية، ومراقبتك كيفية تحضيرها، شفافية سائدة في هذا المكان**

تكمل مشوارك في استكشاف أطباق «ميلوس» مع تشكيلة من الـ«أورزو» المقدَّمة في أطباق خشبية. تختار ما يناسبك من مكونات تمزج بين اللحوم والخضر، فتحضر أمامك بروائح شهية ومكونات مختلفة تتراوح بين الكباب وثمار البحر والخضر الغارقة في صلصة الجوز.

ولمن يهوون تناول أطباق اللحوم اليونانية الأصيلة، لا بد أن يطلبوا الـ«سوفلاكي»، الذي يقدم مع خبز الـ«بيتا»، وصلصة «تزاتزيكي».

أجواء تنبض بالحياة، تتوسطها مشهدية واضحة لا غش فيها تنم عن مطبخ مفتوح يعمل فيه الطباخون أمام عينيك مباشرة، فتأخذ فترة استراحة، وأنت تراقبهم عن قرب يحضرون الأطباق بدقة وبمكونات طازجة.

ولأن بلاد اليونان تقع على المتوسط، فلا بد أن تلفتك أطباق تشبه إلى حد كبير بمكوناتها، أطباق بلاد الشام. فجبن الحلومي اللذيذ يحضر تحت اسم يوناني «ساغاناكي». والـ«كالاماراكيا تيغانيتا» تذكِّرك بحلقات الكالاماري المقلية المعروفة في لبنان. وتنتقل بعدها إلى سلطة الـ«كريتان»، والبطاطس المقلية مع خلطة البهارات اليونانية. ومن ثم تتوقف عند «بقلاوة الدجاج» بطعمها المميز والمقرمش. ولتختتم رحلتك هذه بأطباق الحلوى من «بقلاوة»، مع المثلجات ولفائف الشوكولاته مع اللوز.


ديكورات بسيطة ومريحة تخيم على «ميلوس» في مار مخايل (خاص - الشرق الأوسط وإنستغرام ميلوس)

فترة استجمام تمضيها بلحظات

يغلب على مطعم «ميلوس» البساطة والأطباق المنمنمة، فعلى كل طاولة موزعة فيه تحمل باقة ورود زهرية صغيرة الحجم، ويشرح لك النادل بأنها مقدمة للترحيب بالزبائن على طريقة «ميلوس».

تتلفت يميناً ويساراً، فتراقب ديكورات تريح النظر لا زخرفة فيها ولا عجقة ألوان.

ومع رشة زعتر من هنا، ونكهة بابريكا وجوزة الطيب من هناك، تستمتع بتذوقها، فهي أطباق تذكِّرك ببلدك الأم بحيث لن تشعر بالغربة عن المطبخ اللبناني.

ولمن يهمه تناول أطباق «ميلوس» في جلسة عائلية بمنزله، فهو يقدم خدمة «ديلفري» حتى باب بيتك.

تخرج من «ميلوس» مزوَّداً بالطاقة الإيجابية التي يستحدثها عندك لا شعورياً، فهو من خلال أسلوب تقديمه الأطباق اليونانية، ومراقبتك كيفية تحضيرها، تلمسك الشفافية السائدة في هذا المكان. أما موسيقى الـ«بوزوكي» فتظل ترن في أذنك، حتى بعد مغادرتك المطعم، مردداً نغماتها بفرح الأطفال.

رحلة سفر إلى اليونان على بُعد أمتار قليلة، تشكل عندك حاجة لا بد أن تستعيد تجربتها مرة جديدة عندما تزور بيروت.

لا تزال بـ«اسمها الصريح» غائبة عن تعليمنا العالي

الفلسفة في الجامعات... الضرورة والرفاهية

د. حسام زمان*

يوماً بعد يوم، يتعاظم الاهتمام الثقافي بالفلسفة: موضوعاً وقضايا ومناهج. يتضح ذلك في النشر الثقافي الجاد، والترجمة لأمهات الكتب وحديثها من مختلف المدارس الفلسفية، والأنشطة والفعاليات الثقافية المتنوعة، والتي لم يكن آخرها مؤتمر الرياض الدولي الثاني للفلسفة في ديسمبر (كانون الأول) الماضي. حيث تنوع الحضور والمشاركون، وتشكلت القضايا لتتجاوز تلك التقليدية إلى ما تثيره تقنيات الذكاء الاصطناعي، واستكشافات الفضاء من أسئلة ومعالجات فلسفية ووجودية. ومع كل هذا الحراك، لا تزال الفلسفة باسمها الصريح غائبة عن تعليمنا العالي، وأقول باسمها الصريح، لأنها وجدت بعض المنافذ للتداول من خلال بعض المقررات الدراسية هنا وهناك، من أكاديميين آمنوا بأهمية السؤال الفلسفي ومركزيته في العملية التعليمية، وتعلقاته المختلفة مع جميع التخصصات «الثقافية» والعلمية والتطبيقية.

وهنا لا بد من الإشادة بما تم مؤخراً من قبل وزارة التعليم في تدريس التفكير الناقد وإدراجه ضمن المقررات الدراسية، والذي يعد من أهم الخطوات الإصلاحية، في تحديث مناهج التعليم، وإرساء معالمه الوطنية وثقافته المدنية ورسالته الحضارية، وعلامة فارقة في مسيرة استرجاعه من محاولة اختطافه من براثن التطرف والتشدد، التي حاولت الاستحواذ عليه لفترة طويلة. كما أنها من ناحية أخرى إحدى الممارسات الدولية المميزة. فحسب دراسة مطولة أجرتها منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونيسكو)، فإن تدريس مقرر مدخل إلى الفلسفة يعد جزءاً أساسياً من الخطة الدراسية للمرحلة الثانوية في أكثر دول غرب أوروبا، وبعض الدول في أميركا اللاتينية مثل البرازيل وعدد من الدول العربية، بينما تقدمه دول أخرى مثل كندا وبريطانيا وبعض الإدارات التعليمية في الولايات المتحدة كمقرر اختياري متقدم في المرحلة الثانوية، أو تدرج بعض مفاهيمه الأساسية ضمن مقررات أخرى في الدراسات الاجتماعية والتربية الوطنية كما في سنغافورة.

ومع التأكيد على أهمية هذه الخطوة الإصلاحية، إلا أنه لا يقل أهمية أن يتم هذا التفعيل لمقررات التفكير الناقد من خلال تقديمها من أساتذة متخصصين أو مدربين تدريباً أكاديمياً كافياً، فقد اشترطت على سبيل المثال الجمعية الأميركية للفلسفة - إحدى أقدم الجمعيات العلمية في هذا المجال والتي تأسست عام 1900 - لإسناد مقررات الفلسفة والتفكير الناقد إلى المعلمين غير المتخصصين في الفلسفة، الحصول على تدريب مكثف في أسس التفكير الفلسفي في حدود 12-18 ساعة أكاديمية على الأقل، وتنصح الجمعية في هذا الإطار الإدارات التعليمية في الولايات المتحدة بالتأكد من توفر هذا الحد الأدنى قبل إدراج مقررات من هذا النوع في مدارسها وإلزامها على طلبتها. ومن المفروغ منه أن هذا التأهيل والتدريب يتم في الجامعات في أقسام متخصصة في الفلسفة، وهذا ما تؤكده دراسة «اليونيسكو» المشار إليها والمنشورة في تقارير بين عامي 2009-2011، أن جميع الدول المذكورة تقدم الفلسفة كتخصص أكاديمي ومقررات إجبارية واختيارية في كثير من جامعاتها ومؤسسات التعليم العالي لديها.

ومن هنا فإن إنجاح هذه الخطوات المهمة في تطبيق مقررات جديدة في تخصصات غير مسبوقة في التعليم السعودي كالفلسفة والتفكير الناقد، يتطلب استجابة سريعة - على الأقل - من قبل مؤسسات التعليم العالي وتحديداً كليات الآداب والتربية في استحداث برامج أكاديمية في الفلسفة بتخصصاتها المختلفة، واستقطاب كفاءات علمية من أبناء الوطن أو من الخارج للتدريس في هذه الأقسام والبرامج. أقول «استجابة سريعة على الأقل» لأنه من المفترض أن تكون الجامعات قد تقدمت مسبقاً بإنجاز هذه المهمة من سنوات - خصوصاً بعد تخلصها من مخلفات التسلط الصحوي على مناهجها وبرامجها وانفتاحها «المتفاوت» على دورها المجتمعي والتنموي. هذا التسلط الذي تجسد في عدم وجود أقسام علمية أو برامج أكاديمية في تخصصات مثل الفلسفة، أو فلسفة العلوم، وتاريخ الفلسفة، والتي تعد ركناً أساسياً في كثير من الجامعات حول العالم. فهذه الاستجابة مهمة أولاً من ناحية استكمال الهياكل الأكاديمية التقليدية للجامعات، وثانياً لتلبية الطلب المتوقع على معلمي ومعلمات هذا التخصص الجديد.



طلاب جامعيون (غيتي)

ولكن هناك عددا من النقاط المهمة التي يجب الإشارة إليها ومعالجتها في إطار العمل على تقديم الفلسفة في الجامعات:

* إدراج التفكير الناقد كمهارة سواء على مستوى التعليم العام أو العالي، لا يعني بالضرورة الوفاء بواجب أو وعد إدراج الفلسفة. وهذا لا يعني التقليل من أهمية هذه الخطوة وأثرها، ولكن الفلسفة كمعارف وأسئلة وقضايا، لا يمكن اختزالها في إحدى المهارات الأساسية الناتجة عنها والمقررة لها.

المطلوب وجود حاضنة أكاديمية مرجعية في بعض الجامعات تؤسس للعلوم الفلسفية وتؤطر لمناهجها

* مأسسة الفلسفة في الجامعات هي خطوة أساسية من خطوات معالجة إهمال الإنسانيات عموماً، فتحت دعوى حصر دور الجامعة في الإعداد لسوق العمل، جرت عملية إهمال واسعة للتخصصات الإنسانية. فليست القضايا والمستجدات التي تشغل المجتمع، وتساهم في تنميته اقتصادياً وتحديثه اجتماعياً، هي ذات طابع هندسي أو تقني. كما أن أمراضه وآفاته وما قد ينقض عليه من جوائح ليست كلها مما يتم مدارسته في كليات الطب ومعالجته في المستشفيات، بل هناك الكثير والكثير من القضايا والمشكلات والأمراض والجوائح التي تتطلب عودة الإنسانيات إلى الساحة مرة أخرى.

* هذه العودة الموعودة لتأسيس الفلسفة كمجال أكاديمي، ضمن إعادة الاعتبار لموقع الإنسانيات في التعليم الجامعي، تتطلب بالضرورة إعادة النظر في أساليب التقويم الحالية. فعلى الرغم من كل دعوات الاهتمام بالمهارات، وتعزيز المهارات الناعمة والتفكير الناقد، فإن أساليب التقويم تكاد تنحصر في الاختبارات الموضوعية، مع غياب شبه كامل لأساليب التقويم المبنية على الكتابة المستطردة، أو المناقشة الشفهية. فمن أهم معالم الجامعات الحديثة هو تلك المقررات الخاصة بالكتابة والتحرير writing composition، ومن أهم الخدمات التي تقدمها المكتبات الجامعية، هو ما يسمى مراكز الكتابة writing centers التي تساعد الطلبة في تحرير مقالاتهم وأبحاثهم القصيرة، التي هي متطلب أساس في كثير من المقررات الإنسانية التي يدرسها جميع الطلبة كمتطلبات عامة.

* أخيراً، ومع التأكيد المتكرر على أهمية مأسسة الفلسفة في الهياكل الجامعية من خلال تأسيس الكليات والمعاهد أو الأقسام المتخصصة على الأقل، فهذا لا يعني كذلك، تعميم هذه الأقسام على جميع الجامعات الحكومية، كما حصل للأسف في مرحلة سابقة، عندما تم استنساخ نموذج الجامعات القائمة في جميع الجامعات الناشئة. المطلوب هو وجود حاضنة أكاديمية مرجعية في بعض الجامعات تؤسس لهذه العلوم الفلسفية، وتؤطر لمناهجها، وتتابع تطوير مقررات عامة تطبق في مختلف الجامعات، وتساهم مع الأقسام العلمية الأخرى - سواء في الإنسانيات أو خلافها من علوم البيانات والذكاء الاصطناعي والتقنية الحيوية والفضاء - في مدارسة القضايا الأخلاقية المتعلقة بها.

لعل مناقشة هذه القضية بأبعادها المختلفة تكون فرصة للعمل على «خلع» الباب تماماً - ولا أقول فتح الباب - للجامعات لتطوير طرقها وآلياتها لتحقيق ذلك باستقلالية كاملة، بما يضمن التنوع والتمايز بين هذه المؤسسات في تحقيق أهدافها، وذلك بدلاً من طريقة المقاس الواحد للجميع. حضور الفلسفة في الجامعة كمنهج تعليمي وثقافة مؤسسية يعني فيما يعني التأكيد على قيم جامعية وثيقة الصلة مثل الاستقلالية الأكاديمية، وحريتها في طرق كل الموضوعات بمنهجية علمية، ومسؤوليتها في نقد المعرفة وتطويرها، وتحفيز الحراك الاجتماعي بما يخدم أهداف التنمية.

* رئيس هيئة تقويم التعليم في السعودية سابقاً

«أمراض» مواقع التواصل الاجتماعي

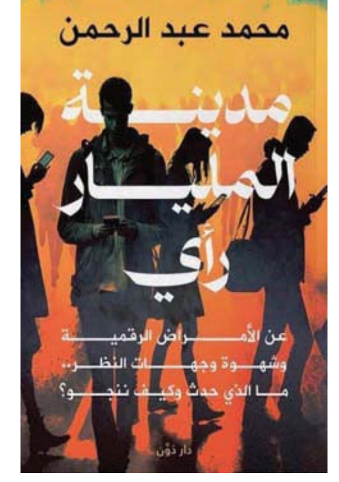
القاهرة: «الشرق الأوسط»

«العالم شاشة صغيرة تتحكم فينا بخوارزميات يبتكرها إنسان مثلنا؛ لكنها تفلت من بين يديه وتصبح هي المتحكم فيمن يمسكون تلك الشاشات؛ بل في صُناعها إذا لزم الأمر». من هذه الرؤية ينطلق الكاتب وخبير «السوشيال ميديا» محمد عبد الرحمن، في كتابه الجديد «مدينة المليار رأي»، الصادر عن دار «دوّن» للنشر والتوزيع بالقاهرة.

يعد الكتاب بمثابة قراءة نفسية اجتماعية في «أمراض وأوهام» عالم مواقع التواصل الاجتماعي، مثل: الاجتزاء، والتوهم، والانتحال، والفراغ، والماضوية، والانسلاخ؛ حيث يكشف المؤلف كيف أن العالم لم يعد قرية صغيرة كما قال الفيلسوف الكندي مارشال ماكلوهان؛ بل بات «شاشة صغيرة»، حجمها ثابت لكنها منتشرة بين أيادي الملايين، يقف كل منهم «افتراضياً» بمفرده، معزولاً عن الآخرين؛ لكن «واقعياً» كلنا مرتبطون بعضنا ببعض، نتأثر بما يجري حولنا سلباً وإيجاباً، وإن كانت السلبيات لا تُعد ولا تُحصى، بينما الإيجابيات تتضاءل يوماً بعد آخر.

ويوضح المؤلف أن الكل يُحذِّر من إدمان «السوشيال ميديا»، ويقترح طرقاً وأدوات للتخلص منه؛ لكن إذا تخيلنا هذا الإدمان كصوبة زراعية تجمع من يصابون به في مكان واحد، فإن تلك التربة المصابة بالعطب نتج عنها كثير من الأمراض والأعراض الرقمية التي تحمل تشوهات نفسية ومجتمعية، بسبب الإفراط في الاستسلام لمنصات مواقع التواصل.

يقع الكتاب في 144 صفحة، وفي كل فصل من فصوله التسعة يتوقف المؤلف أمام «مرض رقمي» سببته منصات التواصل، ويحلل ملامحه الحالية وجذوره فيما قبل عصر الإنترنت، وكيف ساهمت المنصات المختلفة في انتشاره، وكأننا في جائحة ممتدة؛ لكنها جائحة متعددة الفيروسات، بحيث لو أفلت الإنسان من الأول داهمه الثاني ولاحقه الثالث، وهكذا إلى ما لا نهاية، لافتاً إلى أن الناس أصبحوا يطرحون آراءهم في كل شيء، ومن المؤسف أن الإنترنت والهواتف الذكية أوهمت الجميع بأن لديهم سلطة، وللأسف ليس هناك ضبط لما يحدث على مواقع التواصل.



وفي نبرة لا تخلو من التحذير، يقول المؤلف: «بالتأكيد لم نتوقع أنه عبر إحدى هذه المنصات ستنتهي حياة البعض؛ لأنه شارك في شيء اسمه (تحدٍّ). تغيّرت المعاني فباتت التحديات التي كنا نخوضها في الدراسة والرياضة والعمل، مجرد حركات قاتلة نمارسها لثوانٍ عبر تطبيق مثل (تيك توك)، ثم تَخرج التحذيرات من أن هذا التحدي يؤدي إلى الوفاة. تحذير ليس كالذي وُلدنا نقرأه على علب السجائر؛ حيث نشاهد الناس تدخن ولا تموت؛ بل تحذيرات تُطلق بعد أول وفاة فعلية، فمن يخترع تلك التحديات؟ ومن أين يجد الناس الوقت لكل تلك الممارسات السلبية؟ من الذي يقف وراء كل هذا في مدينة المليار نسمة وأكثر؟».

يطرح المؤلف التساؤل ثم يجيب: «لن تجد إجابة محددة عن هذا السؤال، ولن تفيدك الإجابة إذا وجدتها، فمن اخترع السكين أو الرصاصة أو القنبلة تركها غير مسؤول عن كيفية استخدامها، ومعرفته وتوجيه اللوم له لن تمنع استمرار القتل، المهم هو تجنب طعنة السكين وتفادي طلقة الرصاص، ولن يحدث هذا إلا إذا اعترفنا بأن هناك مشكلة يجب أن تحل، لا أن نستسلم لها».

وكان قد صدر للمؤلف «الكتاب صفر» عن كواليس العمل الصحافي في فبراير (شباط) 2018، وكتاب «فلسفة البلوك» في يونيو (حزيران) 2021، والذي تناول خلاله تحليل سلوكيات مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، والتغيرات التي لم تكن لتحدث إلا في ظل اندماج الفضاء الإلكتروني مع الحياة الواقعية.

القاص المغربي الفائز بجائزة «الملتقى» للقصة القصيرة في الكويت

أنيس الرافعي: كان هناك طموح لإنتاج نسخة مستحدثة لـ«كليلة ودمنة»

حوار: ميرزا الخويلدي

يمتلك أنيس الرّافعي (مواليد الدار البيضاء عام 1976)، رصيداً يربو على عشرين كتاباً في القصة القصيرة، ما بين مجموعات ومختارات ويوميات سردية ومؤلفات تجميعيّة. شارك في ملتقيات وندوات دولية مخصصة للفن القصصي بالعديد من الدول العربية في كل من مصر، والجزائر، وتونس، والإمارات، والكويت، والأردن والسعودية.

وهو حاصل على جائزة «ناجي نعمان» الكبرى للاستحقاق الأدبي (2008)، وعلى جائزة «غوتنبيرغ» الدولية للكتاب (2013)، وجائزة «أكيودي» الصينية (2014). وصل إلى القائمة القصيرة لجائزة «الملتقى» للقصة القصيرة بالكويت في دورتها الأولى (2015)، وتحصل على الجائزة الكبرى لشبكة القراءة في المغرب برسم العام (2022)، وجائزة «الملتقى» للقصة العربية بالكويت (2023) في دورتها الخامسة.

هنا حوار معه حول تجربته القصصية:

● حصلت مجموعتك القصصية «سيرك الحيوانات المتوهمة» على جائزة «الملتقى» للقصة القصيرة العربية في الكويت، فبراير (شباط) الماضي، وقد قال عنها رئيس لجنة التحكيم الناقد الدكتور عبد الله إبراهيم: إنها «قصص تتحدى القارئ في وعيه، وتزعزع لديه أعراف التلقي التي رسخها فن القص التقليدي»، حدثنا عن هذه التجربة، كيف مثلّت محطة في تجربتك السردية؟

- أولاً، لا أخفيك سعادتي بما صدر عن ناقد حُجّة من قيمة وعيار الدكتور عبد الله إبراهيم، وكذا من مبدع عاشق لهذا الفن النبيل الصعب مثل رئيس الجائزة القاص والروائي طالب الرفاعي... ونعم، كانت هذه التجربة محطة جمالية جديدة داخل مشغلي المفتوح، حيث اشتغلت، تحديداً؛ على موضوعَتَي: السيرك، وتخييل الحيوان... فعلى شاكلة المنقبين عن الطاقة، الذين يرسلون شحنة صوتية إلى باطن الأرض لتعكس صورتها الباطنية، أبعث في كل كتاب قصصي شحنة روحية إلى جوف القصة؛ بحثاً عن مناطقها الزلزالية المحتملة. أبحث بلا انقطاع، وبروح مغامرة عن صدام الأشكال بداخل هذا الجنس الأدبي عسير المراس.





القاص المغربي أنيس الرافعي بعد فوزه بجائزة «الملتقى» للقصة القصيرة في الكويت

قصص تجريبيّة

● ازدانت هذه المجموعة برسومات مميزة، وعملت النصوص والرسوم على تقديم تجربة جميلة في السرد العربي الحديث... هل كنتَ تحاكي ما قام به يحيى بن محمود الواسطي، رأس مدرسة بغداد للرسم في نهاية العصر العباسي، في تجسيد مقامات الحريري بمنمنمات قبل نحو 800 سنة؟

- مناورتي التصويرية - القصصية مع الفنان العميق محمد العامري (فنان أردني)، تدخل ضمن سياقات اشتغالاتي الحثيثة على تلاشي الجدران الوهميّة العازلة، أو الفاصلة بين الأداءات القصصيّة، ومختلف الفنون أو الموتيفات المستحدثة؛ إذ خلصت عقب تجارب عدة إلى منقلب مفصليّ، أو بالأحرى إلى مخرجات جماليّة جديدة، أطلقت عليها مسمّى: «فن التجهيز القصصيّ في الفراغ». ففي تقديري، تبدّلت القصة بموجب هذا التخصيب إلى فن تركيبيّ رمزيّ، يتخطّى حدود النص المدوّن، والكتاب القصصيّ، والتلقّي التقليديّ. فقد كنت أراها على شاشة داخليّة وهميّة جزءاً من بيئة محيطة ومكان خارجيّ، مستوعبة مواد متباينة، ومستدعيّة علائق وأحاسيس وأمزجة مختلفة، وتراسلات متكاملة، وتضايفات محتملة، ومساكنات مزعومة، وتناضحات ممكنة. قصة منذورة للتلاشي والاضمحلال والتحلّل. حياتها تستمرّ مدّة استهلاكها، ثمّ سرعان ما يتمّ تفكيكها وتمزيقها حال الانتهاء منها. إنّها القصة - العرض.

● ماذا تعني كتابة قصص تدور أحداثها على ألسنة الحيوانات، وتسقط قضاياها على البشر في العصر الراهن... هل هي استعادة لما فعله ابن المقفع في «كليلة ودمنة»؟ أم «تهريب» للقضايا المسكوت عنها كي تصدر عبر قناة الحيوان؟

- فعلاً، كان هناك طموح لإنتاج نسخة مستحدثة لكتاب «كليلة ودمنة»، لكن وفق رؤية مضادة، وفلسفة مغايرة، أساسها؛ أولاً؛ إعادة الاعتبار للهامش التأمليّ، بوصفه تدميراً ممنهجاً للبنية الاستبدادية للخطاب القصصي، في إطار المساهمة المتعمدة في انهيار وتفكيك مركزيته الطاغية.

ثم؛ ثانياً؛ تقديم قراءة مختلفة لمجال تخييل الحيوان تبعاً لسند عجائبي، يطغى عليه السعي وراء مطاردة اللامرئي، والأرواح البعيدة الحية أو الميتة الثاوية في المتخيل الجمعي... ليس هناك أي تهريب أو مسكوت عنه بين ثنايا هذا النص؛ إذ ما يهم هو التناول الأدبي الحاذق والجمالي الخالص، وبعد نجاح هذا المشغل، يصبح نموذجه المتجسد كتابة والمتحقق فنياً، معادياً لتصوراتي القادمة عن كتابة القصة... في الحقيقة، دعني أقول لك إن ما أنتجته من قصص ليس لا سيّئاً ولا جيّداً. لا نبيلاً ولا منحطّاً. لا مضجراً ولا ممتعاً. هي فحسب قصص تجريبيّة دبّجت في حالة طوارئ وجوديّة. لا تكترث بطمأنينة الكمال. إنّها تجافي التعظيم الخاليّ من العيوب، وتستدعي سلسلة من النوائب الجماليّة والدواهي الأسلوبيّة، حتّى تتطوّر وتتقدّم إلى الأمام. إنّها على شاكلة بعض منحوتات مايكل آنجلو الناقصة، على الأخصّ «عبيده الأربعة» المتعذّر عليهم الإفلات من أسر المادّة، قصص لا مكتملة وغير ناجزة عن قصد، كي تظلّ مفتوحة على الصدفة والتأويل اللانهائيّين، متبنّية للأسلوب غير المنتهي والمتخلّى عنه أحياناً...

● بعد فوزك بجائزة الملتقى، قلت عن المجموعة: «أردت أن أجد استعارتي الخاصة، كما يفعل الكتاب العالميون، أن أجد صورة للحياة والوجود في سيرك مقلوبة فيه الأدوار بين الإنسان والحيوان»... هل يحتاج الأديب إلى الوثوق والإيمان بقدرته على تقديم فكرته؟

- منجز القاص التجريبيّ متحوّر في كلّ أوان وحين، ومخالط إلى درجة الفزع. وفي الآن ذاته، مناهض للمماثلة، ومنابذ للنمذجة... وتبعاً لهذا؛ تتعدّد أساليب القصص وتقنياتها، لأنّ الناس جميعهم لا يقومون برواية العالم وتفسيره وتخريبه بالكيفيّة ذاتها... إذن، لا وثوقية فيما أكتبه، ولا اطمئنان فيما أقترحه من حدوس كتابية شيمتها الانقلاب على قناعاتها، وقتل نفسها بنفسها...

● فنياً، هل تعدّ هذه المجموعة تكريساً لمنهجكم في التجريب السردي، الذي التزمت به طوال مشروعك القصصي؟

- الهبة الهزيلة التي عدت بها من حروب التجريب المريرة، هي ترف أن أنكر في كلّ حين أنني خضت هذه الحروب باسم التجريب. هبة أن أرجع مرّة أخرى غريباً يمشي في كلّ مرّة على شاطئ إبداعي مقفر ومليء بالحصى والقواقع الفارغة والنوارس النافقة. ألا أدّخر في جعبتي قوانين جاهزة، وحتّى إذا ما قيّض لي أن أمتلكها، فأنا مطالَب على وجه السرعة بخرقها. فكلّ ما كتبته في وقت سابق هو ما يشكّل الجزء الميّت والجميل مني، حسبما أظنّ. في الحقيقة، لا أحد يعود من حروب التجريب الضّاريّة بكامل أطرافه، سواء الرابح أم الخاسر.

● أكثر من كاتب وناقد أطلق عليك لقب «ناسك» القصة القصيرة... في إشارة لالتزامك بهذا الفنّ السردي... ماذا تمنحك القصة القصيرة...؟

- أكتب داخل أحيزة الطرز القصصيّ فقط ولا أغادرها، حتّى وإن كانت القناعة مترسّخة لديّ بأنّ همّة المقصد وقيمة الأثر في الحاضر، يحتمل في الموازين الجائرة، ألا يكونا على قدر تداول المنجز وشيوع الصدى. لا أكترث مطلقاً بمآلات هذه الخسارة الرائعة، وأصون عهدي الأجناسيّ الراسخ... لستُ قاصاً تصادفيّاً أو عرضيّاً، وإنّما كاتب قصة مداوم، وصادق العهد والطويّة. كاتب قصة إلى ما لا نهاية...

● ألا تجد أن السرد القصير يوّفر أفقاً محدوداً، مقابل الرواية، التي توّفر فضاءات أكثر رحابة؟

- يتوارى الروائيّ في جروح الآخرين، في حين يختفي القاص بين ثنايا جرحه الذّاتيّ. الروائي يخيط الجرح من الخارج، بينما يرتق القاص جرحه من الداخل. أمّا الشاعر فيتوهّم جرحاً مفتوحاً ونازفاً بحجم الكون، ويمتنع البّتة عن محاولة مداواته أو تقطيبه.

● إحدى قصص مجموعتك القصصية «مصحة الدمى» تحولت إلى فيلم قصير، كيف تتكامل التجربة الابداعية بين السرد والسينما وبقية الفنون... خاصة أننا نعلم أنك تشتغل بجميع هذه العناصر؟

- إن تبعيد أو نفيّ الجماليّات الأخرى عن القصة يفضي بالضرورة إلى إفقارها وإجذاب أسلوبيتها. وبتحوير بسيط لمقولة المصمّم «الغرافيكيّ» الإيطاليّ برونو موناري عن الفنّ، يمكن القول: «عندما يكون كلّ شيء حكياً، فلا شيء يكون حكياً»...

الاتحاد يعيش استقراراً فنياً باستمرار مدربه البرتغالي سانتو

بقاء أندية الهلال والنصر والأهلي بلا مدربين يهدد «موسمها الجديد»

الرياض: فارس الفزي

دخلت الأندية السعودية الكبيرة الميركاتو الصيفي الجاري بحثاً عن صفقات جديدة، في إطار الخطة العملاقة التي تستهدف ضم أبرز نجوم كرة القدم العالميين، لكن دون الاستقرار على أجهزتها الفنية التي ستقود منافسات الموسم الجديد، باستثناء فريق الاتحاد حامل لقب دوري المحترفين، بعد استمرار مدربه البرتغالي نونو سانتو الذي حصل على الثقة المطلوبة، بتحقيقه بطولتي السوبر السعودي والدوري خلال الموسم الماضي.

وتعاني الفرق الجماهيرية من حالة عدم استقرار فنية واضحة، خاصة قطبي الرياض الهلال والنصر، فالهلال فك شراكته مع مدربه الأرجنتيني رامون دياز بنهاية منافسات الموسم الماضي، دون اتفاقه مع أي مدرب جديد حتى الآن. وتحدثت وسائل الإعلام العالمية عن وجود مفاوضات بين إدارة الهلال وأكثر من اسم فني لكن دون أي إعلان رسمي.

وأكدت صحيفة «غازيتا ديلو سبورت» الإيطالية أن الهلال دخل في مفاوضات مع ماسيمليانو أليغري مدرب يوفنتوس، لكن توقفت المفاوضات بين الطرفين. كذلك تحدثت وسائل الإعلام الإسبانية عن اهتمام إدارة الهلال بالتوقيع مع لويس إنريكي، المدير الفني السابق لمنتخب إسبانيا، لكن توقفت الأخبار من الطرفين دون أي جديد، في حين رفض البرتغالي ماركو سيلفا عرضاً هلالياً كون عقده مع فولهام يتبقى فيه عام كامل ولا يفضل فسخه حالياً.

ولم يختلف الحال بالنسبة لنادي النصر الذي انفصل عن مدربه الفرنسي رودي غارسيا قبل نهاية الموسم الماضي، ليراهن مسؤولو النادي على الكرواتي دينكو مدرب فئة الشباب. وأنهى الفريق الأصفر منافسات الموسم دون تحقيق أي بطولة، لتفشل تجربة المدرب المؤقت ويبحث النادي عن مدير فني جديد.

وانتشرت الأخبار في الصحف العالمية عن وجود اهتمام من جانب النصر بالتعاقد مع التشيلي مانويل بليغريني، لكن المدير الفني يرتبط بعقد رسمي مع فريقه ريال بيتيس الذي تأهل إلى منافسات الدوري الأوروبي خلال الموسم المقبل، ما يجعل رحيله أمراً صعباً خلال الميركاتو الصيفي الجاري، بالإضافة إلى اقتراب الأرجنتيني مارسيلو غالاردو، الذي ارتبط بالنصر في وقت سابق، من تولي منصب المدير الفني لفريق مارسيليا الفرنسي.

كذلك أنهى النادي الأهلي علاقته التعاقدية مع المدرب الجنوب أفريقي بيتسو موسيماني بعد تأهل الفريق رسمياً إلى دوري المحترفين. ولن يكمل موسيماني مسيرته مع الأهلي وسط الكبار، لذلك تبحث إدارة النادي الغربي عن مدير فني جديد، مع أنباء عن وجود مفاوضات مع البرتغالي خوسيه مورينيو، الذي يفضل الاستمرار مع فريقه روما الإيطالي، خاصة بعد وصوله إلى نهائي الدوري الأوروبي بالموسم الماضي، وخسارته أمام إشبيلية بركلات الترجيح.

ولم يستمر الإسباني فيسنتي مورينو أكثر من موسم واحد مع فريق الشباب، ليرحل بنهاية الموسم بعد الفشل في الحصول على أي بطولة. وأشارت صحيفة «ماركا» الإسبانية إلى أن مورينو أصبح قريباً من تولي منصب المدير الفني لفريق ألميريا بالموسم الجديد، لذلك فإن الشباب انضم أيضاً إلى أندية الهلال والنصر والأهلي، التي لم تستقدم أي مدير فني جديد حتى الآن، رغم انتهاء الموسم الماضي منذ نحو 18 يوماً.



مورينيو (رويترز)

تعاني الفرق الجماهيرية حالة عدم استقرار فنية واضحة، خاصة الهلال والنصر

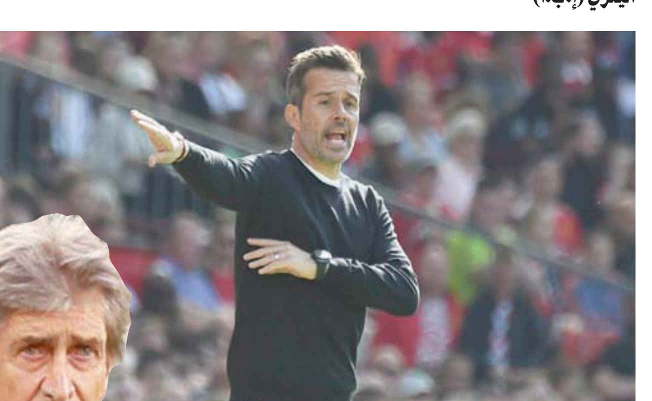
وانتقلت حالة عدم الاستقرار الفني من الأندية الكبيرة إلى المنتخب السعودي الأول، الذي لم يتعاقد بعد مع مدير فني جديد بعد رحيل مدربه السابق هيرفي رينارد، الذي استقال من منصبه ليتولى تدريب منتخب فرنسا للسيدات. وأكد ياسر المسحل، رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم، في تصريحات إعلامية، أن الإعلان عن اسم المدير الفني الجديد لـ«الأخضر» سيكون خلال الأيام المقبلة.

وتدور اختيارات المنتخب السعودي بين البرتغالي خورخي خيسوس، المدير الفني الأسبق لفريق الهلال، الذي رحل أخيراً عن تدريب فريق فنربخشة التركي، وبين التركي فاتح تريم المدرب السابق للمنتخب التركي وفريق غالطة سراي وأندية أخرى، لذلك فإن ملف المدير الفني الجديد لـ«الأخضر» لم يحسم بعد، رغم تبقي نحو 5 أشهر على انطلاق بطولة كأس آسيا 2024 في قطر.

في المقابل، يبقى فريق الاتحاد هو الأكثر استقراراً بين الكبار هذا الصيف، بعد استمرار مدربه البرتغالي نونو سانتو، ما ساعده في حسم صفقة التوقيع مع الفرنسي كريم بنزيمة سريعاً، بالإضافة إلى اقترابه من ضم الفرنسي نغولو كانتي في صفقة انتقال حر، وبحثه بشكل قوي عن مدافع جديد لتعويض غياب المصري أحمد حجازي، الذي أصيب أخيراً بقطع في الرباط الصليبي للركبة، لذلك فإن حامل لقب دوري المحترفين هو الأنجح حتى الآن، سواء على مستوى بقاء جهازه الفني أو إبرام صفقاته الجديدة، مقارنة ببقية الكبار الذين سيدخلون معه في منافسة قوية على لقب الدوري بالموسم المقبل.



أليغري (إ.ب.أ)



ماركو سيلفا (أ.ب)

بليغريني (إ.ب.أ)

النادي مهتم بالمدرسة الأوروبية... وانطلاق التدريبات مطلع يوليو

الإيطالي نيكولا يغربل «خيارات الفتح الفنية»... وكويفا للبيع

الدمام: علي القطان

وضعت إدارة نادي الفتح برئاسة المهندس سعد العفالق، ملفات عدد من المدربين على طاولة النقاش مع الإيطالي نيكولا أنوسنتين المدير الرياضي الجديد للنادي؛ من أجل بحث الاسم الأكثر قدرة على تحقيق الأهداف التي تسعى الإدارة لإنجازها، وتحديداً للفريق الأول بعد قرار عدم التجديد مع اليوناني دونيس الذي أنهى مشواره مع الفريق محتلاً المركز السادس في ترتيب الدوري السعودي للمحترفين لكرة القدم الموسم الماضي.

وتركزت الأسماء على المدربين الأوربيين، حيث من المستبعد أن يتم تعيين أي مدرب من أميركا الجنوبية في الفترة المقبلة، تماشياً مع النهج الذي تسلكه الإدارة في الاستقرار على المدرسة التدريبية، مع الاستمرار على غالبية الأسماء من اللاعبين المحليين والأجانب منذ الموسم الماضي.

وتضمنت الأسماء، التي وصلت إلى إدارة الفتح والمتاح التعاقد معها، الإيطالي أندريا ستراماتشوني الذي درّب في الموسم الماضي فريق الغرافة القطري، وقبله درّب فريق الاستقلال الإيراني، إلا أن أبرز محطاته كانت مع إنتر ميلان الإيطالي (2012)، ولمدة عام تنقل بين أندية عدة من بينها أودينيزي ثم باناثينايكوس اليوناني، ومن ثم سبارتا براغ التشيكي قبل التوجه للتدريب في القارة الآسيوية.

وعلى الرغم من وجود مدير رياضي إيطالي في نادي الفتح، فإن حظوظ المدرب أندريا ليست أعلى من غيره من الأسماء الموجودة، ومن بينها من عمل سابقاً في فرق سعودية، وفي فرق خليجية أيضاً.

ويتوقع أن يتم حسم ملف مدرب الفتح قبل نهاية الأسبوع الحالي من أجل رسم مزيد من خطط الإعداد للموسم المقبل، وحسم مكان المعسكر الذي سينحصر بين دولتي النمسا وسلوفينيا، حيث إن هناك تجارب سابقة لمعسكرات أُقيمت هناك وحققت نجاحات قبل انطلاق الموسم الرياضي.

وأُبلغ اللاعبون بموعد انطلاق التدريبات، والتجمع في ملعب النادي بمدينة المبرز بمحافظة الأحساء مطلع يوليو (تموز) المقبل، على أن يتم تحديد القائمة من اللاعبين الذين سيغادرون للمعسكر الخارجي، أو مَن يلتحقون به من بلدانهم مباشرة.



نيكولا بات مديراً رياضياً في نادي الفتح (نادي الفتح)

وسيتم ضم ما لا يقل عن 5 أسماء شابة للمعسكر المقبل ضمن سياسة تنتهجها اللجنة المشرفة على كرة القدم برئاسة حسن الجبر بتأهيل مجموعة من الأسماء الصاعدة من الفئات السنية كل موسم من أجل إكسابها الخبرة والاستمرارية في صناعة اللاعبين القادرين على خدمة الفريق على مدى سنوات.

وسيفقد الفتح عدداً من لاعبي الخبرة مع نهاية الموسم المقبل يتقدمهم حسين المقهوي، الذي وقعت الإدارة معه عقداً حتى 2024 بعد أن عاد لصفوف الفريق من تجربة من نادي الأهلي، بينما سيبقى لاعباه المخضرمان محمد الفهيد ونوح الموسى حتى 2025، بعد أن تم توقيع عقود معهما بناء على تقارير فنية، حيث إن الفهيد مستمر مع الفريق منذ صعوده لدوري المحترفين، بينما عاد الموسى أيضاً من تجربة مع نادي الأهلي.

كما سيعود اللاعب فهد الحربي إلى الفريق بعد نهاية فترة إعارته مع نادي العدالة الذي مثله الموسم الماضي.

وقد يتصدر اللاعب علي الزبيدي قائمة الأسماء المغادرة لصفوف الفريق بعد نهاية عقده الاحترافي رغم أنه وُجد في التشكيلة الأساسية للفريق في عديد من مبارياته، بما فيها المباراة الأخيرة ضد النصر في دوري الموسم الماضي.

وكانت إدارة الفتح قد حسمت أهم الملفات مع الأيام الأولى من انقضاء الموسم الماضي من خلال تمديد عقد المهاجم البارز فراس البريكان حتى عام 2028 بعد أن دار كثير من الأحاديث حول رحيله في الصيف الحالي لأحد الأندية الكبيرة.



الفتح يسعى لإنهاء اسم مديره الفني الجديد (الشرق الأوسط)

ونال البريكان إشادة كبيرة بعد أن كان المهاجم السعودي الوحيد ضمن قائمة الخمسة الأوائل في صدارة هدافي الدوري، كما حصل على جائزة أفضل لاعب واعد في شهر مايو (أيار) الماضي، وهي الجائزة التي تقدمها رابطة دوري المحترفين.

وفيما يخص اللاعبين الأجانب، فقد أبدى نادي إليانزا ليما البيروفي رغبته في تمديد استعارة اللاعب كريستيان كويفا بعد أن حصل على خدماته في الفترة الشتوية من الموسم الماضي إثر حل الخلاف بينه وبين إدارة الفتح، إلا أن الإدارة لم تعطِ الموافقة النهائية على تمديد إعارته وبقائه في البيرو، وقد يكون الخيار الأنسب لها بيع ما تبقى من عقده.

ويرتبط كويفا بعقد مع نادي الفتح حتى عام 2025، حيث مدد عقده مع النادي الموسم الماضي، إلا أنه فاجأ الجميع بهروبه رفقة مواطنه أليكس فاليرا الذي أكمل أشهراً قليلة مع الفتح، حيث هربا في فترة التسجيل الشتوية وقررا فسخ العقد من جانب واحد بحجة التأخر في تسلمهما رواتبهما، إلا أن الإدارة القانونية للنادي نجحت في كسب القضية، ووافقت على إعارة كويفا لنادي إليانزا ليما، بينما عاد فاليرا إلى ناديه السابق دون حل القضية، حيث إن عقده مستمر أيضاً لثلاثة أعوام منذ التوقيع معه العام الماضي.

بينما تأكد رحيل الإسباني فيليز، والفرنسي ديغوم، والبحث عن بديلين لهما في فترة التسجيل الصيفية الحالية.

جماهير الفتح تأمل في عودة فريقها لمنصة التتويج كما فعل عام 2013 (تصوير: عيسى الدبيسي)

المخضرم مودريتش يأمل في إكمال سجله الناصع مع ريال مدريد بلقب ختامي لبلاده

كرواتيا تبحث عن أوّل ألقابها على حساب إسبانيا المتجدّدة في نهائي «الأمم الأوروبية»

روتردام (هولندا): «الشرق الأوسط»

يتطلّع منتخب كرواتيا بقيادة نجمه المخضرم لوكا مودريتش إلى إحراز أوّل لقب في تاريخه، عندما يخوض (الأحد) في روتردام نهائي دوري الأمم الأوروبية في كرة القدم ضد إسبانيا المتجدّدة. ويحتفظ ابن السابعة والثلاثين لاعبي منتخب إسبانيا عن ظهر قلب، بعد حمله ألوان عملاق العاصمة ريال مدريد منذ 2012. وتحيط بمستقبل صانع اللعب المميّز التكهنات مع انتهاء عقده هذا الشهر، وتقارير حول إمكانية انتقاله إلى الدوري السعودي. لكن قبل ذلك، يتفرّغ مودريتش لقيادة بلد الأربعة ملايين نسمة نحو مجد أول بطولة، عندما يواجه إسبانيا على ملعب دي كويب في روتردام.

لطالما حقق المنتخب البلقاني نتائج فاقت التوقعات على الساحة العالمية، بدءاً من حلوله ثالثاً في مونديال فرنسا 1998. بلغ نهائي مونديال روسيا 2018 حيث خسر مجدّداً أمام فرنسا، ثم حلّ ثالثاً في مونديال قطر الأخير بعد أن أقصى البرازيل المرشحة بركلات الترجيح. قال مدرّب كرواتيا زلاتكو داليتش: «أصبحنا مجدداً قوة كبيرة في كرة القدم، مؤكّدين انه رغم كل مشكلاتنا نملك الجودة والشخصية». تابع مدرب الهلال السعودي السابق: «يجب أن نبقى هادئين وأذكياء، لا نتسرّع، نسعى للذهب. هذه أمنيتي الكبرى... برونزية، وفضية، وذهبية».

بعد مسيرة دولية طويلة بدأها في 2006 حمل خلالها ألوان «فاتريني» 165 مرة، آخرها أمام هولندا الخميس في نصف النهائي، يأمل مودريتش في إكمال سجله الناصع مع ريال مدريد، بلقب ختامي مع بلاده. ترجم ركلة جزاء أمام هولندا وأقصاها 4-2 في الوقت الإضافي، في مباراة تفوّق فيها على فرنكي دي يونغ لاعب الغريم برشلونة. ينتظره هذه المرّة لاعب وسط إسبانيا رودري المنتشي من تسجيله هدف الفوز لمانشستر سيتي الإنجليزي في نهائي دوري أبطال أوروبا. يُعدّ لاعب الوسط الدفاعي من أبرز مكوّنات التشكيلة الإسبانية بقيادة المدرب الجديد لويس دي لا فوينتي القادم بدلاً من المقال بعد المونديال لويس إنريكي.

بهدف المخضرم البديل خوسيلو أمام إيطاليا، بلغت إسبانيا النهائي آملة في وضع حد للصيام عن الألقاب زاد على عقد من الزمن، وذلك بعد رفعها كأس أوروبا 2012 إثر سلسلة رائعة بدأت في كأس أوروبا 2008 وتواصلت مع كأس العالم 2010. مع لويس إنريكي، خسرت إسبانيا نهائي النسخة الثانية من البطولة التي حلّت بدلاً من المباريات الودية، أمام فرنسا 1-2 في 2021، علماً بأن النسخة الأولى توّجت بها البرتغال على حساب هولندا 1-0. وجاءت المواجهة الأخيرة بين كرواتيا وإسبانيا في غاية التشويق، حسمتها «لا روخا» 5-3 بعد تمديد الوقت في دور الـ16 من كأس أوروبا الأخيرة.

يعشق اللعب مع بلاده

رغم أن التاريخ يصبّ في مصلحة إسبانيا والكم الكبير من لاعبي النخبة في صفوفها، فإنها لن تقلّل أبدا من احترام الكروات، بحسب خوسيلو: «لوكا مودريتش هو مثال آخر عن الرياضي (المثالي)، لا يزال بعمره يملك العطش لإحراز الألقاب، لا يتعب أبداً». تابع إحدى مفاجآت تشكيلة إسبانيا في المباريات الأخيرة وصاحب ثلاثة أهداف في ثلاث مباريات: «هو قدوة لكل الأطفال ومثال آخر أن التقدّم في العمر لا يعني شيئاً».

وأشارت عدة تقارير إلى إمكانية إعلان مودريتش اعتزاله دولياً بعد دوري الأمم، لكنه قال: «أعشق دوماً اللعب مع المنتخب الوطني، وذلك ليس لأنها قد تكون مسابقتي الأخيرة أو مباراتي الأخيرة». تابع لاعب توتنهام الإنجليزي السابق: «كل مباراة، كل تمرين هو سعادة لي. طالما بمقدوري المساعدة، لا سبب لغيابي عن هذا المكان». وستكون هذه البطولة بمثابة تحضير مثالي لكأس أوروبا 2024، علماً أن مودريتش أثبت أن لياقته حاضرة رغم تقدّم السنين، فقد شارك في 119 دقيقة ضد هولندا في نصف النهائي. وقال مدرّبه داليتش: «لوكا فريد من نوعه، لا يتكرّر في العالم أجمع، هو أيقونة أينما ذهب». وتابع: «بعد استبداله نال ترحيباً من الملعب بأكمله».

> **التاريخ يدعم إسبانيا قبل موقعة كرواتيا في نهائي دوري الأمم الأوروبية**

فازت كرواتيا بعد التمديد، كما فعلت ضد البرازيل واليابان في مونديال قطر، وإنجلترا وروسيا والدنمارك في مونديال 2018. أما إسبانيا فقد خاضت الكثير من الأوقات الإضافية في السنوات الأخيرة، بيد أن خوسيلو أنقذها من ذلك أمام الطليان. أمل دي لا فوينتي في أن يستعيد لاعبوه لياقتهم نظراً لحصولهم على يوم راحة أقل من كرواتيا: «الوقت الإضافي يرهقك، لكن مع الفوز تتعافى بطريقة أسهل». أضاف مدرب الفئات العمرية السابق: «خاضت هذه المجموعة من اللاعبين مباريات كثيرة، لكني متفائل جداً».

وأعرب دي لا فوينتي عن ثقته في أن دافع اللعب في نهائي دوري الأمم الأوروبية سيتفوق على أي إجهاد قد يشعر به اللاعبون بعد موسم مرهق. وقال دي لا فوينتي في مؤتمر صحافي قبل المباراة إنه ليس لديه أي مخاوف من أن يجد لاعبوه الطاقة المطلوبة قبل بدء عطلتهم. وقال: «كلهم بخير. لن يخذلنا أحد منهم. أعتقد أن فريقي بلغ ذروته في أفضل لحظة في الموسم. الدافع يتغلب على كل شيء».

وتولى دي لا فوينتي تدريب إسبانيا بعد الخروج من دور الستة عشر في كأس العالم في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، ولديه الآن فرصة للفوز بلقب في مبارياته الرابعة فقط. وقال: «ما يمنح الاعتراف هو الألقاب، ولكن ما يهم هو العمل السابق. اللقب يجلي العمل ويجعله براقا. بلوغ النهائي يمثل أفضلية. إذا قدمت أقصى ما لديك في الملعب، فلن يكون هناك إحباط بعد ذلك. بالطبع نريد الفوز، ليس لي ولكن لإسعاد جماهيرنا».

وأضاف المدرب أن كرواتيا ستكون منافسا صعبا لإسبانيا. وأوضح: «أرى أنها مباراة متكافئة للغاية، كل فريق له خصائصه القوية، ولكن كلينا أظهر أننا اليوم أفضل فريقين في أوروبا. نود الفوز بالمباراة خلال 90 دقيقة. لديهم خبرة أكبر ونصف ساعة (من الوقت الإضافي) أمر حيوي من حيث الخبرة. أعتقد أن كرواتيا أيضا قوية للغاية بدنيا». وفي مباراة تحديد المركز الثالث، تلعب إيطاليا مع هولندا اليوم أيضا في انسخيده الهولندية.

بلغت إسبانيا النهائي آملة في وضع حد للصيام عن الألقاب زاد على عقد من الزمن (أ.ف.ب)



مودريتش لا يزال يحلم بإحراز لقب مع بلاده (أ.ف.ب)

رودري يمر بأفضل فترات مسيرته الاحترافية ويبحث عن لقب آخر

رودري لاعب وسط منتخب اسبانيا (غيتي)

روتردام (هولندا): «الشرق الأوسط»

يمر لاعب الوسط الإسباني الدولي رودري بأفضل فترات مسيرته مع استعداده لخوض النهائي الثاني في غضون أيام؛ إذ يسعى لإضافة لقب دوري الأمم الأوروبية لكرة القدم إلى الثلاثية التي حققها مع مانشستر سيتي. وسجل لاعب الوسط، الذي يكمل عامه الـ27 الأسبوع المقبل، هدف فوز سيتي على إنتر ميلان ليقود فريقه للفوز بدوري أبطال أوروبا للمرة الأولى على الإطلاق الأسبوع الماضي. ومن المتوقع أن يلعب دوراً محورياً (الأحد) عندما تلعب إسبانيا ضد كرواتيا في نهائي دوري الأمم الأوروبية في روتردام.

وقال رودري عند سؤاله في مؤتمر صحافي عما إذا كان يمر بأفضل فترات مسيرته الاحترافية: «أعتقد ذلك، على مستوى النضج الكروي والفوز بالألقاب وخوض تجارب رائعة، أقول نعم، إنها كذلك. أريد مواصلة ذلك مع المنتخب الآن. فزنا على إيطاليا قبل يومين في مباراة صعبة جداً، والآن نخوض مباراة نهائية أخرى. ويجب إدراك أهمية استغلال تلك الفرص والفوز بلقب للمرة الأولى منذ فترة طويلة. ستكون طريقة مثالية لإنهاء الموسم».

ولعب رودري أكثر من 60 مباراة هذا الموسم ليساعد سيتي في الفوز بثلاثية تاريخية، كما شارك مع إسبانيا في كأس العالم 2022. وأضاف: «حاولت التعامل مع الأمور بهدوء وبصورة طبيعية. عندما تمر بلحظات سعيدة، عليك أن تعلم كيفية تقبل المديح. لكن تركيزي منصب بصورة أكبر على الفريق ككل، الأهم هو فوز الفريق بالألقاب، وهذا ما أردته دائماً».

قال رودري: «نخوض مباراة مهمة بعد موسم طويل بالنسبة لي تطلب جهداً كبيراً. لم أكن أعرف كيف سأخوض الجزء الأخير من الموسم نظراً لإقامة كأس العالم في منتصفه، وبذلت جهداً كبيراً مع النادي. أنا الآن في حالة بدنية أفضل مما كنت أتوقع. لذا علي استغلال تلك الفرصة لتكليل موسم رائع». ولعب رودري 42 مباراة دولية منذ مشاركته الأولى في 2018، وكان ضمن التشكيلة التي خسرت أمام فرنسا في نهائي دوري الأمم في 2021. وتابع: «أعتقد أن الفوز بلقب مع إسبانيا للمرة الأولى في فترة طويلة وقيادتها للقمة سيكون أمراً رائعاً. سيكون مهماً جداً ليس فقط على مستوى تحقيق لقب، بل أيضاً للتمهيد لمستقبل مظفر. إنها فرصة فريدة وستضعنا في وضع جيد في البطولات المقبلة ولدينا عقلية الفوز».

أكد أنه يريد مشاركة أكثر من ألكسندر-أرنولد في وسط الملعب

ساوثغيت يتمنى استفادة المنتخب الإنجليزي من نجاحات مانشستر سيتي

لندن: «الشرق الأوسط»

يتطلع غاريث ساوثغيت المدير الفني لمنتخب إنجلترا إلى محافظة فريقه على عقلية الفوز التي انتهجها مانشستر سيتي بفوزه بثلاثية الدوري الممتاز وكأس الاتحاد ودوري أبطال أوروبا. ويلتقي منتخب الأسود الثلاثة مع مقدونيا الشمالية (الاثنين) في التصفيات المؤهلة ليورو 2024 بألمانيا. ويسير منتخب إنجلترا بخطى ثابتة في الطريق نحو بلوغ البطولة القارية بعد الفوز على إيطاليا وأوكرانيا في مارس (آذار) الماضي، قبل اكتساح منتخب مالطا بأربعة أهداف دون رد مساء الجمعة.

وقال ساوثغيت (السبت): «لقد رأينا فقط الفريق (مانشستر سيتي) يفوز بثلاثة ألقاب، لماذا؟ لأنني بشكل كبير في كل مباراة رأيتهم يخوضونها كانت العقلية موجودة». وأضاف: «هذا يساعد عندما تواجه منافسة مثل التي لدينا، ولأنك أيضا تدرك أنه لا مجال للتراجع وأن عليك أن تكون منتجا». وأشار: «لذا في بعض الأحيان يمكنك أن تقول أشياء كمدرب، لكن في الحقيقة هناك شخصا ما على أهبة الاستعداد ليأخذ مكانك، هذا عنصر جيد وله تأثير أيضاً». وأوضح: «لكن لدينا محترفين جيدين، الجميع بالطبع متحمس بلاعبينا الشباب، ولكن لاعبينا الكبار لديهم أثر كبير على الطريقة التي نقود بها التدريبات... الطريقة التي يحتضنون بها الوافدين الصغار والطريقة التي يطلبونها في غرفة الملابس، والعقلية التي بدأوا في وضعها، لذلك يلعب كل ذلك دوراً».

من جهة أخرى، قال ساوثغيت إنه يعتزم منح ترينت ألكسندر-أرنولد المزيد من الفرص في وسط الملعب بعد أن لعب ظهير أيمن ليفربول دور البطولة خلال الفوز 4-صفر على مالطا. وتألق ألكسندر-أرنولد في مركز لاعب الوسط في ليفربول خلال الأشهر الأخيرة من موسم 2022-2023 وكان في أفضل حالاته أمام مالطا في أول مباراة دولية له هذا العام، حيث سجل هدفا من تسديدة بعيدة المدى وساهم في هدفين آخرين. وكافح اللاعب البالغ من العمر 24 عاما للحصول على مكان في التشكيلة الأساسية بقيادة ساوثغيت وخاض مباراته الدولية 19 فقط منذ ظهوره الأول عام 2018، حيث يفضل مدرب إنجلترا ريس جيمس أو كايل ووكر أو كيران تريبيير في مركز الظهير.

وكانت هذه أول مشاركة له في دور متقدم مع إنجلترا منذ استخدامه غير الناجح في مركز صانع اللعب ضد أندورا عام 2021. لكن بعد أداء رائع الجمعة، قال ساوثغيت إنه يريد الاستفادة من إبداع ألكسندر-أرنولد. وقال ساوثغيت: «ليس لدي شك في أنه يمكنه فعل ذلك. إنه مجرد تعلم بعض الفروق الدقيقة في دوره بالملعب، من دون الكرة على وجه الخصوص، لكنه حريص للغاية. تحدثنا عن ذلك قبل أربعة أسابيع عبر الهاتف وهو متحمس لذلك. لقد أظهر بالضبط ما نعتقد أنه يمكن أن يكون قادرا عليه ويمنحنا شيئا مختلفا عن لاعبي الوسط الآخرين لدينا. لا محالة، سيعتمد الكثير مما يحدث على ناديه. حقيقة أنه كان يلعب جزئيا هناك بالكرة، وإن كان أعمق قليلا مما ساعده في التحول».

وقال ألكسندر-أرنولد، الذي ارتدى القميص رقم 10، إنه يأمل أن يساعده ذلك في الحصول على مكان منتظم في فريق ساوثغيت. وأضاف: «لم ألعب في هذا المركز كثيرا، لكنني أشعر بالراحة. إنه شعور طبيعي. إنه مركز يمكنني أن أرى نفسي ألعب فيه. أريد أن أتأكد من مشاركتي أساسيا بانتظام، وكان ذلك أساسا جيدا للبناء عليه. الدور الذي كنت ألعبه مع النادي، فتح طريقا جديدا لي. إنها مباراة واحدة فقط، لكن من المهم عندما تسنح لي فرصة أن استغلها».

> **ساوثغيت يؤكد أن عقلية الفوز وراء انتصار مانشستر سيتي بالثلاثية التاريخية**

وأحكمت إنجلترا قبضتها على صدارة المجموعة الثالثة بالتصفيات المؤهلة لبطولة أوروبا 2024 بفوزها برباعية نظيفة على مضيفتها مالطا في مباراة شهدت تألق ترينت ألكسندر-أرنولد في أول لقاء دولي يلعبه أساسيا خلال عام. وسجل الظهير الأيمن لليفربول، الذي لعب في وسط الملعب، هدفا وشارك في هدفين آخرين قبل الاستراحة بملعب تآلي الوطني. وفي الدقيقة الثامنة لعب تمريرة إلى بوكايو ساكا الذي مرر كرة عرضية منخفضة سجل منها فرديناندو أباب بالخطأ في مرماه تحت ضغط هاري كين.

وسجل ألكسندر أرنولد الهدف الثاني من تسديدة بالقدم اليمنى في الدقيقة 28، كما شارك في الهجمة التي حصل منها كين على ركلة جزاء أحرز منها هدفه الـ56 مع إنجلترا في الدقيقة 31.

ورفعت مالطا المستوى في الشوط الثاني لكن لم يحالفها الحظ بتلقي الهدف الرابع من ركلة جزاء نفذها البديل كالوم ويلسون في الدقيقة 83. وبهذا تصل إنجلترا إلى النقطة التاسعة من ثلاث مباريات، بينما حققت أوكرانيا وإيطاليا ومقدونيا الشمالية ثلاث نقاط لكل منها من مباراتين. وتتذيل مالطا الترتيب دون نقاط بعد ثلاث مباريات.

وأجلس ساوثغيت لاعبي مانشستر سيتي بطل الثلاثية على مقاعد البدلاء بعد نجاحهم الأوروبي في إسطنبول ليحصل لاعبون آخرون على فرص للتألق. وعلى رأسهم ألكسندر-أرنولد، الذي عانى للمشاركة أساسيا في عهد ساوثغيت، في مباراته الدولية 18 منذ انطلاقته الدولية قبل خمس سنوات. وقال مدافع ليفربول: «استمتعت بالمباراة، أحببت اللعب والوجود في الملعب وتمثيل بلادي».

وأضاف «أنا سعيد بخوض 90 دقيقة كاملة، بعد راحة قصيرة عقب انتهاء الموسم كان يتعلق الأمر بالتعافي بدنيا، اليوم كانت بداية جيدة للبناء». وخرج ساكا بين الشوطين بعد كدمة في الكاحل وشارك فيل فودن لاعب سيتي، كما خاض إبيريتشي إيزي مباراته الدولية الأولى بعد نزوله بديلا في وقت لاحق. وأصبح ويلسون أول لاعب من نيوكاسل يونايتد يسجل هدفا لمنتخب إنجلترا منذ مايكل أوين في 2007 حين أحرز الهدف الرابع من علامة الجزاء.



ألكسندر-أرنولد نال رضاء وإعجاب ساوثغيت بعد أدائه الرائع أمام مالطا (رويترز)

بيلينغهام ينضم إلى مجموعة مميزة من مواطنيه الذين سبقوه إلى «النادي الملكي»

من بيكهام إلى بيل... تاريخ اللاعبين البريطانيين في ريال مدريد

لندن - الغارديان الرياضي *

سيصبح جود بيلينغهام أحدث لاعب بريطاني يلعب لريال مدريد بعد انتقاله من بوروسيا دورتموند إلى العاصمة الإسبانية. انتقل بيلينغهام إلى النادي الملكي مقابل 103 ملايين يورو (88,5 مليون جنيه إسترليني)، بالإضافة إلى حوالي 30 مليون يورو حوافز إضافية، بموجب عقد يمتد حتى عام 2029. «الغارديان» تلقي الضوء هنا على اللاعبين البريطانيين الذين سبقوه إلى النادي الملكي...

لوري كننغهام (1979 - 1984)

كان الجناح الإنجليزي لوري كننغهام رائداً طوال مسيرته الكروية، فقد كان أول لاعب من أصحاب البشرة السمراء يلعب مباراة تنافسية مع المنتخب الإنجليزي، كما كان أول إنجليزي يُمثل ريال مدريد في عصر الاحتراف، وبالتالي دوّن كننغهام اسمه في تاريخ كرة القدم. انضم كننغهام إلى «الفريق الملكي» مقابل 950 ألف جنيه إسترليني من وست بروميتش ألبيون عام 1979. قدّم كننغهام موسمين رائعين مع ريال مدريد، فاز خلالهما بثنائية الدوري والكأس المحليين، لكنه تعرض لإصابة خطيرة في الركبة أثناء التدريبات، وهو الأمر الذي أثّر كثيراً على سرعته الهائلة في الانطلاقات التي كان يتميز بها. لعب كننغهام 44 مباراة مع ريال مدريد، سجل خلالها 21 هدفاً، كما استُقبل بحفاوة بالغة من جمهور برشلونة على ملعب «كامب نو» بعدما أبهر جمهور «الفريق الكاتالوني» بمهاراته الفذة في مباراة الكلاسيكو. ورحل الجناح الإنجليزي عن ملعب «سانتياغو برنابيو» عام 1984. أحب كننغهام أسلوب الحياة في إسبانيا وتزوج من امرأة إسبانية. وبعد نهاية تجربته مع ريال مدريد، عاد إلى إسبانيا ليلعب لفريق رايو فايكانو، لكنه توفي في حادث سيارة عام 1989 في مدريد.

ستيف ماكمانامان (1999 - 2003)

سار ماكمانامان على خطى كننغهام، وانتقل من ليفربول إلى ريال مدريد في صفقة انتقال حر عام 1999. انغمس ماكمانامان في الثقافة الإسبانية وتعلم اللغة الإسبانية بسرعة حتى يتمكن من التكيف والاستقرار في تلك البيئة الجديدة. وداخل المستطيل الأخضر، حقّق ماكمانامان نجاحات كبيرة، وسجل هدفاً في نهائي دوري أبطال أوروبا، وقاد النادي الملكي للحصول على اللقب الأغلى في القارة العجوز على حساب فالنسيا، في موسمه الأول في ملعب «سانتياغو برنابيو».

ومع ذلك، كان ريال مدريد حريصاً على التخلص من ماكمانامان، لكنه رفض الرحيل، على الرغم من إخباره أن الفريق ليس بحاجة إلى خدماته. وبعد ذلك، نجح بإصراره وعزيمته في العودة إلى التشكيلة الأساسية للفريق، وفاز بلقبين للدوري الإسباني الممتاز ودوري أبطال أوروبا، ولا يزال يحتفظ بعلاقات قوية للغاية مع النادي الإسباني حتى يومنا هذا.

ديفيد بيكهام (2003 - 2007)

عندما رأى المدير الفني الأسطوري لمانشستر يونايتد، السير أليكس فيرغسون، أن الوقت مناسب لرحيل بيكهام، كان أمامه خياران رئيسيان؛ ريال مدريد أو برشلونة. وفي النهاية، اختار بيكهام الانضمام إلى الريال لينضم إلى فريق الأساطير المدجج بنجوم عالميين، مثل راؤول وروبرتو كارلوس ولويس فيغو وزين الدين زيدان ورونالدو. كان من المفترض أن تكون هذه بداية حقبة جديدة من هيمنة ريال مدريد على الساحتين المحلية والعالمية، لكن بيكهام رحل بعد 4 سنوات، حصل خلالها على لقب الدوري الإسباني الممتاز مرة واحدة، ومن دون الحصول على أي بطولة أوروبية.

وكما كانت الحال مع ماكمانامان، كان بيكهام يحظى بشعبية كبيرة بين زملائه في الفريق، الذين رأوا أن النجم الإنجليزي يتمتع بالالتزام الشديد، ويمتلك قدرات هائلة، وأنه ليس مجرد صفقة قوية من الناحية التجارية فقط.

كننغهام دوّن اسمه كأول لاعب من أصحاب البشرة السمراء يلعب لريال مدريد



كان بيكهام يحظى بشعبية كبيرة بين زملائه في ريال مدريد (غيتي)

جاء قرار السماح له بالرحيل في نهاية موسم 2006 - 2007 مبكراً، وهو الأمر الذي سمح لبيكهام بإجراء كل الترتيبات اللازمة للانتقال إلى الدوري الأميركي الممتاز. لقد كان بيكهام بعيداً تماماً عن المشاركة الأساسية مع الفريق، ويتوقع أن ينهي مسيرته مع النادي الملكي متفرجاً، لكن المدير الفني الإيطالي فابيو كابيلو أعاده للمشاركة في المباريات والفوز بلقب الدوري الإسباني الممتاز.

مايكل أوين (2004 - 2005)

لعب مايكل أوين موسماً واحداً فقط مع ريال مدريد، وبدا عاجزاً تماماً عن اللعب في التشكيلة الأساسية للفريق على حساب رونالدو أو راؤول. على الرغم من أن أوين لم يكن يشارك في التشكيلة الأساسية لريال مدريد بشكل منتظم أبداً بعد انتقاله من ليفربول مقابل 8 ملايين جنيه إسترليني، فإنه تمكن من إحراز 16 هدفاً في 45 مباراة، وهو ما يعني أنه تفوق على جميع اللاعبين في إسبانيا آنذاك من حيث معدل الأهداف في كل مباراة. وسجل الهدف الرابع في مواجهة أمام برشلونة، لكنه فشل في التكيف والاستقرار في إسبانيا، وانتقل لنيوكاسل في الصيف مقابل ضعف المبلغ الذي دفعه ريال مدريد للحصول على خدماته. ومن المفارقات الغريبة أن أوين كان يقود سيارته إلى المطار كل يوم لشراء الصحف الإنجليزية، وقال عن ذلك: «لقد استغرق الأمر شهرين كاملين حتى اكتشفنا وجود كشك لبيع الصحف على بُعد 50 ياردة من الفندق. لقد شعرنا بأننا أغبياء للغاية».

جوناثان وودغيت (2004 - 2007)

انتقل زميله جوناثان وودغيت إلى ريال مدريد أيضاً في صيف عام 2004. وكلف قلب الدفاع الإنجليزي الأنيق خزانة ريال مدريد 13,4 مليون جنيه إسترليني، دفعها النادي الملكي لنيوكاسل. ولسوء الحظ، كانت الفترة التي قضاها في إسبانيا كارثية بكل ما تحمله الكلمة من معنى. تعرض وودغيت لإصابات قوية منعته من المشاركة في أي مباراة مع ريال مدريد خلال موسمه الأول في إسبانيا. وفي أول مباراة له مع ريال مدريد، التي كانت أمام أتلتيك بلباو بعد عام كامل، سجل هدفاً عكسياً في مرمى فريقه، وحصل على البطاقة الحمراء. وكانت هذه المباراة واحدة من 9 مباريات فقط لعبها في الدوري الإسباني الممتاز. وتم اختياره كأسوأ صفقة في الدوري الإسباني الممتاز في القرن الحادي والعشرين في استطلاع رأي لصحيفة ماركا الإسبانية. وبعد عامين من انضمامه، رحل إلى ميدلسبره على سبيل الإعارة، وهو ما كان يعني أن صفقة انتقاله لريال مدريد كانت دائمة حتى عام 2007. أما الجانب الإيجابي في الأمر فيتمثل في أنه تعلم اللغة الإسبانية، وأصبح بعد ذلك كشافاً لنادي ليفربول في كل من إسبانيا والبرتغال.

غاريث بيل (2013 - 2022)

حصل غاريث بيل مع ريال مدريد على 4 بطولات لدوري أبطال أوروبا، ولقب للدوري الإسباني الممتاز، ولقب لكأس ملك إسبانيا، ولقبين لكأس السوبر الإسبانية، و3 ألقاب لكأس السوبر الأوروبية. قد تشير هذه الأرقام إلى أنه أحد أعظم اللاعبين في ريال مدريد، لكن السنوات الأخيرة له في إسبانيا جعلته لا يحظى بشعبية كبيرة بين الجماهير. أحرز بيل 81 هدفاً في 176 مباراة بالدوري خلال 9 سنوات قضاها في إسبانيا بعد انتقاله للريال في صفقة قياسية عالمية، قدرها 85 مليون جنيه إسترليني قادماً من توتنهام. سجل بيل في 3 مباريات نهائية لدوري أبطال أوروبا، بما في ذلك إحدى ركلات الترجيح عام 2016. وقد تكون أفضل لحظة يمكن تذكرها لبيل هي عندما شارك بديلاً، وسجل هدفين في مرمى ليفربول في المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا عام 2018، وكان الهدف الأول مذهلاً بضربة خلفية مزدوجة خيالية.

تراجعت شعبيته بشكل كبير في الموسم التالي، وكان قريباً من الانتقال إلى الصين عام 2019، قبل أن يعود إلى توتنهام على سبيل الإعارة. وكان ولعه بلعبة الغولف أحد الأسباب في تدهور علاقته بجماهير ريال مدريد. وبعد قيادة منتخب ويلز للتأهل لنهائيات كأس الأمم الأوروبية عام 2020، رفع بيل لافتة تقول: «ويلز، الغولف، مدريد، بهذا الترتيب»، في إشارة إلى أن منتخب ويلز يأتي في مقدمة أولوياته، ثم تأتي بعد ذلك لعبة الغولف، ويأتي ريال مدريد في مؤخرة أولوياته. وهو الأمر الذي أغضب مسؤولي وجمهور النادي الملكي كثيراً. لم يشارك بيل إلا نادراً في موسم 2021 - 2022، الذي كان الأخير له مع ريال مدريد، وانتقل في نهاية المطاف إلى «لوس أنجلوس غالاكسي» الأميركي.

كارولين وير (من 2022 حتى الآن)

أصبحت كارولين وير أول لاعبة وثاني أسكتلندية (بعد جون فوكس واتسون في موسم 1948 - 1949) تلعب لريال مدريد، عندما انتقلت إلى الفريق الملكي من مانشستر سيتي عام 2022.

وتم الإعلان عن انتقالها إلى ريال مدريد عبر وسائل التواصل الاجتماعي، من خلال لقطات لها وهي تركل الكرة في الحديقة وهي طفلة وترتدي قميص زين الدين زيدان رقم 5 مع ريال مدريد.

أحرزت وير 19 هدفاً في 28 مباراة، وحصلت على جائزة أفضل لاعبة في النادي خلال الموسم. وفي إحدى مبارياتها الأولى مع ريال مدريد، سجلت وير الهدف الذي تسبب في إخراج فريقها السابق مانشستر سيتي من دوري أبطال أوروبا.

* خدمة «الغارديان»

العلاقة بين زيدان وبيل في الريال اتسمت بالتوتر (غيتي)

رحيل المهاجم الفرنسي عن سان جيرمان سيكون اختباراً حقيقياً لموهبته

متى تنتهي ملحمة انتقال مبابي إلى ريال مدريد؟

لندن - بارني روناي *

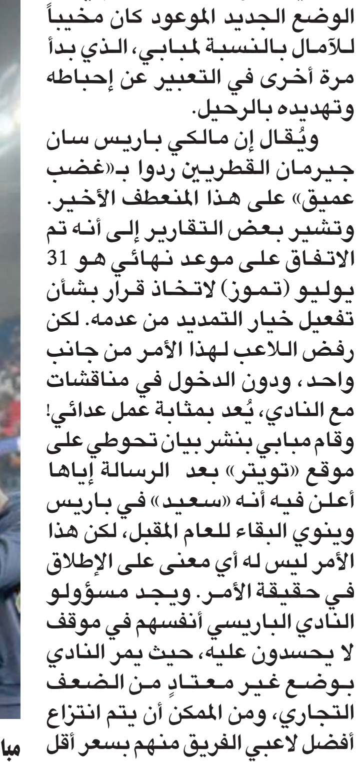
وفقاً لتقاليد كتابة السيناريو، لا يوجد سوى سبعة أنواع فقط من القصص، لكن خلال السنوات القليلة الماضية ظهرت قصة جديدة مختلفة وعظيمة تماماً للدرجة التي جعلت الأنواع السبعة التقليدية المعروفة تبدو متواضعة، ألا وهي قصة انتقال النجم الفرنسي الشاب كيليان مبابي إلى ريال مدريد، التي ربما أصبحت أعظم قصة انتقال لاعب لكرة القدم على الإطلاق!

وقد بدأ الفصل الأخير في هذه القصة عندما أشارت تقارير إلى أن مبابي أرسل خطاباً إلى إدارة نادي باريس سان جيرمان الفرنسي بأنه لن يُفعل خيار تمديد عقده، وهو الأمر الذي يترك النادي الباريسي أمام ثلاثة خيارات: عدم القيام بأي شيء وترك مبابي يرحل مجاناً في غضون عام من الآن؛ أو تقديم عرض جديد أكثر سخافة من أي وقت مضى؛ أو عرضه للبيع هذا الصيف. وفي الحقيقة، لا يبدو الخياران الأولان قابلين للتطبيق، وبالتالي فإن الخيار الثالث هو الذي يبدو الأكثر احتمالاً.

ويأتي الخطاب الذي أرسله مبابي لإدارة باريس سان جيرمان في أعقاب إعادة التفاوض الصيف الماضي، والذي انتهى بمنح اللاعب الشاب مستويات غريبة وغير مسبوقة من التأثير في شؤون النادي. وتبع ذلك ما سماه مؤرخو قصة مبابي «أزمة شهر أكتوبر/ تشرين الأول»، عندما تبين أن الوضع الجديد الموعود كان مخيباً للآمال بالنسبة لمبابي، الذي بدأ مرة أخرى في التعبير عن إحباطه وتهديده بالرحيل.

ويُقال إن مالكي باريس سان جيرمان القطريين ردوا بـ«غضب عميق» على هذا المنعطف الأخير. وتشير بعض التقارير إلى أنه تم الاتفاق على موعد نهائي هو 31 يوليو (تموز) لاتخاذ قرار بشأن تفعيل خيار التمديد من عدمه. لكن رفض اللاعب لهذا الأمر من جانب واحد، ودون الدخول في مناقشات مع النادي، يُعد بمثابة عمل عدائي! وقام مبابي بنشر بيان تحوطي على موقع «تويتر» بعد الرسالة إياها أعلن فيه أنه «سعيد» في باريس وينوي البقاء للعام المقبل، لكن هذا الأمر ليس له أي معنى على الإطلاق في حقيقة الأمر. ويجد مسؤولو النادي الباريسي أنفسهم في موقف لا يحسدون عليه، حيث يمر النادي بوضع غير معتادٍ من الضعف التجاري، ومن الممكن أن يتم انتزاع أفضل لاعبي الفريق منهم بسعر أقل بكثير بسبب إمكانية رحيل اللاعب بعد عام من الآن بدون مقابل على الإطلاق.

أما رد الفعل على ما يحدث فيتمثل في أمرين؛ الأول هو الشعور العميق بالملل بسبب ما يفعله مبابي، خصوصاً بعد فشله في قيادة النادي للحصول على دوري أبطال أوروبا واكتفائه بالحديث عن مستقبله الكروي كل صيف للدرجة التي جعلت الأمر مثيراً للسخرية. أما رد الفعل الثاني فهو بالطبع الشماتة في النادي الباريسي الذي يعمل بدون خطة مدروسة، ويسعى للتعاقد مع اللاعبين أصحاب الأسماء الكبيرة بمبالغ مالية فلكية بدون معرفة ما يمكن أن يضيفه هؤلاء اللاعبون حقاً للفريق.





مبابي ... راحل عن سان جيرمان ام باق؟... سوأل يتردد كثيرا. (أ.ف.ب)

ومع ذلك، فإن ما يحدث حالياً يعد بلا شك أمراً مهماً في كرة القدم الأوروبية، لأسباب تمتد إلى ما هو أبعد بكثير من مصير مبابي، لأن ما سيحدث سيؤدي إلى عواقب كثيرة، فانتقال مبابي إلى ريال مدريد سيؤدي إلى إشعال سوق انتقالات المهاجمين من أمثال هاري كين وفيكتور أوسيمين. فانتقال مبابي إلى النادي الملكي سيعني بالتأكيد عدم ضم النادي لهاري كين، بل ربما يزيد من احتمال انتقال كين أو ماركوس راشفورد إلى باريس سان جيرمان. بل وقد يمتد تأثير ذلك على نادٍ مثل تشيلسي، بصرف النظر عن إبرامه التعاقدات بشكل غير مدروس على الإطلاق!

لكن الفوائد التي سيجنيها ريال مدريد واضحة تماماً، حيث يبدو مبابي إضافة قوية ومناسبة تماماً لريال مدريد من حيث المستوى والعمر والطاقة. وسيكون لدى النادي الملكي فريق مذهل يضم كوكبة من النجوم الرائعين الصغار في السن مثل أوريلين تشواميني وإدواردو كامافينغا وفينيسيوس جونيور، مع وجود بيلينغهام ومبابي، وهو الأمر الذي سيجعل النادي قادراً على الهيمنة على الساحة الكروية على مدى السنوات الخمسة المقبلة على الأقل. وعلاوة على ذلك، فإن التعاقد مع مبابي من باريس سان جيرمان بهذه الطريقة يعد بمثابة انتصار كبير لريال مدريد.

ومن ناحية أخرى، فإن هذه الصفقة ستكون مفيدة للغاية أيضاً لمبابي، الذي لا يمكنه الحصول على جائزة أفضل لاعب في العالم، بل ولا يمكنه الوصول إلى أقصى مستوياته، في حال استمراره مع باريس سان جيرمان، وهو ما يعني أن الوقت قد حان للرحيل وتجاوز هذه المرحلة. وعلى الرغم من شعور باريس سان جيرمان بالغضب الشديد لرحيل أفضل لاعب لديه، فقد يكون هذا أيضاً بمثابة عامل تنشيط للنادي الفرنسي، الذي كان أقرب للحصول على لقب دوري أبطال أوروبا قبل وصول مبابي إلى النادي في عام 2017!

لقد كانت السنوات القليلة الماضية قاسية للغاية على باريس سان جيرمان، الذي أنفق أموالاً طائلة وتعاقد مع نجوم لامعين لكنه فشل في تحقيق هدفه الأول، وهو الفوز بلقب دوري أبطال أوروبا.

تعد باريس واحدة من «أعظم مصانع المواهب في كرة القدم العالمية»، وبالتالي كان من الممكن استغلال هذه الموارد الهائلة خلال السنوات الـ15 الماضية لتحويل باريس سان جيرمان إلى ما يشبه ما كان عليه أياكس أمستردام الهولندي في السبعينات من القرن الماضي، أو ما يشبه أكاديمية برشلونة للناشئين «لا ماسيا» في عصرها الذهبي. وبدلاً من ذلك، أنفق النادي بسخاء على التعاقد مع اللاعبين أصحاب الأسماء الكبيرة في عالم كرة القدم بغض النظر عن مدى حاجة الفريق إليهم. والآن، هناك على الأقل بعض المتعة في رؤية لاعب يتحكم في مصيره في مواجهة نادٍ تحول إلى مكان بائس رغم كل ثرواته. لقد حان الوقت لوضع حد لهذه القصة المملة، ورؤية هذا اللاعب في مكان آخر لمعرفة ما إذا كان سيستغل قدراته الاستثنائية بشكل جيد أم لا.

*خدمة الغارديان

«العناصر»... الكوميديا الرومانسية في فيلم رسوم متحركة

نيويورك: إيمي نيكلسون *

فيلم «العناصر» هو آخر فرضية مطروحة من شركة «بيكسار» للشعور كأن شخصاً ما قد عبّأ فنجان الشاي الخاص به بمشروب مثير للهلاوس. بدأت القصة منذ 8 أعوام بفيلم «إنسايد أوت» لعام 2015، إذ حوّلت الشركة الرسوم المتحركة إلى شكل من أشكال العلاج الجماعي الذي يشجع الجماهير على اجترار السلام الداخلي، مع الموت تمثله شخصية «كوكو»، والانبعاث تمثله شخصية «سول». لكن قصة الفيلم الأخير أبسط طرحاً (العناصر، المتسقة). إنها كوميديا رومانسية عاطفية لالتقاء الفتيات بالصبيان عبر الثقافات — وهي كوميديا جيدة تدفعنا إلى التوق والتطلع للنهاية السعيدة. لكن الازدهار النفسي الذي تشهده شركة «بيكسار» يأتي من مختلف الثقافات. هنا، هي الماء، والأرض، والهواء، والنار — العناصر الكلاسيكية الأربعة التي استخدمها الفيلسوف القديم إمبيدوكلس لتفسير عالمنا — تتعايش جميعها بصورة وثيقة في «مدينة العناصر»، في تناظر لمانهاتن تأسس بأول قطيرة تخرج من البحر البدائي. والفتاة «أمبر لومن» (بصوت الممثلة ليا لويس)، هي لمحة من اللهب طويلة الساقين؛ ويقابلها الفتى «وايد ريبل» (بصوت الممثل مامودو آثي)، هو قطرة الماء. وعندما تحوم بالقرب منه، يتلوى جسده ويتعرق مشبعاً بالبخار.

يبدو هذا التكوين غريباً ويستمر غريباً. ومع ذلك، فإن العناصر الكلاسيكية الأربعة هي من أعظم المجسمات (الموحدات) الحضارية الموجودة، وهي نظرية كونية مشتركة ما بين الفيدا الهندوسية، والماهابوتا البوذية، والكوزموغرام الكونغولية، وموروثات الطب الأصلية، ودائرة الأبراج الفلكية. لطالما فسرنا الحياة من خلال الماء والأرض والهواء والنار. والحيلة الآن أن نرى الحياة من داخل تلك العناصر، بمجرد أن نتجاوز الفوضى البصرية العارمة في «مدينة العناصر»، تنصهر مخيلاتنا في بوتقة من التلاعب اللفظي والتلميحات الضمنية.

ينبغي لك إيقاف كل مشهد تتابعه حتى تستوعب كل الحيل المرئية: أمهات النار تدفع بأطفال النار إلى شوايات الباربكيو، والأزواج الشجرية يحصدون ثمار التفاح لبعضهم البعض برفق وحنان، وأحواض الأسماك بالأبراج الفاخرة مع المسابح المجوفة لغرفة المعيشة، وألعاب كرة السلة العاصفة التي تتصيد السراويل التذكارية بأشكالها السحابية. ورغم ذلك، يتسرب الاستهجان إلى التتر الختامي الذي تتكدس هوامشه بصور مضحكة من البقايا المصورة مثل قوالب الشوكولاتة المحشوة بزبد الفول السوداني وعلكة النعناع.

يتعين على المشاهد تجنب تحليل الأحداث ومقارنتها مع الواقع حتى لا تنهار القصة بكاملها.

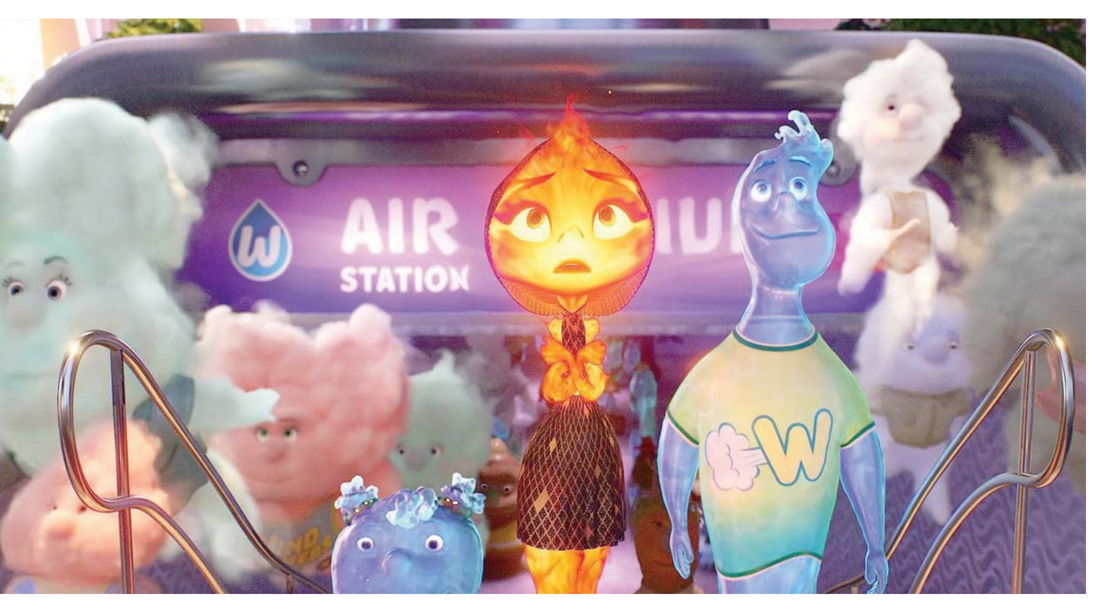
يوازن الطموح التصميمي المذهل ما بين التأثير الذي تحدثه الحبكة الدرامية، العمومية ذات الارتباط النسبي، التي تبدأ بعد عقدين من الزمن من استقرار عائلة «لومن» وافتتاحهم متجراً يشعل مجتمع آل النار المزدهر.

تتوقع «أمبر» أن ترث متجر العائلة، ولكن «وايد» يقتحم حياتها. وبذكاء واضح، فإن الاختلافات ما بين الزوجين ليست فقط حسية ملموسة — وإنما هي ثقافية أيضاً؛ فهي طفلة لأسرة مهاجرة وصاحبة تضحيات، ومُجهدة بالعمل المضني، ومثقلة عاطفياً، وهي معرضة للانفجار. أما هو: فإنه عَريق النَّسَب مرتاح العيش، ورشيق ذو قوام رقيق، وصريح المشاعر بلا تردد (أو بالأحرى، منغمس في عواطفه حتى النخاع).

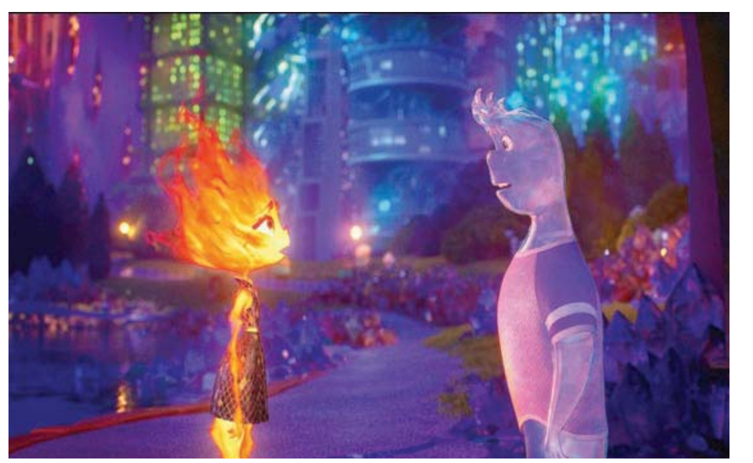
إن أروع مشاهد الفيلم تجدها عندما يكتشف الزوجان مواطن بعضهما البعض بصورة مبدئية حذرة. إنها مفتونة (ومستاءة في صمت) من ثقته بأنه مُرحب به في أي مكان.

إنهما لا يتعجلان الإيقاع الرومانتيكي في علاقتهما. والغريب في الأمر، أنه أول فيلم يتناول الكوميديا الرومانسية البشرية منذ سنوات. لا يوجد هناك شرير، ولا اختِلاقات زائفة، كما أن الانفصال الإلزامي مُدعم بالسيناريو جيداً. وقت العرض مرتبط جيداً بعشرات اللحظات الإدراكية والمقاطع المذهلة المتقنة لإحداث أقصى قدر من التأثير. الانغماس شبه الهادئ في التفاصيل يقوم مقام الفاصل البوليوودي المفعم بالحيوية جنباً إلى جنب مع نبرة توماس نيومان اللطيفة شبه الصوتية، التي يمكن التعويل عليها كمحددة للنغمة العاطفية في السياق الدرامي المفعم بالتأمل. هذا ما ينبغي للرسوم المتحركة فعله: إبهارنا بعجائب تعبيرية مستحيلة عوضاً عن إعادة تخيل شخصية «فلاوندر» من فيلم «عروس البحر الصغيرة: ليتل ميرمايد» كسمكة ذات سمة واقعية تصويرية.

* خدمة نيويورك تايمز



لقطة من الفيلم آي (إم دي بي)


لقطة من فيلم «العناصر» (آي إم دي بي)

معرض يضمّ 70 لوحة تحاكي القوة والثراء والسحر والخصوبة

«بريق الذهب» يعيد اكتشاف رموز فنية أفريقية بروح مصرية

جانب من معرض بريق الذهب للفنون الأفريقية والتراثية (الشرق الأوسط)

القاهرة: حمدي عابدين

ترتكز الرموز في لوحات معرض «بريق الذهب للفنون الأفريقية والتراثية»، المُقام حالياً في «قاعة آدم حنين» بدار الأوبرا المصرية، على ما هو معروف في الفن الأفريقي ويحمل دلالات تبرز في الأعمال المعروضة التي زادت على 70 لوحة شارك فيها أكثر من 50 فناناً وفنانة، من بينها بورتريهات لسيدات عيونهنّ مفتوحة يتمتعن بكثير من الحيوية والسحر، إلى لوحات لنساء بطونهنّ وصدورهنّ بارزة، اختزالاً لما يتمتعن به من ثراء، وهي الإشارات عينها التي يعبّر بها الفنان الأفريقي، وفق رأي مفوّضة المعرض منال الخولي.

يأتي «بريق الذهب» ضمن الدورة السادسة لمعرض «فكرتي»، ويستمر حتى 21 يونيو (حزيران) الحالي، وهو نتاج ورشة فنية استمرت شهراً ونصف الشهر، بحثت خلالها الخولي وزملاؤها في الحياة الاجتماعية الأفريقية، ودرسوا رموزها الفنية والمدلول التعبيري لكل منها، واستخدموا في اللوحات كثيراً من الرموز الحيوانية والنباتية، إلى العناصر الطبيعية والهندسية والزخرفية، في مسعى للمزج بينها والإضافة إليها من أنفسهم، لتخرج الأعمال معبّرة عن الحياة الأفريقية وتفاصيلها المُنطلقة والمتصالحة مع الطبيعة؛ بروح وصبغة مصرية بارزة، عامرة بالقوة والثراء والسحر والخصوبة.

عن التحضيرات، تقول الخولي، وهي أيضاً فنانة تشكيلية، لـ«الشرق الأوسط»: «أردتُ المعرض مرآة معبّرة عن الثقافة الأفريقية فيبتعد عن الإطار المألوف الذي تركز عليه معارض الفن في مصر. مدهش أن ندرس المجتمعات الأفريقية من خلال الفن، ونتعرّف إلى الرموز في فنونها، وهي بوابة لتتبُّع العادات والسلوك والحياة الاجتماعية وما تنطوي عليه من أسرار. وهذا دفعني للتعمّق في التفاصيل».

تضيف: «قرأتُ كثيراً من الدراسات والقصص والروايات لأدرك طبائع البشر هناك، وبحثتُ بدقّة في حياتهم اليومية ومعتقداتهم الشعبية وكيف ينظرون إلى الأشياء من حولهم. واهتممتُ بما تمثّله الرموز على جدران المنازل وداخلها، وتلك المرسومة على الملابس، والتي تبرز في لوحاتهم الفنية، كذلك حلّلتُ الصورة في أفلامهم وحاولت التعرّف إلى علاقتهم بالطبيعة بما فيها من كواكب ونجوم، وقرأتُ ما وراء الرموز الهندسية من ظلال وإشارات».

الرموز في حياة الشعوب الأفريقية، وفق الخولي، «مهمة جداً، فهم يتواصلون من خلالها أكثر من اللغة والكلام. وهي لغة عالمية نستطيع عبرها فهم أي مجتمع. وكما لدينا رموز في الفنون الفرعونية القديمة، فهم أيضاً لديهم رموز تحمل دلالات عميقة»، تقول.

وفي الورشة، ارتكز عمل الخولي مع زملائها على دراسة تشريح جسم الإنسان، قبل ترك كل فنان مع خياله وتصوّراته عن حياة الإنسان الأفريقي وتراثه. وتشكّل المعرض من مشاركين بعضهم قدّم لوحة وبعضهم لوحتين، «تظهر فيها روحه الخاصة وكيف يرى الجمال الأفريقي والمرأة والقوة والأنوثة والخصوبة والحيوية والثراء والتفاؤل والحياة. وقد استخدموا الرموز التي تعرفنا إليها وتبرز لدى الأفارقة في حياتهم الاجتماعية»، وفق الخولي.

فنانون من مصر ونجوم لبنانيون يشعلون الأمسيات

عودة لبنان الصخب... حفلات الأضحى تلتحق بموسم الصيف

بيروت: فاطمة عبد الله

يمدّ عيد الأضحى يداً لفصل الصيف لإعادة لبنان إلى موقعه. فالظرف وإن اشتدّ واسودَّ، يبقى عصياً على تدمير هوية أرض تعتنق الصمود. تتعدّد الحفلات والرهان واحد؛ استعادة لبنان مكانته الفنية ورسالته النبيلة. المشهد أشبه بخلية نحل. وهو تعبير مستهلك لكنه يوصّف الواقع. متعهّدو الحفلات لا يهدأون بانتظار موعد الجمهور مع فنانيه وفناناته. المواعيد كثيرة، وهذه الزحمة الخلّاقة تعيد التوهّج إلى مدينة هُشّمت بالأمونيوم وأبت الموت.

خضر عكنان، متعهّد حفلات لبناني، يشكّل مع متعهّدين آخرين السعي الفردي نحو لبنان الفرح والجَمعات. يُخبر «الشرق الأوسط» أنه أول مَن بدأ يأتي بفنانين من مصر للغناء في بلاد الأرز: «فرضت مرحلة ما بعد (الكوفيد) التحرّك من أجل الحياة. فيما كان من الصعب إقناع بعض الفنانين اللبنانيين بإحياء الحفلات، وجدنا استجابة لافتة من فناني مصر. لم يكن الوضع الاقتصادي في أفضل أحواله. الليرة تنهار وسط هستيريا الدولار، فخشي فنانون فارق العملة والخسائر المالية. من مصر، لم أجد سوى المراعاة».

يُحضر هاني شاكر مع فرقته الموسيقية بقيادة المايسترو بسام بدور، مساء الجمعة في 14 يوليو (تموز) المقبل، للغناء في مدينة صور المقيمة على البحر وسط مراكب الصيادين ورائحة شواء السمك. ففي منتجع «Rest House TYR»، تستمر التحضيرات بما يليق بجمهور فنان من «زمن العمالقة»، يوصّفه عكنان.

ومساء السبت، في 15 يوليو، يرحّب «منتجع شمس الأصيل» على طريق صيدا - النبطية، بصوتين أنيقين؛ ملحم زين ووائل جسار. فنانان لبنانيان يُجمّلان الفن بأصالة الحنجرة. مثل جميل آخر من أرض الفراعنة هو مصطفى قمر الذي يُحيي حفل عيد الأضحى في «بلازا بالاس»، مساء السبت الأول من يوليو، مع الفنانة اللبنانية سارة الزكريا. «نشاء القول إنّ الفن الأصيل له جمهوره، والإقبال على الرقي كثيف»، يقول عكنان منتصراً لعكس السائد، ورهاناته على فورة الغناء الشعبي.

الموعد الأقرب في القياس الزمني، يشهده «هيلتون حبتور» مع نجوى كرم في 29 يونيو (حزيران) الحالي. «اشتقنا نعيش العيد والفرح في بيروت»، تعلن على «إنستغرام». وفي اليوم التالي، الموعد في «كازينو لبنان» مع إليسا وراغب علامة. فنانان من أرشيف غني و«ريبرتوار» يتلألأ. الثلاثي في افتتاح استراحة لبنان في العيد وإعلان موسم الصيف.

الأيام الأخيرة من يونيو وبدايات يوليو مزدحمة بالأمسيات الحيّة. الأول من يوليو يحتضن 3 أسماء في ليلة واحدة؛ محمد حماقي وهيفا وهبي ونادر الأتات، والمتعهّد علي الأتات يقول لـ«الشرق الأوسط»: «نتوقع حضور 1500 شخص».

يغنّي الثلاثي مساء السبت، وهو في طبيعته يختزل المزاج وبهجة الساهرين، مستمداً زخمه من الاطمئنان إلى أنّ الأحد يغفر تسالي الأمس ويحيل البشر إلى الراحة. المكان: «منتجع ومارينا السان جورج»، حيث اليخوت تستريح على وجه البحر والليل يرسل نسائم تخرق الحر وتُهدّئ الرطوبة ليحلو السهر.

وائل كفوري في 29 يوليو، يصدح بحنجرته في أرجاء «الفوروم دو بيروت». حفلاته من الأجمل، حين يعلو بالموّال ويحلّق بالصوت.

من بيروت، إلى «الروكا آيلاند» في شكا الشمالية التي تحتضن عظمة الطبيعة وامتداد البحر. الموعد في 15 يوليو المقبل مع نوال الزغبي بعد النجاحات الأخيرة. الأرض، هناك، قطعة من دهشة. كأنّ كل شيء يتواطأ من أجل أجمل صورة. وفي المكان عينه، يغنّي فارس كرم في 24 يوليو. أغنيات ألبومه الجديد تكفل ترقُّب أجواء حماسية.

الصيف للاشتعال واللهو والأوقات المُرسلة إلى الذاكرة، وسط أيام تُعدّ ولا تُحسب. تزامن المناسبتَيْن؛ الموسم الصيفي وعيد الأضحى، يمنح لبنان زخماً فنياً يُعوَّل عليه لنهوض لا يبدو دائماً سهلاً. هناك الجهد والإرادة والمبادرة الفردية وامتهان اللبناني تجاوز الأسى.

يصف خضر عكنان الإقبال على حفلات هاني شاكر ومصطفى قمر وملحم زين ووائل جسار وسارة الزكريا بـ«الممتاز»، ويتحدّث عن «أسعار تناسب الجميع، تبدأ بـ75 دولاراً، تشمل العشاء». مثل كل متعهّد، يعدّد التكاليف من تذاكر وتأشيرات وإقامة وفنادق، مع فخره بأنه يأتي بأسماء لها وزنها، تحفظ له حُسن السمعة. المتعهّد علي الأتات سعيد بكونه يكسب محمد حماقي للغناء في لبنان للمرة الأولى. يصف هيفا وهبي بـ«شباك التذاكر الرابح»، وشقيقه نادر الأتات بـ«الفنان الذي يحضره جمهور يشبهه».

الأسعار تبدأ من 125 دولاراً تشمل العشاء، «والرقم ليس كبيراً، فكل ما في لبنان باهظ، ابتداء من سعر كيلو اللحم»، وفق قوله. كأي متعهّد أيضاً، يعتريه قلق الأحوال ويحبس أنفاسه حتى موعد الحفل. مع ذلك، الإيمان عميق ببلد، مطاعمه ممتلئة، وأماكن سهره صاخبة. تتعدّد أشكال الحروب، ولا تقوى عليه.


هاني شاكر من «زمن العمالقة» ينتظره الجمهور اللبناني في مدينة صور (حسابه في «فيسبوك»)


ملحم زين ينتظر جمهوره في موسم الصيف (حسابه في «فيسبوك»)


مصطفى قمر من فناني مصر الراسخين في الذاكرة (حسابه في «فيسبوك»)

هيفا وهبي... «شباك التذاكر الرابح» (حسابها في «فيسبوك»)

تزامن المناسبتَيْن الموسم الصيفي وعيد الأضحى يمنح لبنان زخماً فنياً يُعوَّل عليه لنهوض لا يبدو دائماً سهلاً

أوركسترا سيمفونية عالمية تعزف لفنان عربي للمرة الأولى

محمد منير يحيي «ليلة مشواري» في جدة... الأضخم في مسيرته

جدة: أسماء الغابري

يلقّبه محبوه «الكينغ» ويُطلق عليه أيضا لقب «ابن النوبة»، كما يُعرف بـ«أشهر عازب في مصر». درس التمثيل والسينما، فسكنت أعماله الخالدة في وجدان الملايين وخطفت أغنياته القلوب... إنه الفنان محمد منير، الذي اختار أن يكون نسخة مختلفة عن مشاهير جيله الفني، ووطأ مناطق فنية لم تبلغها قدمٌ من قبل، حيث شيَّد مشروعه المتفرّد.

وفي «ليلة مشواري»، الحفل الغنائي الذي احتضنته مدينة جدة السعودية يوم الجمعة، بتنظيم «الهيئة العامة للترفيه»؛ أطرب منير جمهوره بمجموعة من أغنيات اشتهر بها خلال مسيرة عطائه المستمرة على مدار 50 عاماً، لكن هذه المرة بمشاركة أوركسترا سيمفونية تضمّ عازفين عالميين للمرة الأولى يجتمعون للعزف لفنان عربي، ليسجّل بذلك أضخم حفل في مسيرته.

إذن، تشارك أوركسترا سيمفونية للمرة الأولى، منير، في حفلاته، ضمّت عازفين عالميين، منهم عازف القيثارة البارغواني العالمي فيكتور اسبينولا، وعازفة الكمان اليابانية ساياكا كاتسوكي، وعازف الكمان صامويل يرفينيان، ومجموعة كبيرة من العازفين العالميين، إضافة إلى الموسيقار المصري العالمي فتحي سلامة، و المايسترو هاني فرحات.

وعن ضخامة الحدث، يقول فرحات إنّ اختيار الموسيقيين المشاركين في الأوركسترا تم خلال شهر كامل، بالتنسيق مع رئيس «الهيئة العامة للترفيه» تركي آل الشيخ الذي كانت رغبته أن تضمّ الفرقة الموسيقية أفضل العازفين العالميين للمشاركة في إحياء ليلة تاريخية تليق بفن منير.

ووفق فرحات، فإنّ «منير مرّ خلال مشواره الفني بظروف مختلفة وواكبته أجيال متعدّدة، لكنه ظلّ ثابتاً على شخصيته وهويته ولونه الغنائي، وهذا الثبات كان من أصعب الأشياء التي حافظ عليها لبلوغ النجاح».

لمنير في مصر والعالم العربي جماهيرية خاصة، لذا حرص المايسترو فرحات على تقديم موسيقى أغنياته مع العازفين العالميين في الحفل بطريقة جديدة، مع الحفاظ على هويته وطريقة غنائه، ما وضعه أمام تحدٍ كبير لإرضاء هذا الجمهور.



محمد منير يشدو بأجمل أغانيه في حفل ليلة مشواري المقام في جدة (تصوير: عدنان مهدلي)

سو»، إضافة إلى أغنية «يا لاللي»، فيما قدّمت فرقة «كايروكي» أغنيتي «الكون كله بيدور» و«شتا». وخلال الحفل، سلّم نائب الرئيس التنفيذي لـ«الهيئة العامة للترفيه» محمد المحمادي، منير، درعاً تذكارية تقديراً لمشواره العريق وسط تفاعل كبير من الجمهور. وختم منير حفله الذي وصفه الحاضرون بـ«الأسطوري» بأغنيته الشهيرة «حدوته مصرية» التي غنّاها في فيلم يحمل الاسم عينه مع المخرج يوسف شاهين، أطلق موهبته في التمثيل.

يرتبط منير بأعمال غنائية وموسيقية تشكل مزيجاً موسيقياً خاصاً يجمع بين الألحان النوبية والموسيقى الغربية والشرقية، فاختلفت أعماله عن مشاريع موسيقية أخرى ظهرت في فترة الثمانينات والتسعينات والألفية الثانية، ما جعله ينال شهرة واسعة في أوساط الشباب. كما كرّس عطاءه في الساحة الفنية



تكريم الهيئة العامة للترفيه للفنان محمد منير على مسيرة عطائه على مدار 50 عاماً (تصوير: عدنان مهدلي)

بدأ «الكينغ» حفله في جدة الذي شهد حضوراً كامل العدد بأغنيته الشهيرة «الليلة يا سمرا»




جماهير محمد منير تعبر عن حبها بطريقتها الخاصة (تصوير: عدنان مهدلي)

بدأ «الكينغ» حفله في جدة الذي شهد حضوراً كامل العدد، بأغنيته الشهيرة «الليلة يا سمرا»، مشيداً بروح الحضور واهتمام السعودية بالفن ووفائها للفنانين. استمر في إشعال الحماسة بأغنيات «أنا بعشق البحر» و«شجر اللمون»، و«شبابيك»، و«في عشق البنات»، كما شاركه العازفون العالميون أغنية «علّي صوتك»، قدّموا خلالها وصلة موسيقية متناغمة كانت الأكثر حماسة في حفل «ليلة مشواري».

وأيضاً، شارك الفنان أحمد سعد، منير، غناء أغنية «سو يا

بالمشاركات الدرامية، فشارك في السينما، وكان أول أدواره مع شاهين في فيلم «حدوتة مصرية» (1982)، وتجاوزت مشاركاته في الأفلام أكثر من عشرة أعمال درامية.

ومع بداية عام 2000، طرح منير 8 ألبومات غنائية، حتى 2009، ثمّ توقف عن إصدار الألبومات لمدة 4 سنوات، قبل أن يطلق ألبومه «يا أهل العرب والطرب» عام 2012، وفي عام 2018 طرح ألبوماً بعنوان «الروح للروح بتحن»، كذلك أصدر في عام 2020 ألبوماً بعنوان «باب الجمال» لتتجاوز ألبوماته أكثر من 20، وثّقها في أربعة عقود متواصلة.

إنعام كجه جي

التِّبَرْزَل

ما الذي جاء به إلى البال في هذا الصباح الصيفي القائظ، لماذا التِّبَرْزَل من بين عشرات الأنواع من التمور العراقية ذوات الطعم العسل؟ خستاوي وخضراوي ومكتوم وبرحي وساير وحلّاوي وسلطاني وبربن وزهدي وأشرسي. أسماء لا تسقط من ثقوب الذاكرة لأنها نشأت معنا مثل أهالينا. نتلهف عليها لهفة الحبلى وهي تتوحم. هل قلت العسل؟ بل أحلى وأترف.

يحضر التبرزل لأنه بعيد. والشوق للمحبوب يتأجج عند البعد. ولأن اسمه غريب وجميل. لا تحاول أن تبحث عنه في المعاجم. طعم محفوظ تحت ألسنة الذواقة. وحبّات مثل فصوص قلادة العروس. منتقاة بلونين. نصف متماسك على استحياء ونصف ناضج مائع يمضي مخاطباً الحواس. مثل مذاق القبلة الأولى. «لها جاذبية تمر العراق... يسيل على الشفة العاصرة»، حسب وصف الشاعر المصري صالح جودت.

والتبرزل حاضر أيضاً في الشعر. مفردة مغرية بما في منطوقها من حركات مبهمة وسكنات. من ينسى قصيدة مظفر النواب التي ينتهي كل مقطع فيها بـ«وأمّيتك لذّتي وفوق التبرزل طعم»؟ لهجة لا يفهمها سوى الجنوبيين من أهلها. إن التمر والنخل حصة الجنوب من هذا العالم، مثلما ذهب الصنوبر والتنّوب إلى أهل الشمال.

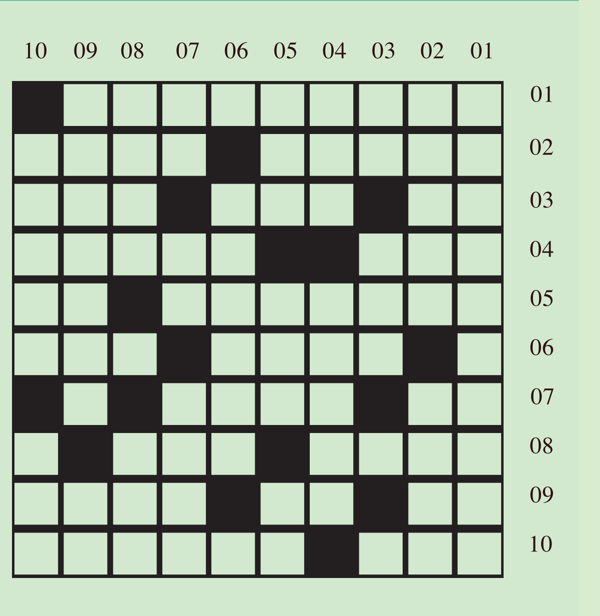
علّمونا في المدارس أن العراق كان بلاد السواد لكثرة بساتين النخيل فيه. وحفظنا من الصغر أن في أرضنا ثلاثين مليون نخلة. واليوم بيننا وبين الطفولة ما صنع الحدّاد. وبصراحة لا أدري أي حدّاد ولا ما صنع. جاء حدّادون كثر وأعملوا في النخيل سواطيرهم. قصفوا رؤوسه وقطعوا قاماته وتركوا الأرض تندب قتلاها. تراجع عدد النخيل إلى ما دون النصف. وهم ما زالوا يجتثونه ليشيدوا عمارات من اسمنت.

وأمس رأيت في التلفزيون شيخاً يوصي بزراعة نخلة تقرباً من الله. هي شجرة مباركة، مثلها مثل التين والزيتون. زرعها أجدادنا فأكلنا منها. ففي أي بلاد الهجرات نزرعها ليأكل أحفادنا؟ يفرحني أن أقرأ تصريحاً للناطق باسم وزارة الزراعة بأن أعداد النخيل في تزايد بعد أن انحسرت كثيراً «بسبب الحروب والحصار». يقول الناطق، لا فُضّ فوه: «اهتمت الوزارة بعد 2003 بهذا القطاع الحيوي بشكل كبير، لا سيما بعد أن أصبح إنتاج التمور يوفر مورداً جيداً، إذ تم الاهتمام مرة أخرى بالبساتين واستيراد فسائل نسيجية ذات أصناف عالية الجودة، مِن التي تباع في الأسواق الدولية بأسعار عالمية، بالإضافة إلى منع استيراد المحصول لتحسين واقع القطاع».

والنخلات عماتنا، شقائق آبائنا. أحتضنهن حين ألتقيهن في بلاد الله الواسعة وأطارد أخبارهن في الفضاء الأزرق. أراهن مزروعات في صناديق من خشب في مطار شارل ديغول. غريبات هزيلات مصابات بالكساح. أقع على تقرير في صحيفة بريطانية جاء فيه أن العراق كان ينتج ثلاثة أرباع التمور في العالم لكن إنتاجه الآن لا يمثل سوى خمسة في المائة. كان لدينا مائة وخمسون مصنعاً لمعالجة التمور وبقي منها ستة. كنا نصدّرها واليوم نستورد الجيد منها. صار التمر غالياً في بلد التمر، يعزّ على المستورين. أشاهد تحقيقاً من البصرة يقول فيه أحد أصحاب البساتين إنه يرعى نخلاته ويحدب عليها ويحميها من الآفات الزراعية. يتحدث عنها وكأنها من أولاده.

يقولون لك إن في العالم ألفي نوع من التمور. منها ستمائة في العراق. ستعجز الذاكرة عن حفظ أسمائها. كنا نسافر ومعنا علب التمر المعلب بأناقة والمحشو بالجوز واللوز، هدايا للأصدقاء. لم أتصوّر أنني في يوم من الأيام سأشتريه من مطارات الخليج، حيث ينتجون تموراً مُحسّنة ومغلفة بالشوكولاتة. ماذا تقول لمن يكسو الذهب بالتّنك؟

كلمات متقاطعة



أفقي

01 إحدى دول أمريكا الوسطى

02 لقياس السرعة - عاصمة البيرو

03 سقي «معكوسة» - من منتجات الحليب - ابو البشر

04 رجل هرم وعجوز - لعبة ذات صندوق وحجارة وفصين

05 مدينة ايطالية - للنفي

06 مريض - منتدى

07 رداء - يسقي

08 ضد يسرا - جهر «معكوسة»

09 احد الوالدين «معكوسة» - ضد حلو علم مذكر

10 رجاء - مضيق تركي

عمودي

01 لاعب كرة قدم فرنسي

02 عاصمة بولندا - حمام

03 حاجز مائي - جهر «معكوسة»

04 صغار النخل - امير بريطاني

05 غاية - مضيء - جواب

06 من اللدائن

07 خاصتي «معكوسة» - للنهي - هابط «معكوسة»

08 هيئة - في الوجه

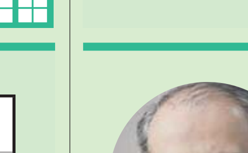
09 مدينة سودانية - بحر «معكوسة»

10 عون واغاثة عسكرية - خاصتنا «معكوسة»

الحل السابق

	01	02	03	04	05	06	07	08	09	10
01	س	ر	ي	ل	ا	ن	ك	ا	■	س
02	ا	و	ر	و	ب	ا	■	د	ا	ر
03	م	ن	ا	■	ل	س	ا	ل	س	■
04	ر	■	ع	ر	ي	ن	■	م	و	ز
05	ا	د	■	م	س	ا	ر	■	ا	ر
06	ل	ا	ن	ا	■	■	ق	ا	ر	ن
07	م	ل	ا	ل	■	د	ي	ن	■	ي
08	ص	ي	د	■	ل	■	ب	ا	ب	خ
09	ر	د	ي	ب	ل	ا	■	ن	ا	■
10	ي	ا	■	ا	ل	م	د	ي	ن	ة

عرب و عجم



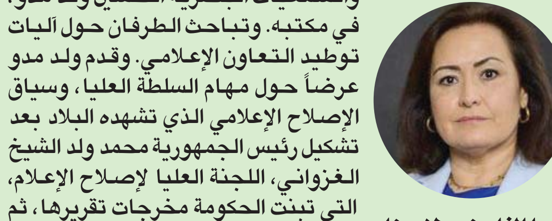
نواف بن سعيد المالكي

● نواف بن سعيد المالكي، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية باكستان الإسلامية، استقبله أول من أمس، وزير الداخلية الباكستاني رانا ثناء الله، بمقر الوزارة في إسلام آباد. وجرى خلال اللقاء تبادل الأحاديث الودية، وبحث الموضوعات ذات الاهتمام المشترك بين البلدين.

خالد جلال

● خالد جلال، سفير مصر لدى ألمانيا، التقى أول من أمس، بعثة الأولمبياد الخاص المصرية، المشاركة ببطولة الألعاب العالمية الصيفية السادسة عشرة. وأكد السفير تسخير إمكانات السفارة كافة من أجل تحقيق كثير من الميداليات، معبّراً عن سعادته للقاء أعضاء البعثة، حيث إنه لمس عن قرب مدى الإصرار والعزيمة اللذين يتحلى بهما أعضاء البعثة. ووعدهم بتعميم دعوة على حسابات السفارة للمصريين المقيمين في ألمانيا الذين يقدَّرون بأعداد كبيرة للالتفاف خلفهم وتشجيعهم، كونهم أبطالاً من نوع خاص يحتاجون إلى الدعم والتشجيع.

● نايف بن بندر السديري، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى المملكة الأردنية، أقام أول من أمس، مائدة إفطار حضرها عدد من الشخصيات، وتخللها حديث عن ترشح الرياض لاستضافة «إكسبو 2030». وشهد الإفطار حضور رئيس الوزراء الأسبق طاهر المصري، ونائب رئيس الوزراء الأسبق العين جمال الصرايرة، والعين جمال الخريشا، والوزراء السابقين يحيى الكسبي، وفارس بريزات، وحازم ملحس، ووسام الربضي، وطارق الحموري. يذكر أن السفير السديري دأب على إقامة مأدبة إفطار أسبوعية كل جمعة لشخصيات وطنية أردنية.



ماريا الفاريز دولا روزا

● ماريا الفاريز دولا روزا، سفيرة المملكة الإسبانية المعتمدة لدى موريتانيا، استقبلها أول من أمس، رئيس السلطة العليا للصحافة والسمعيات البصرية الحسين ولد مدو، في مكتبه. وتباحث الطرفان حول آليات توطيد التعاون الإعلامي. وقدم ولد مدو عرضاً حول مهام السلطة العليا، وسياق الإصلاح الإعلامي الذي تشهده البلاد بعد تشكيل رئيس الجمهورية محمد ولد الشيخ الغزواني، اللجنة العليا لإصلاح الإعلام، التي تبنت الحكومة مخرجات تقريرها، ثم قامت السفيرة بعد اللقاء بزيارة لمركز الرصد الإعلامي بالسلطة العليا.

● خالد محمد عبد الحليم راضي، سفير جمهورية مصر العربية المعتمد لدى سلطنة عمان، حضر أول من أمس، اللقاء الذي جمع بين الدكتور محمد مختار جمعة، وزير الأوقاف المصري، والشيخ أحمد بن حمد الخليلي، المفتي العام لسلطنة عمان، وتناول اللقاء سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين في مجالات الأوقاف والشؤون الدينية. وأكد الطرفان أنه يجب التفرقة بوضوح بين الثوابت والمتغيرات، والأصول والفروع، كما أكدا أهمية التمكُن من اللغة العربية لفهم النص فهماً صحيحاً سواء للمفتي أم المفسر أم المجتهد.

نزيه النجاري

● نزيه النجاري، سفير مصر في موسكو، التقى أول من أمس، على هامش مشاركته في أعمال الجلسة الرئيسية لمنتدى سان بطرسبرغ الاقتصادي الدولي، السفير أوليغ أوزيروف، رئيس منتدى الشراكة الروسية - الأفريقية، وذلك لمتابعة الإعداد الجاري لعقد قمة «روسيا - أفريقيا» في يوليو (تموز) المقبل بمدينة سان بطرسبرغ. وشهد اللقاء مناقشة عدد من الجوانب الموضوعية الخاصة بترتيبات القمة، وتبادل الرؤى حول آفاق التعاون الروسي - الأفريقي.

عبد المجيد بن حمد الدوسري

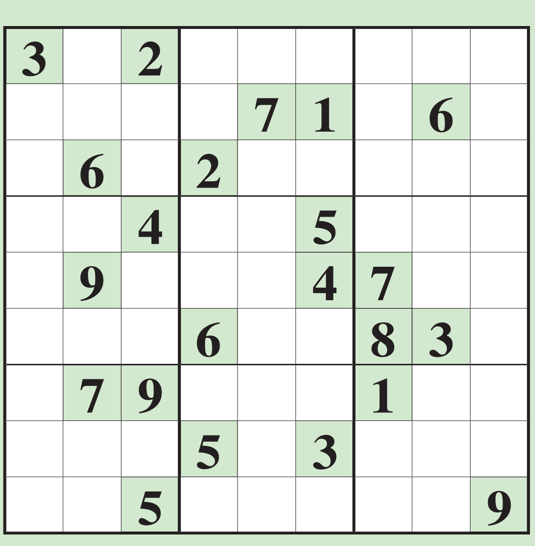
● عبد المجيد بن حمد الدوسري، القنصل العام للمملكة العربية السعودية في إسطنبول، زار أول من أمس، صالة مبادرة «طريق مكة» في مطار إسطنبول الدولي، حيث اطلّع على سير عمل فريق المبادرة التي تقدم خدماتها للحجاج قبل مغادرتهم بلدهم. وأكد القنصل أن مبادرة «طريق مكة» في جمهورية تركيا لاقت ترحيباً من الحكومة التركية والحجاج الأتراك، الذين عبّروا عن شكرهم للمملكة حكومة وشعباً على ما يقدمونه لضيوف الرحمن من خدمات.

زياد المشعان

● زياد المشعان، سفير دولة الكويت لدى ليبيا، استقبله أول من أمس، المبعوث الأممي إلى ليبيا عبد الله باتيلي، بمقر البعثة الأممية في العاصمة التونسية. وناقش اللقاء آخر التطورات السياسية والأمنية في ليبيا وجهود الأمم المتحدة الرامية لتمكين إجراء الانتخابات فيها.

● مهند يونس، قدم أول من أمس، أوراق اعتماده سفيراً فوق العادة لليبيا لدى الجمهورية الإيطالية، إلى الرئيس الإيطالي سيرجيو ماتاريلا، في قصر «الكويرينالي» برُوما، حيث نقل تحيّات رئيس المجلس الرئاسي ورئيس الحكومة، وخلال تقديم أوراق اعتماده أعرب السفير عن أهمية التعاون المشترك لتعزيز العلاقات الثنائية ومناقشة القضايا ذات الاهتمام المشترك بين البلديْن. فيما أعرب الرئيس الإيطالي عن سعادته باعتماد السفير الليبي نظراً لأهمية الروابط التاريخية والعلاقات الاقتصادية بين البلديْن.

سودوكو



3		2						
				7	1		6	
	6		2					
		4			5			
	9				4	7		
			6			8	3	
	7	9				1		
			5		3			
		5						9

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

الحل السابق

4	7	5	8	6	2	9	1	3
6	2	1	7	9	3	5	4	8
8	3	9	4	5	1	2	6	7
9	4	6	1	7	8	3	2	5
1	8	3	9	2	5	4	7	6
7	5	2	3	4	6	8	9	1
5	9	8	2	1	7	6	3	4
2	6	7	5	3	4	1	8	9
3	1	4	6	8	9	7	5	2

editorial@aawsat.com

aawsat.com
@asharqalawsat.a
@aawsat_News
@aawsat_News

London - Sunday - 18 June 2023 - Front Page No. 2 Vol 45 No. 16273

الأحد 29 ذو القعدة 1444 - 18 يونيو (حزيران) 2023 - السنة الخامسة والأربعون - العدد 16273



صحيفة العرب الأولى

aawsat.com



سمير عطالله

قمة الإليزيه

في السنوات القليلة الماضية التقى ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، عدّة مرات من دون الالتفات إلى الأصول البروتوكولية. جاء ماكرون إلى الرياض بلا مقدمات، أو اتصل بالأمير محمد للتشاور غير مرة في قضايا طارئة، وكأن العلاقة بين الدولتين علاقة حلف وليس مجرد صداقة. الزيارة الآن تتويج لعلاقة خاصة بين شابين هما الأصغر سناً في القيادات الدولية، والأكثر حيوية في مشاريع التنمية والتطوير على المستوى الدولي.

تشبه هذه العلاقة الخاصة علاقات الصداقة التي ربطت بين الملك سلمان بن عبد العزيز وبين رؤساء فرنسا منذ السبعينات، من دون استثناء. ومنذ أن نقل الجنرال ديغول العلاقة مع العرب إلى مربّع الصداقة، أصبحت العلاقة مع السعودية مسألة مركزية بالنسبة إلى فرنسا. ولعلها الآن في أكثر المراحل تسارعاً واندماجاً. إذ بدل أن تبقى الزيارة في إطار المحادثات العليا بين زعيمين، شاهد الفرنسيون وفداً سعودياً يمثل كل جوانب العلاقات، جالساً في الإليزيه قبالة وفد فرنسي، يبحثون في أوراق عمل معدّة، وليس في مجرد عناوين عامة. وبدا وكأن «الفترات» السعودية الحمراء قد ملأت قاعات الرئاسة في ورشة مزدوجة. أسلوب وطريقة الأمير محمد.

ينظر إلى الزيارة من زوايا كثيرة. فقد حرص الفرنسيون على أن تكون إطلالة الأمير على أوروبا، ودور الرياض الجديد على الساحة الدولية، من بلادهم وموقعها الخاص في العلاقات مع العرب. هذه فرصة لن تتخلى عنها باريس لأحد. وليس من قبيل المصادفة أن تعطى الزيارة كل هذه الأهمية في أوروبا بقدر ما هي تشديد على تقليد قديم، وعلى حجم العلاقة بين الدولتين في كل الحقول.

غير أن الأهمية السياسية للمحادثات ظلت هي الطاغية. فالسعودية التي كانت في الماضي تتحاشى الانخراط في القضايا «البعيدة» لها دور مباشر الآن في وساطات مثل أوكرانيا. وجدول المباحثات في الإليزيه كان ينتظره المسؤولون في عواصم كثيرة، من مصر إلى طهران وإلى بيروت وإلى الأردن. فالأوضاع المتوترة في العالم، خصوصاً في المنطقة، لا تحتمل الانتظار الطويل. وثمة قضايا عاجلة مثل الأزمة اللبنانية تنتظر المساعدة من الدولتين. كما هناك مسائل دولية ترغب فرنسا في معرفة الرؤية السعودية لها، خصوصاً في قضية الطاقة، قديمها وحديثها.



الممثلة الفرنسية كاثرين دافودنكا حضرت مهرجان التلفزيون السنوي في مونت كارلو (أ.ف.ب)

مشعل السديري

الشراكة غير المباركة

وفق ما صرح به خبير الأرصاد وخفيف الظل، الأستاذ خالد الزعاق، من أن العمليات الحسابية تشير إلى أن يوم الاثنين - غداً - الموافق 19 يونيو (حزيران) هو (غرّة ذي الحجة)، ويوم الثلاثاء 27 يونيو (حزيران) هو يوم (وقفة عرفة)، ويوم الأربعاء 27 يونيو هو (عيد الأضحى)، خطر لي أن أسلط الضوء على بعض المواقف للرحالة الآيرلندي جون كين، في كتابه: «ستة أشهر في مكة والمدينة»، ذاكراً أنه كان يفكر في ذلك منذ البداية، عندما خدم على متن سفينة تحمل طاقماً مسلماً، وبعد أن وصل إلى جدة عام 1877 أعلن إسلامه تحت اسم محمد الأمين، واستطاع أن يلتحق بحاشية أمير هندي خصوصاً وهو يتقن اللغة الهندوسية، ما أعطاه الصلاحية بالتنقل والتجول بحرية.

وكوّن من خلال ذلك صداقات، ودخل في مشاحنات مع بعض زملائه في السكن، ويقول: «كنا جميعاً نتناول الأطعمة نفسها، ولكن من دون أن يقدم أحدنا للآخر لقمة واحدة من طعامه».

ويمضي قائلاً: «الذي أزعجني أن هناك اثنين يشاركاننا السكن نفسه، الأول شيخ أعمى، والآخر ليس له في يده اليمنى غير أصبعين، وكانا لا يأخذان كفايتهما من الطعام».

غير أنني أصبت بحزن شديد عليهما، فما كان مني إلاّ أن أدعوهما لمشاركتي يومياً في الطعام من صحني، فتقبلا عرضي بفرحة بالغة، ولكن عند أول وجبة مشتركة (فعيونكم ما تشوف إلاّ النور)، إذ إنني لم أشاهد في حياتي رجلين لديهما هذه الشفاحة والسرعة في التهام الرز بالكاري.

ولا أذكر أن الشيخ الأعمى قد أخطأ الصحن يوماً، أما الآخر فأصبعيه تتلويّان على الصحن مثلما يتلوى الثعبان، ناثرتين ما التصق من أرز من آخر لقمة التهمها، ليقع ذلك الفتات على قطعة لحم كنت أضع عيني عليها من البداية، لكنني لو تناولتها من البداية فسيظهر ذلك أنني بغاية الجشع، في الحقيقة إنني لم أحظَ بالفرصة التي كنت أتمناها ولا مرّة واحدة، فهما كانا يذهبان بخمسة أسداس الصحن في كل وجبة ويحمدان الله بعد الطعام، ويشكرانني قائلين: «ما أقل ما تأكل يا محمد أمين»، بينما هما يتقاسمان آخر لقيمة بينهما - ويتركانني أتحسر و(أتلمظ) -!!

بعد وجبة العشاء اعتدنا جميعاً على الجلوس حول مصباح في وسط الغرفة وندخن الشيشة ونتجاذب أطراف الحديث، لطالما أولعت بالشيشة؛ حيث يمر الهواء عبر حجرة مملوءة ماءً تعمل على تنقية الهواء من تكثف البخار الناجم وتبرد الدخان الذي يتجمع في الرّئة ويعطي شعوراً مهدئاً، رغم كونه مؤلماً للمبتدئين.

الملك تشارلز يحتفل بأول عيد ميلاد رسمي له على العرش

لندن: «الشرق الأوسط»

شارك الملك تشارلز السبت، في أول عرض عسكري للاحتفال بعيد ميلاده رسمياً بصفته الملكية، حيث امتطى أحد الخيول وتفقد الجنود خلال الحدث السنوي الذي يُقام منذ عام 1760.

ويأتي العرض العسكري المعروف باسم «تروبينغ ذا كالار» بعد أسابيع من تتويج تشارلز ملكاً لبريطانيا في السادس من مايو (أيار). وشارك في العرض جنود يرتدون معاطف قرمزية وقبعات من الفرو، بينما عزفت الفرق العسكرية الموسيقى.

وبظهوره وهو يمتطي الخيل، أحيا تشارلز (74 عاماً) تقليداً كانت والدته الراحلة الملكة إليزابيث قد تخلت عنه في عام 1986، عندما كانت في الستين من عمرها.

وفي التكريم السنوي للملك من جانب الجيش البريطاني، قدم الجنود التحية الملكية للعاهل البريطاني تشارلز الذي تفقد الجنود أمام جمهور من 8 آلاف شخص.

كما ظهر ابنه الأكبر وليام أمير ويلز وشقيقته الأميرة آن وشقيقه دوق إدنبرة على ظهور الخيول أيضاً، وراءهم الملكة وأميرة ويلز في عربة. وبالعودة إلى قصر باكنغهام بعد ذلك، يجتمع الملك تشارلز مع أسرته في شرفة المبنى الشهيرة لمشاهدة تحليق نحو 70 طائرة عسكرية وهليكوبتر.

ويُقام العرض العسكري للاحتفاء بعيد الميلاد الرسمي للعاهل البريطاني عادة في يونيو (حزيران)، بينما يحتفل تشارلز بعيد ميلاده الفعلي في 14 نوفمبر (شرين الثاني).



الملك تشارلز وزوجته كاميلا في شرفة قصر باكنغهام يحيي الجماهير بعد انتهاء العرض العسكري وإلى يمينه أمير وأميرة ويلز وأولادهما وإلى يساره دوق ودوقة إدنبرة (د.ب.أ)

فيروس «الإيدز» قد يكون كامناً في الدماغ

القاهرة: حازم بدر

توصلت دراسة جديدة نشرتها، الجمعة، دورية «التحقيقات السريرية»، إلى أن الخلايا الدبقية -وهي خلايا مناعية متخصصة ذات عمر طويل في الدماغ- يمكن أن تعمل كمستودع فيروسي مستقر لفيروس نقص المناعة البشرية الكامن، المسبب لمرض «الإيدز». وكجزء من دورة حياته، يُدخل فيروس نقص المناعة البشرية، نسخة من الحمض النووي الخاص به في الخلايا المناعية البشرية، ويمكن لبعض هذه الخلايا المناعية المصابة حديثاً الانتقال إلى حالة كامنة نائمة لفترة طويلة من الزمن.

وعلى الرغم من أن العلاجات الحالية، مثل العلاج المضاد للفيروسات القهقرية (ART)، يمكن أن تمنع الفيروس من التكاثر بشكل أكبر، فإنها لا تستطيع القضاء على فيروس نقص المناعة البشرية الكامن الذي يمكن أن ينتعش من الكمون، ويعيد إشعال تقدم عدوى فيروس نقص المناعة البشرية إلى التسبب في مرض «الإيدز». وخلال الدراسة الجديدة التي قادها باحثون من جامعة نورث كارولاينا للرعاية الصحية بأميركا، تم التوصل إلى أن الدماغ يمكن أن يكون مستودعاً للفيروس، عبر «الخلايا الدبقية».

وللتوصل لهذه النتيجة، درس الفريق البحثي أدمغة قرود المكاك المصابة بفيروس نقص مناعة القرود (SIV)، وهو فيروس مرتبط ارتباطاً وثيقاً بفيروس نقص المناعة البشرية، للحصول على فهم أفضل لكيفية استخلاص وتنقية الخلايا القابلة للحياة من أنسجة دماغ الرئيسيات.

واستخدم الباحثون تقنيات الفصل الفيزيائي والأجسام المضادة لإزالة الخلايا الدبقية، وباستخدام هذه التقنيات وجد الباحثون الفيروس في عينات تم التبرع بها من قبل الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية، والذين تم تسجيلهم في دراسة «ذا لاست جيفت» في جامعة كاليفورنيا.

وتضم هذه الدراسة الأشخاص الذين يعانون من فيروس نقص المناعة البشرية، ويتناولون العلاج المضاد للفيروسات القهقرية، ولكنهم يعانون من أمراض قاتلة أخرى، ووافقوا على الاستفادة من أجسامهم لتعزيز مشروع بحوث فيروس نقص المناعة البشرية. والآن بعد أن علم الباحثون أن فيروس نقص المناعة البشرية الكامن يمكن أن يلجأ إلى الخلايا الدبقية الصغيرة في الدماغ، فإنهم يفكرون الآن في خطط لاستهداف هذا النوع من المستودعات. ويقول ويانغ تانغ، الأستاذ المساعد في قسم الأمراض المعدية بجامعة نورث كارولاينا للرعاية الصحية، والباحث الرئيسي بالدراسة، إنه «نظراً لأن فيروس نقص المناعة البشرية الكامن في الدماغ يختلف اختلافاً جذرياً عن الفيروس في الأطراف، يعتقد الباحثون أنه قد تكيف مع خصائص خاصة ليتكاثر في الدماغ».

«ديزني» تعيد إحياء شخصياتها بمناسبة الذكرى المئوية

آنسي (فرنسا): «الشرق الأوسط»

تعتزم «استوديوهات ديزني» بمناسبة الذكرى المئوية لتأسيسها إنتاج عمل يجمع مختلف أبطالها ضمن قصة خيالية مرتبطة بعيد الميلاد، تكريماً لبينوكيو وغيره من شخصياتها الشهيرة، رغم موجة صرف للموظفين تطالها.

وكانت شركة الإنتاج حاضرة بقوة في الدورة السابعة والأربعين من «مهرجان آنسي الدولي للرسوم المتحركة»، في فرنسا.

وكشفت «ديزني» النقاب خلال المهرجان عن مشاهد أولى من فيلمها «ويش» (Wish) المُرتقب طرحه في نهاية العام، بالإضافة إلى عرض خُصص لفيلم «إليمنتل» (Elemental) الذي تنتجه بالشراكة مع استوديوهات «بيكسار» وظهور لرسام الصور المتحركة الخاص بها إريك غولدبرغ (ألادن وبوكاهنتاس).

وتتمحور قصة «ويش» حول الشابة آشا التي تبلغ 17 عاماً، ويُطلب منها أن تصبح متدربة لدى الملك ماغنيفيكو القادر على تحقيق الرغبات.

وبعد أن يخيب أملها من الحاكم الساحر، ويسيء جدها (100 سنة) ووالدتها فهمها، تترك منزلها وتبدأ في الغناء... قبل أن تتمنى أمنية تظهر من خلالها كرة من الطاقة على شكل نجمة اسمها «ستار». وبعد التواصل معها، تبدأ النباتات والحيوانات في الكلام... والغناء.

وأُنتج «ويش» نزولاً عند رغبة جنيفر لي وكريس باك، اللذين توليا إخراج فيلم «فروزن» (Frozen)، في الاحتفاء بالذكرى المئوية للمجموعة.

وتقول لي التي أرادت كتابة «قصة خيالية أصلية» غير مقتبَسة من أحد الكتب: «تساءلنا عن كيفية الاحتفاء بمائة عام من القصص وتجديدها في آن واحد».

وتوضح أن شخصية «(ستار) تمثل كل ما كانت عليه (ديزني). إنها الأمل والانبهار والفرح. هي لا تحقق الأحلام بل موجودة لتذكر بأهمية المثابرة».

ومن الجوانب المُكَرمة أيضاً التصميم الغرافيكي الأصلي (الثلاثي الأبعاد مع الثنائي الأبعاد) لهذا الفيلم المستوحى من «سليبينغ بيوتي»، الذي اعتمدته «ديزني» حتى الآن فقط في الأفلام القصيرة، في وقت كانت المنافسة تشهد تقدماً، على غرار ما اعتمدته شركة «سوني» مع فيلم «سبايدر - مان: أكروس ذي سبايدر - فيرس» (Spider - Man: Across the Spider - verse)، طبقاً لتقرير «وكالة الصحافة الفرنسية». وأمس (الجمعة)، كان النجم الفعلي لمهرجان «آنسي» فيلم «وانس أبان إيه ستوديو» (Once upon a studio) الذي سيُطرح في دور السينما قبل «ويش»، وحظي باستحسان كبير.

ثمن النسخة السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلس ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 500 دينار ● ايران 3000 ريال ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريالا ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 900 مليم ● المغرب 5 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 230 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 أوقية